المجلات الثقافية الرقمية

تجربة عود الند

2019-2006

نسخة رقمية خاصة. هدية من مجلة عود الند الثقافية

www.oudnad.net :: ISSN 1756-4212

عدلي الهواري

المجلات الثقافية الرقمية

تجربة عـود الـنــد

2019-2006

عدلي الهواري

نسخة رقمية خاصة. هدية من مجلة عـود الند.

2020/6

عـود الـنـد

2019

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

First published in the United Kingdom 2019 by
Ud al-Nad Ltd
32 Hartington Close, Harrow HA1 3RL
Copyright © Adli Hawwari, 2019
All rights reserved
Printed in the United Kingdom

Adli Hawwari has asserted his right under the Copy, Design and Patents Act 1988 to be identified as the author of this work.

ISBN: 978-1-911431-01-5

www.oudnad.net
info@oudnad.net

المجلات الثقافية الرقمية
تجربة عود الند 2006-2019

أدب وثقافة وصحافة
عـدلي الهـوّاري
الطبعة الأولى 2019

جميع الحقوق محفوظة © عدلي الهوّاري

عـود الـنّـد
لندن، بريطانيا

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي مسبق من الناشر.

Contents

تمهيد 6
شكر وتقدير 9
«عود الند»: تواريخ 10
توضيحات 11
تجربتي في نشر المجلات 12
«عود الند»: تبلور الفكرة وتطورها 17
«عود الند»: التحضير للصدور 20
«عود الند»: العام الأول 22
السباحة عكس التيار وتغيير العقليات 25
الحصول على رقم تصنيف دولي ISSN 27
الاهتمام بمساعدة المبتدئين 28
«عود الند» والكتابة بالعامية 32
الموقف تجاه نشر الشعر 34
المواد المترجمة إلى العربية 36
المقابلات 38
القصص القصيرة جدا والإصدارات الجديدة 40
المقتطفات وإعادة النشر 42
الدين والسياسة 45
بين نارين بعد ثلاث سنوات 47
«عود الند» في عيون الكتاب: 2010 49
تغييرات بعد العام الخامس 53
المحتوى المنشور في المجلة 55
سبع سنوات من التطور المطرد 57

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الملفات والأعداد الخاصة 59
«عود الند»: مجلة محكّمة؟ 66
«عود الند» بيت الكاتبات أيضا 69
«عود الند» في عيون الكتاب: 2012 71
القراءة والتفاعل: ملاحظات وإحصاءات 74
الاهتمام الإعلامي. 78
«عود الند» تضيء 100 شمعة 80
مقاييس رقي المجلات الثقافية. 82
ملاحظات على المواد المرسلة للنشر 87
ظاهرة الغش. 91
«عود الند» في عيون الكتاب: 2014 96
على مشارف العام العاشر 98
«عود الند» تكمل 10 أعوام. 100
مرحلة الأعداد الفصلية 103
«عود الند» في عيون الكتاب: 2016 106
التكاليف المالية 108
الفوائد المجنية من تجربة «عود الند». 111
أرشفة المجلات الثقافية الرقمية 114
المشهد الثقافي في الدول العربية. 116
إدارة شؤون موقع. 121
معدات وبرامج ومهارات 124
قصيدة يا شعبي يا عود الند 127
مسودة عدد تجريبي 2003 128
الدعوة للكتابة في «عود الند». 129
رسالة الإعلان عن صدور «عود الند». 130

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

افتتاحية العدد الأول 131
سياسة النشر المعلنة في العدد 1 133
خبر صدور «عود الند» في صحيفة «الزمان» 135
مراسلات الحصول على رقم التصنيف - 1 136
مراسلات الحصول على رقم التصنيف - 2 138
التشجيع على التعامل بأسلوب مهني 140
تحمل المسؤولية عن الأخطاء 141
في الصحافة: «عود الند» تكمل سنتها الثامنة 142
كلمة العدد الفصلي 1: مستمرون في خدمة الثقافة 144
الكاتبات والكتاب والفنانون التشكيليون 145
الفنانات والفنانون التشكيليون 151
مراجع 154
موارد للباحثات والباحثين 155

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

تمهيد

«عود الند» مجلة ثقافية إلكترونية (رقمية). صدر عددها الأول في مطلع شهر حزيران 2006. وانتظمت في الصدور شهريا عشر سنوات متتالية، ثم تحولت إلى مجلة فصلية، أي تصدر أربع مرات في السنة، ولا تزال مستمرة في الصدور.

يوثق هذا الكتاب تجربة مجلة «عود الند» في ميدان النشر الثقافي الرقمي. لا يمكن لمن يؤمن بأهمية الثقافة، والمهتم بأدوار المجلات الثقافية في خدمة الثقافة والسعي إلى الارتقاء بمستوياتها أن يتجاهل هذه التجربة، فهي ليست قصيرة عابرة. ويصدر هذا الكتاب وقد أكملت «عود الند» عشر سنوات من النشر الشهري، وثلاثة أعوام من النشر الفصلي، والنية معقودة على الاستمرار في النشر.

توثيق التجربة ضروري، لأنها إن لم توثق فلن يكون هناك سجل في المستقبل يمكن الرجوع إليه كدليل على أن المجلة صدرت فعلا، ولن يكون لدى المهتمين معلومات عن هذه التجربة: تبلور الفكرة وتطورها، وسياسة النشر في المجلة، ومدى نجاحها كمبادرة وفي خدمة الثقافة، ومدى الإقبال على قراءتها والمشاركة فيها، وجوانب أخرى عديدة.

لم تكن «عود الند» موقعا ثقافيا يضاف إليه مواد جديدة في أي وقت يريده مؤسس الموقع، بل مجلة تصدر مرة كل شهر، ولكن بدل أن تطبع على ورق، وتوزع على المكتبات والمشتركين، تنشر محتويات العدد في موقع المجلة،

ويعلن عن صدور عدد جديد بالبريد الإلكتروني وما توفر لاحقا من وسائل إضافية، وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى الانتظام في الصدور، طبقت المجلة معايير جودة لا تختلف عن تلك الممارسة في المؤسسات الرصينة التي تعنى بجودة ما ينشر. تشمل المعايير مراجعة النصوص قبل نشرها، والحرص على كونها ملتزمة بأحكام الطباعة واستخدام علامات التنقيط/الترقيم استخداما صحيحا.

عزز اعتبار «عود الند» مجلة دورية رغم صدروها بصيغة إلكترونية حصولها على رقم تصنيف دولي خاص بها من المكتبة البريطانية، وهي الهيئة المسؤولة عن هذا الأمر في بريطانيا. وكان ذلك في تشرين الثاني 2007. ورقمها هو: ISSN 1756-4212.

لم تكن «عود الند» أول مجلة ثقافية عربية تصدر بصورة إلكترونية فقط، فقد صدرت قبلها مجلات وسبقتها إلى الاستفادة من الواقع الجديد الذي أفرزه تطور التكنولوجيا، وجعل النشر ممكنا دون الحاجة إلى ورق ومطابع، أي النشر الإلكتروني، ممثلا في تأسيس مواقع في الإنترنت. ولكن «عود الند» دخلت مجال النشر الثقافي الإلكتروني ولدي تصور واضح للدور الذي أردته لها، بعد أن بانت الجوانب السلبية للنشر الإلكتروني، وعلى رأسها ضعف التمكن من اللغة العربية الفصحى، وظاهرة النسخ واللصق، والنشر المتكرر.

يتألف الكتاب من فصول عديدة، لكنها قصيرة، تبدأ بفكرة إصدار المجلة، وتطورها وتنفيذها. وتسلط فصول عدة الضوء على الجوانب المختلفة لسياسة النشر في المجلة، وتشرح مبررات عدم نشر الشعر إلا في سياق قراءات لدواوين وقصائد، والإقلال من المقابلات والمواد المترجمة، وغير ذلك من قضايا تحريرية.

وأناقش في بعض الفصول مسائل من قبيل معايير الحكم على رقي المجلات الثقافية، وأبين أن هذه القضية كانت مطروحة في عصر المجلات الورقية، وأن الأحكام كانت ولا تزال معتمدة على أذواق الأشخاص وميولهم الفكرية. وأشرح في أحد الفصول أسباب رفضي تحويل المجلة إلى دورية محكّمة تهم الباحثين الأكاديميين وحدهم، ولا يعنيها الجمهور متنوع الاهتمامات.

وأوضح في الكتاب أسباب اختياري إصدار مجلة ثقافية بدلا من سياسية، والتمسك بخلو المجلة من الإعلانات، وإتاحة تصفح جميع أعداد المجلة دون قيود، مثل التسجيل في موقعها والدخول إليه قبل التمكن من القراءة.

ويضم الكتاب فصلين أتحدث فيهما عن خطوات تأسيس موقع لإصدار مجلة إلكترونية كـ«عود الند»، ثم المهارات والمعدات والبرامج اللازمة لإصدار مجلة إلكترونية وإدارة موقعها. وأتطرق أيضا إلى موضوع التكاليف المالية المباشرة، أي التكاليف السنوية للموقع. وأشير كذلك إلى التكاليف غير المباشرة، وأهمهما جهود التطوع لإصدار المجلة.

وأسجل في أحد الفصول ملاحظاتي على المواد التي ترسل للنشر في المجلة، مثل عدم الاهتمام بأحكام الطباعة أو الاستخدام السليم لعلامات التنقيط من نقطة وفاصلة وغيرهما من علامات، وغياب أسلوب مرجعي لتوثيق مراجع البحوث.

يتضمن الكتاب مقتطفات من تعليقات كاتبات وكتاب المجلة كتبوها في مناسبات إتمام أو بدء عام من النشر، وهي تعليقات منشورة في موقع المجلة وموثقة بالاسم والتاريخ. وأتحدث في أحد الفصول عن مدى اهتمام الصحف ووسائل الإعلام بأخبار صدور أعداد «عود الند».

وأثير في الكتاب مسألة يجب أن تهم كل أصحاب المواقع الثقافية وغيرها، وهي الحاجة إلى أرشفة محتويات المجلات الرقمية، لتظل متوفرة للأجيال القادمة، أسوة بالمجلات التي صدرت ورقيا في الماضي، وحفظت أعدادها في المكتبات الوطنية أو الجامعية. وكتب لها عمر جديد بتحويلها إلى صيغة رقمية في السنوات الأخيرة.

ولهذا الكتاب من وجهة نظري أهمية إضافية لتعامله المسبق مع احتمال عدم أرشفة أعداد «عود الند». التاريخ لا يكتب نفسه، وكتابته عرضة لأهواء البشر. ودون وجود أرشيف كامل في المستقبل لأعداد «عود الند»، من غير المستبعد أن يكون الحديث عن المجلات الثقافية انتقائيا، فيتم تسليط الضوء على تجارب، وإهمال الحديث عن أخرى، ويشاد بأشخاص، ولا يذكر آخرون قدموا للثقافة خدمات جليلة. ولذا يمثل هذا الكتاب شهادة مقدمة من شخص عاش التجربة بتفاصيلها. لا شيء أفضل من كتاب في حماية تاريخ حدث من الاندثار والنسيان.

عدلي الهواري
لندن، نيسان 2019

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر للزميلات والزملاء الكاتبات والكتاب الذين شاركوا في مجلة «عود الند» الثقافية بالبحوث والمقالات والنصوص المتنوعة؛ والفنانات والفنانين التشكيليين الذين زينت أعمالهم غلف الأعداد؛ والقارئات والقراء الذين تابعوا أعدادها وشاركوا في التعليق على مواد المجلة. وأشكر الصحفيات والصحفيين الذين نشروا أخبار صدور أعدادها المختلفة، أو سلطوا الضوء على تجربتها. وأشكر كل من قدم الدعم المعنوي للمجلة من خلال تعميم روابط المواد في مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال الكلمات الطيبة التي وردتني في رسائل خاصة.

«عود الند»: تواريخ

2006/4/27	تسجيل نطاق عود ند.نت (oudnad.net).
2006/4/29	بدء إرسال دعوات للكتابة في «عود الند».
2006/5/29	صدور العدد الأول.
2006/6/1	أول خبر عن صدور «عود الند» ينشر في صحيفة «الزمان» الصادرة في لندن.
2006/9	بدء التعاون مع الفنانين التشكيليين لاستخدام أحد أعمالهم كغلاف لأعداد المجلة.
2006/11/17	لقاء تلفزيوني عن «عود الند» ضمن برنامج «لكل العرب»، قناة الحوار، لندن.
2007/11/29	الحصول على رقم التصنيف الدولي للدوريات من المكتبة البريطانية.
2013/1/22	تجربة «عود الند» في النشر الثقافي الإلكتروني برنامج «مقابسات»، قناة الحوار، لندن.
2016/6/1	تحول «عود الند» من مجلة شهرية إلى فصلية.
2017/3/1	نقل موقع «عود الند» إلى خادم افتراضي خاص بها (في بي اس/VPS).
2019/4	صدور كتاب يوثق تجربة «عود الند» في النشر الثقافي الرقمي.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

توضيحات

عناوين الكتب وأسماء المجلات تكتب بحرف مائل أو يوضع تحتها خط في أساليب التوثيق بالإنجليزية. درجت العادة على وضعها بين علامتي اقتباس في المطبوعات العربية. ظهر اسم **عود الند** في أعداد المجلة بين علامات اقتباس ودونهما. في هذا الكتاب يظهر اسم «عود الند» وغيرها من دوريات بين علامتي اقتباس لتوحيد الأسلوب.

لتفادي ذكر اسم كل شهر مرتين حسب المتداول في منطقة عربية وليس في أخرى، مثل شباط (فبراير)، أستخدم أسماء الشهور المتداولة في بلاد الشام. فيما يلي الاسم المتداول في دول عربية أخرى ورقم تسلسله في شهور السنة.

كانون الثاني = يناير (1). شباط = فبراير (2). آذار = مارس (3). نيسان = أبريل (4). أيار = مايو (5). حزيران = يونيو (6). تموز = يوليو (7). آب = أغسطس (8). أيلول = سبتمبر (9). تشرين الأول = أكتوبر (10). تشرين الثاني = نوفمبر (11). كانون الأول = ديسمبر (12).

تفاديت وضع أرقام وهوامش عند توثيق الاقتباسات، ووضعت تفاصيل التوثيق ضمن المتن. ولتسهيل الرجوع إلى المصادر، أضفت قائمة في الصفحات الأخيرة من الكتاب.

ترد في الكتاب تعليقات فيها رأي من كتبها في «عود الند». هذه التعليقات منشورة في موقع المجلة. لم أستخدم في الكتاب تعليقات تثني على «عود الند» غير منشورة في موقع المجلة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

تجربتي في نشر المجلات

تعود علاقتي بالمجلات إلى النصف الأول من الثمانينات، بعد انتقالي من ولاية أوكلاهوما الأميركية، حيث كنت أدرس الهندسة المدنية في جامعتها في مدينة نورمان الصغيرة، إلى مدينة نيويورك، التي كان ينشر فيها مجلات سياسية، جمهورها الجالية والطلبة الفلسطينيون في الولايات المتحدة.

كانت البداية مع مجلة «فلسطيننا»، الصادرة عن لجنة الإعلام الفلسطيني. ولكن التصميم والطباعة كان يقوم بهما يوسف كنعان وعبلة بهاء الدين، وكنت أعاونهما بمراجعة المادة المطبوعة لتصحيح الأخطاء ضمن حدود تمكني من اللغة العربية حينذاك، وكان جيدا، ولكن بسبب الابتعاد عن الممارسة لم يكن تطبيق قواعد النحو ممكنا لي بالقدر المتوقع من مدقق لغوي. وكنت أكتب موضوعا للنشر في «فلسطيننا» من حين لآخر.

قبل المجيء إلى نيويورك، تأسس في عام 1980 فرع للاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة، وشاركت في تأسيس فرعه المحلي في مدينة نورمان، ثم أصبحت عضوا في فرعه في نيويورك. وفي عام 1981، انتخبت عضوا في الهيئة الإدارية لفرع الاتحاد في عموم الولايات المتحدة في المؤتمر الثاني للفرع الذي عقد في ولاية أيوا.

أسندت إليّ الهيئة الإدارية مسؤولية الإعلام في فرع الاتحاد الذي كان له أكثر من سبعين فرعا محليا، ويزيد عدد الأعضاء فيه عن ثلاثة آلاف. في العام الأول من عمر فرع الاتحاد صدر عددان من مجلة «الاتحاد» عندما كان زميلي جمال سرحان مسؤول الإعلام.

اعتمدت في البداية على الأخوين يوسف وعبلة في إصدار «الاتحاد». وسرعان ما اتضح لي أن الاعتماد عليهما سيكون ظلما لهما، فمساعدتي عبء آخر يضاف إلى دورهما الرئيسي في إصدار «فلسطيننا». وسيكون صدور «الاتحاد» مرتبطا بظروفهما، وليس وفق التوقيت الذي أراه أو فرع الاتحاد

مناسبا. ولذا قررت أن أصدر «الاتحاد» بنفسي، فاشتريت ورقا مقسما إلى مربعات صغيرة بحبر أزرق فاتح وأقلام حبر أسود ومسطرة والسائل الأبيض المستخدم في تصحيح الأخطاء أو إخفائها. وفي شقتي الصغيرة في نيويورك بدأت أقيس هوامش أحد أعداد «فلسطيننا» وعرض الأعمدة، والمسافة بينهما.

كان إصدار المجلات في ذلك الحين يعتمد على إعادة نشر مواد من مجلات وصحف فلسطينية وعربية، وبعض المواد التي تطبع للعدد، وخاصة الافتتاحيات. ونظرا لمشاركتي في إصدار مجلة «فلسطيننا» وتوزيعها، فقد كنت أعرف المطبعة التي كانت تطبع فيها، وإليها لجأت لنشر «الاتحاد».

في مرحلة الاغتراب تلك، توفرت لي الفرصة لاستكشاف ميولي الدراسية الحقيقية، وأردت التخلي عن دراسة الهندسة. سرت جادا على طريق دراسة الصحافة، وحققت هذه الرغبة جزئيا من خلال دراسة بعض المساقات التي كان مطلوبا فيها الكتابة بمعدل مرة في الأسبوع. أفادني كثيرا مساق درسته في سيتي كولج في نيويورك، وآخر في نيويورك انستتيوت اف تكنولوجي.

رغبت كثيرا في الالتحاق بجامعة كولومبيا لدراسة الصحافة على مستوى الماجستير، ولكن تحقيق هذه الرغبة لم يكن ممكنا، فقد كنت أمر في مرحلة صعبة جدا كنت معرضا فيها للترحيل من الولايات المتحدة (التفاصيل في كتابي «اتحاد الطلبة المغدور»). إضافة إلى ذلك، كولومبيا جامعة خاصة، وإمكانياتي المادية ما كانت تكفي لدفع الرسوم. ولكن الهدف من سرد هذه التفاصيل تبيان أن رغبتي في دخول ميدان الصحافة والنشر كانت قوية، وأردت تحضير نفسي لها بالدراسة، وأن يكون ذلك في أفضل جامعة أستطيع الالتحاق بها. فرض الواقع نفسه عليّ، فلم أدرس الصحافة أكاديميا، بل ظلت في سياق الممارسة العملية ممثلة في إصدار مجلات موجهة للجالية والطلبة الفلسطينيين في الولايات المتحدة.

في عام 1983، حصل خلاف داخل حركة فتح سمي انتفاضة وانشقاقا، حسب موقف الشخص مما حدث. كان هناك تعتيم على ما يجري في الحركة، ولم يكن ذاك عصر انتشار المعلومات بسرعة كما هو عصر الإنترنت الحالي، فحتى المتابعة من خلال الاطلاع على ما يكتب في الصحف كان مقتصرا على من يعمل في السفارات، أما باقي أفراد الجالية والطلبة فلا يعرفون شيئا إلا من خلال الأصدقاء والاتصالات الهاتفية.

ذات يوم في عام 1983، أعطاني زميل عراقي في سيتي كولج مجلة وجدت فيها بيانات صادرة عن الحركة المطالبة بالإصلاح داخل فتح. يومها،

قررت إصدار مجلة تتحدث عما يجري في فتح بنشر هذه البيانات. اخترت للمجلة الجديدة اسم «الحقيقة» الذي كتبته بخطوط مستقيمة.

إصدار «الحقيقة» كان قرارا مهما من الناحية السياسية والصحفية. وصدرت وفق تصور لكيفية أداء دورها، فهي بنشر هذه البيانات تزيح ستار التعتيم السائد في أوساط الجالية والطلبة في الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه تنشر المادة الوثائقية دون تعليق منها، فالغاية هي نشر المعلومات وإيصال رأي متكتم عليه في أوساط الجالية والطلبة. وبفعل ذلك، كان هناك أيضا احترام لعقل الجمهور المستهدف.

ليس ضروريا أن تصدر جهة ما مجلة كهذه لأنها مؤيدة للانتفاضة/الانشقاق، فالسبق الصحفي تسعى إليه الصحف والمجلات لأنه يرفع من رصيد المؤسسات الصحافية. ولذا لم يكن ضروريا أن أكون مؤيدا للمطالبة بالإصلاح في حركة فتح لكي أصدر مجلة تتحدث عن الخلاف في الحركة. لكن إصلاح أوضاع حركة فتح أمر توصلت إلى قناعة بالحاجة إليه قبل الانتفاضة/الانشقاق في عام 1983، وتحديدا في عام 1982 أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان والفترة التي قضيتها في مقر المجلس الفلسطيني في أميركا الشمالية، حيث عملت على جهاز التلكس، واطلعت على مراسلات بين القيادة الفلسطينية ومسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية.

القيادة الفلسطينية ومؤيدوها في الولايات المتحدة اعتبروا صدور «الحقيقة» قرارا سياسيا يدل على التأييد للانشقاق في حركة فتح. وكان صدورها موضوعا سأل عنه فاروق القدومي (أبو اللطف) أفرادا من الجالية الفلسطينية التقوا به في نيويورك، التي كان يأتي إليها مرارا بصفته ما يعادل وزير الخارجية الفلسطينية. نفى أعضاء الوفد أي علم لهم بالجهة الناشرة للمجلة، وكانوا صادقين.

كان إصدار «الحقيقة» مسألة مختلفة عن المشاركة في إصدار «فلسطيننا»، وتولي مسؤولية إصدار «الاتحاد» بنفسي، فهاتان المجلتان قرار صدورهما ليس لي. الأولى أصدرتها لجنة الإعلام الفلسطيني في نيويورك قبل مجيئي إلى المدينة. ومجلة «الاتحاد» قرار صدورها بيد الاتحاد، وقبل انتقال مسؤولية إصدارها إليّ كان صدر منها عددان.

إصدار «الحقيقة» قراري. ولم أتشاور مع أحد بشأن إصدارها. ولم يعلم أحد بأن مجلة اسمها «الحقيقة» ستصدر. اشتغلت عليها بصمت وطبعتها حيث تطبع «فلسطيننا»، ووزعتها على ما لدي من عناوين في الولايات المتحدة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

كان إصدار «الحقيقة» أول تجربة لي في إصدار مجلة بقرار ذاتي. تكاليف طباعة العدد وتوزيعه كانت على حسابي. وهي تجربة سأظل أعتز بها مدى الحياة، فهي كما قلت كانت قرارا صحفيا وسياسيا مهما اتخذته وأنا في الثامنة والعشرين من العمر، ولم يكن لدي من الموارد المالية إلا القليل، بعضه يصلني من أهلي، وبعض آخر من أعمال بسيطة كان يأتيني منها دخل قليل يكاد يكفي لتلبية الحد الأدنى من العيش في مدينة كبيرة كنيويورك.

تولى تمويل العدد الثاني صديقي في واشنطن، رجا جبران. وبعد هذين العددين تبنى «الحقيقة» مؤيدو محاولة الإصلاح في حركة فتح، ولكن كنت المسؤول عنها حتى صدور العدد العاشر. وبعد ذلك انتهت صلتي بـ «الحقيقة» ومؤيدي حركة فتح سواء أكانوا من المؤيدين للانتفاضة أم للقيادة. وبقي تعاملي مع السياسة منذ ذلك الحين كأي إنسان متابع لها عبر وسائل الإعلام، ولكن دون الانتماء لحزب أو انخراط في نشاطات سياسية حزبية، وهذا لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا.

في تلك الأيام كان من أمنياتي أن أصبح ناشرا. ولكنها كانت أمنية غير واقعية لفرد ليس ثريا، وليس له صلات بأنظمة أو مؤسسات رسمية يمكن أن يحصل منها على دعم مالي. ولم تكن أمنيتي أن أكون ناشرا ممولا من أحد، فغايتي لم تكن النشر من أجل المال، بل من أجل الإسهام في التراكم المعرفي وحرية الرأي والتعبير.

فرض الواقع نفسه عليّ، فتخليت عن فكرة دراسة الصحافة، وعدت لأكمل ما بدأته من الدراسة الساعية إلى الحصول على بكالوريوس في الهندسة المدنية. وعندما أكملت المتطلبات، عدت إلى الأردن في صيف عام 1985. أثناء العمل في الأردن، شاهدت في عام 1986 إعلانا للعمل مع هيئة الإذاعة البريطانية. قدمت طلبا، وأجريت لي مقابلة، واختبار ترجمة، وآخر للصوت. وحصلت على عقد للعمل في مقر القسم العربي من الإذاعة في لندن. وهذه كانت أول فرصة للعمل الإعلامي في مؤسسة ذات شهرة عالمية، وقسمها العربي معروف في مختلف الدول العربية.

التحقت بهذه المؤسسة في عام 1987 على أساس أني قادم جديد إلى مجال الإعلام، ولكني في تقييمي الشخصي لنفسي لم أكن قادما جديدا إلى ميدان الإعلام، بل قادم جديد إلى العمل في مؤسسة إعلامية كبرى. حسي الصحفي وتمييزي لما هو مهم وغير مهم من الأخبار كان قويا. وكانت لدي تجربة سياسية، من سماتها الإلمام بالشؤون الفلسطينية والأميركية. ولذا أقول

بثقة إنني لم أتعلم الصحافة في الإذاعة، بل مارست فيها المهنة التي كنت أحب. ولكن من الحب ما قتل، كما يقال.

ظل حبي للمجلات قويا أثناء وجودي في لندن. ووقتها ظهر تصميم المجلات باستخدام الحاسوب، وتحديدا أجهزة أبل المزودة ببرنامج الناشر المكتبي. كنت تواقا لامتلاك حاسوب أبل، واشتريت جهازا مستعملا مزودا ببرنامج الناشر المكتبي بالعربية، وكنت أصمم مسودات لنشرات دون أن أنشرها، بل أحتفظ بها، وبعض المسودات لا تزال في حوزتي.

كانت بيئة العمل في الإذاعة مليئة بالقيود، ومنها عدم الكتابة في الصحف. والوظيفة في حد ذاتها عقبة في طريق تنفيذ الإنسان مبادرات خارج إطار العمل، وخاصة مبادرة لإصدار مجلة. بالإضافة إلى هذه الموانع، كانت ظروف نشر مطبوعات في ذلك الوقت تعني الحاجة إلى الحصول على تمويل. وأنا لم أفكر يوما، لا في الولايات المتحدة ولا بريطانيا، في إصدار مجلة كمصدر دخل، مع أن نموذج إصدار مجلات للحصول على تمويل أو الحصول على مال مقابل عدم نشر فضائح حقيقية أو مختلقة كان شائعا.

إلى جانب ممارستي الصحافة السياسية في الولايات المتحدة، والإعلام المهني في الإذاعة، كانت هوايتي كتابة القصص القصيرة. ولكن محاولاتي نشر مقالات أو قصص في الصحف العربية كانت تبوء بالفشل. عدم الرد على الرسائل ظاهرة لا تزال منتشرة، فإن أنت أرسلت نصا للنشر، ولم تكن معروفا شخصيا للجهة التي راسلت، من النادر أن تحصل على رد. أسلوب التعامل هذا عنى أن أبواب النشر كانت مقفلة لمن هم غير معروفين لدى جهة النشر، وليسوا من ضمن شبكات العلاقات والصداقات بين المشرفين على الصفحات الثقافية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند»: تبلور الفكرة وتطورها

كنت قبل المجيء إلى لندن تجاوزت عقدة استخدام الحاسوب الشخصي في عمّان. فك العقدة حاسوب أبل أجدت استعماله بعد اكتشاف قرص له مزود ببرنامج تدريب على استخدام هذا الحاسوب. وعند مجيئي إلى الإذاعة، كانت تصدر مجلة «هنا لندن»، التابعة للإذاعة، فذهبت بضع مرات إلى مكتبها، وظننت أني سأنشئ تعاونا معها، وقد هيأني لذلك إجادتي لاستخدام حاسوب أبل، الموجود في المجلة. لكن سرعان ما تبين لي أن رئيس دائرة الأخبار التي كنت تابعا لها كان معترضا على ذهابي إلى «هنا لندن» فلم يعد رئيس تحريرها مرحبا كما كان في البداية، فتوقفت عن الذهاب.

بعد البداية الخجولة للحواسب الشخصية، انتشرت انتشارا واسعا، وترافق ذلك مع ظهور الإنترنت واعتياد الناس على استخدام البريد الإلكتروني، وتأسيس المواقع والمدونات الشخصية والمنتديات. ظهر عندئذ الضعف في الكتابات المنشورة في المواقع الكثيرة. ولذا ليس مستغربا أن سمعة النشر الإلكتروني كانت سيئة. النشر في المواقع الإلكترونية كان في مدونات شخصية، أو مواقع عامة ليس فيه أي ضوابط جودة.

بعض الناس استعمل الإنترنت لتحقيق شهرة إضافية، فبعض المواقع كان يعتمد على التعريف بالأشخاص. وكانت ظاهرة المنتديات منتشرة، وهذه لم ترقني يوما، ففكرة التسجيل قبل التمكن من التعليق أقبلها مضطرا حتى يومنا هذا.

لبت الإنترنت رغبتي في الحصول على المعلومات والقراءة المتنوعة بالذهاب إلى مواقع عربية وأجنبية. ولكني لم أكن مهتما بالجانب المتبع في تأسيس موقع وإدارته. سجلت مرة نطاقا (domain) دون أن أعرف أهميته لتأسيس موقع. وذهبت بأمر إداري إلى دورة تدريبية تتعلق بتصميم صفحات لموقع على الإنترنت. وفقدت اهتمامي بذلك بعد انتهاء الدورة.

في إحدى مراحل العمل، كان هناك توجه لتنويع المحتوى في البرامج الإخبارية التي تذاع في الصباح. وعندما كانت تسند إليّ مهمة إعداد مواد خارج المتابعة الإخبارية المألوفة، بدأت أركز على الموضوعات الثقافية بإجراء مقابلات مع روائيين أو شعراء أو فناني كاريكاتير.

قبل وضع حاسوب مشبوك بالإنترنت على كل مكتب في العمل، ذهبت إلى دورة تدريبية على استخدام الإنترنت والمتصفحات في جامعة لندن المعروفة اختصارا بـ ال اس اي (LSE)، ففي البداية، وضعت الحواسب بانتقائية على مكاتب المدراء وأشخاص قليلين. ولذا استخدامي الحاسوب الشخصي والإنترنت بدأ خارج إطار العمل. في ذلك الحين، كان الترويج لاستخدام الإنترنت قويا، وعرضته شركة اسمها فريسيرف مجانا فترة طويلة، قبل أن تسحب الخدمة المجانية وتبدأ تقديمها مقابل مبلغ شهري.

في 19 شباط 2003، غادرت بناية العمل، بوش هاوس، لآخر مرة، وشعرت كما سيشعر أطلس بعد إنزال الكرة الأرضية عن كتفه. أكثر ما اهتممت به حينذاك استئناف مشروعي الدراسي للحصول على برنامج الدكتوراه، فقد كنت بدأته في ال اس اي، واضطررت لهجره نتيجة ظروف العمل.

ارتكبت خطأ باختياري الدراسة في جامعة مانشستر، فهي في مدينة بعيدة عن لندن، والسفر إليها يستغرق أربع ساعات بالقطار. كذلك أخطأت في اختيار الموضوع، فأنا بدأت المشروع بدراسة موضوع سياسي، أما في مانشستر فقد اخترت موضوعا متعلقا بالترجمة، مع أني لم أكن للموضوع الكثير من الود، فعملي في الإذاعة كان يعتمد على الترجمة. بعد عام ونصف عام قررت التوقف عن الدراسة في جامعة مانشستر.

لم يكن هذا القرار مبرمجا مسبقا، وبالتالي يمكنني بدء مشروع بديل، كالانتقال إلى جامعة أخرى، أو عمل جديد أو أي شيء آخر. كنا قد وصلنا في ذلك الوقت إلى أواخر عام 2005 أو بداية 2006. اعتماد الجامعات على الحواسب والبحث في الإنترنت وقواعد البيانات الرقمية كان منتشرا. ولذا أصبح النشر الإلكتروني أمرا واقعا تقبلته المؤسسات الأكاديمية.

بعبارة أوضح، لم يعد النشر الورقي هو الخيار الوحيد فقط. ولأن النشر الإلكتروني منخفض التكاليف، أصبح ميدان النشر مفتوحا دون الحاجة إلى رأسمال كبير. ولم يعد ضروريا النشر وفق النماذج التي أشرت إليها آنفا، أي السعي إلى الحصول على تمويل من نظام أو جهة ما.

في لحظة كنت لا أعرف فيها الطريق بالنسبة للمستقبل، وخاصة بالنسبة لمشروعي الدراسي للحصول على الدكتوراه، عادت إليّ فكرة إصدار «عود الند» التي كنت أعددت لها على حاسوبي مسودة في أيار 2003، أي بعد نحو ثلاثة شهور من ترك العمل في الإذاعة، وظلت بذرتها مزروعة في عقلي وقلبي منذ أيام وجودي في الولايات المتحدة. صوت في نفسي قال لي بقوة: إذا لم تصدرها في هذا الوقت، فأنت لن تصدرها أبدا. كأن صوتا في داخلي كان يحثني على الوفاء لحلم قديم، أو حبيبة قديمة، تمنيت أن أقترن بها لكن الظروف حالت دون ذلك، ثم تغيرت الظروف، وعاد إليه الحنين والرغبة في الوفاء.

قررت إصدار «عود الند»، وعاهدت نفسي أن تجسد كل ما أؤمن به من قيم وأن أعتني بالمحتوى وأطبق معايير جودة، وفي الوقت نفسه أعطي الفرص للمواهب، والراغبات والراغبين في النشر لأول مرة، وأن أرد على الرسائل. كل ما كان يضايقني في أسلوب تعامل المؤسسات الصحفية العربية مع الجمهور عاهدت نفسي أن أخالفه، فأرد على الرسائل، وأنشر دون معرفة شخصية مسبقة. بعبارة أخرى، مجلة تمثلني وتمثل القيم التي أؤمن بها.

كان يجب أن تكون «عود الند» مجلة ثقافية، فالمواقع السياسية والدينية كانت ولا تزال كثيرة. وسبق لي أن مارست في الولايات المتحدة الإعلام السياسي الملتزم، وفي بريطانيا الإعلام المهني الذي يهتم كثيرا بالشؤون السياسية. أدرك أن السياسة جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية. ولكن الحاجة للنشر الثقافي في رأيي كانت أكبر، فهناك الجانب المتعلق باللغة العربية، التي أظهرت المواقع أن الكتابة بها مصابة بضعف صادم، وهناك جانب توفير المنبر للمواهب المحرومة من النشر في المنابر المعتادة، من صحف ومجلات ثقافية ورقية، وهذا المنبر البديل رغم أنه إلكتروني، إلا أنه يتمتع بمستوى راق، أي عكس ما هو شائع في الإنترنت في حينه.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند»: التحضير للصدور

بعد قرار الصدور، كان عليّ أن اكتسب المهارات اللازمة للنشر في موقع إلكتروني. أما المهارات الأخرى، كالحكم على ما هو مناسب للنشر، وسلامة اللغة وما شابه من أمور، فلدي في ذلك خبرة لا يستطيع أحد أن يستهين بها بعد عملي ستة عشر عاما في الإذاعة التي عرفت باستخدامها العربية الفصحى، حيث أنتجت وقدمت وأعددت برامج متنوعة.

اكتساب المهارات تم بجهود ذاتية، وبالاعتماد على المعلومات المنشورة في الإنترنت. لكي يمكن تأسيس موقع، يحتاج الإنسان إلى تسجيل ما يسمى النطاق «domain»، وهو يعادل العنوان البريدي للمسكن في أرض الواقع. ولكنه وحده ليس كافيا، بل يجب أن يترافق مع مساحة لتخزين محتويات الموقع، ويكون ذلك لدى شركات مختصة تسمى شركات استضافة يكون لديها حواسب تؤجر مساحات منها لأصحاب المواقع. يجب تجديد تسجيل النطاق سنويا، وكذلك عقد الاستئجار مع شركة الاستضافة. يمكن لصاحب الموقع تغيير شركة الاستضافة كلما نشأت حاجة لذلك.

هذا الجزء من المشروع كان الأسهل، فهو لا يتطلب مهارات. الجزء الأهم يتعلق بتصميم الموقع ونشر المواد فيه. تطلب ذلك العودة إلى مهارات التصميم التي تعلمتها في تلك الدورة التي شاركت فيها على مضض، واسترجاع ما تعلمته وتطويره.

كان لدي خيار أسهل وهو استخدام برنامج جاهز، وكنت قاب قوسين أو أدنى من اعتماد برنامج وورد برس. ولو اخترته لوفرت على نفسي الكثير من العمل. لكني امتنعت عن اختياره بعد إخفاقي في تعديل التصميم لتكون قائمة المحتويات على يمين الصفحة. ولذا استخدمت في محاولات التجريب تصميما يحتاج إلى عمل يدوي كثير، ولكن نتج عنه تصميم متناسق يمكنني تغيير ألوانه كل شهر. وهذا جعل تصميم المجلة متميزا.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

كنت مدركا لمسألة احترام الحقوق منذ البداية، وكان قراري أن يكون استخدام أي مادة محمية الحقوق ضمن ما يعرّفه القانون بالاستخدام العادل، وأي نقل من مصدر آخر سيكون موثقا توثيقا تاما.

الجمهور الذي استهدفته المجلة هو الشباب الراغب في النشر في الإنترنت، ولكن كثيرا منهم غير متمكن من اللغة العربية. ودل على ذلك كتابة «أنتي» بدل «أنت» و«أبدعتي» بدل «أبدعت» وما إلى ذلك. كان وعد المجلة مراجعة النصوص قبل نشرها، وبالتالي تخليصها من هذه الأخطاء المعيبة، ولكن شريطة تطوير مهارات الكاتب/ة بعد فترة، لكي تخلو الكتابات من هذه الأخطاء.

بعد اعتماد التصميم، جاء دور المواد التي ستنشر. كنت تعرفت في تلك الفترة إلى مجموعة من الأشخاص بعد بدء التعامل بالبريد الإلكتروني. وقد وجهت لبعضهم دعوة للمشاركة في العدد الأول. استجاب بعضهم، ولم يفعل آخرون. صدر العدد الأول بأربع مواد وصلتني من الأشخاص الذين استجابوا لدعوتي، ونشرت مادتين للتنبيه إلى بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة.

عززت تلك المواد بثلاث قصص، واحدة لمحاسن الحواتي منشورة في مجموعة قصصية يمنية، وأخرى لمشهور البطران منشورة في مجموعة فلسطينية. والثالثة للكاتب الأردني، حكمت النوايسة، نشرت في صحيفة «الرأي». رافق القصص الثلاث توثيق للمصدر شمل وضع صورة لغلاف المجموعتين القصصيتين. قصة النوايسة عن مدقق لغوي يرى الأخطاء في كل مكان ويتمنى استبدال المهنة ببطاقة تموين أو تأمين صحي لمعالجة عينيه. أحسست أن هذا ما سيحصل لي بعد نشر المجلة. ولذا نشرت القصة كدليل لنفسي على أني أعرف ما ينتظرني، ولن تفاجئني نتائج الجهد الذي سأبذله. وواضح من اختياراتي أنني مهتم بكل الدول العربية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند»: العام الأول

أقدمت على تجربة نشر «عود الند» بواقعية، بمعنى أنها مشروع قد يحالفه الفشل أو النجاح. ولكن لا بد من إعطاء نفسي فترة عام قبل إصدار حكم على النجاح أو الفشل. ولذا كان العام الأول هو العام الأصعب، فأنت بحاجة لأن تُعرف مجلتك، وأن يأتي إليها مواد للنشر، فيستمر صدورها.

ولذا، كنت أحيانا أطلب من زميلات أو زملاء المشاركة في أقرب عدد سيصدر. وكلما انتظم الصدور ستعرف المجلة أكثر، فتدور العجلة باستمرار: تصدر الأعداد، فتعرف المجلة، فيصلها مواد للنشر، فتواصل الصدور.

تجنب المادة السياسية كان مستحيلا، فبعد إصدار عددين من المجلة وقع العدوان الإسرائيلي على لبنان في 26 تموز 2006. أشار غلاف العدد الثالث (2006/8) إلى مجزرة قانا، وتضمن العدد وموضوعا عنها بقلم الصديق جابر سليمان. ونشرت في العدد الرابع (2006/9) مجموعة من المواد ذات العلاقة بالعدوان، منها شهادتا مهجّرين بسبب العدوان. في العدد الخامس (2006/10) اقتصرت المحتويات على المواد المعتادة من قصص وما شابه.

استخدمت على غلاف العدد الرابع (2006/9) لوحة بدلا من صور الأزهار التي كانت من تصويري. وقبل وضع اللوحة، تواصلت مع مبدعتها، الفنانة التشكيلية العراقية، نادية محمد ياس، للحصول على موافقتها على استخدام العمل فوافقت. ووضعت صفحة في العدد فيها صورة للفنانة، وكتبت: «لوحة الغلاف بريشة الفنانة التشكيلية العراقية نادية محمد ياس، وقد تم نشرها بعلمها وموافقتها. للمزيد من المعلومات عنها وللاطلاع على المزيد من لوحاتها، زر موقعها التالي» ووضعت عنوانه.

كانت لوحات هذه الفنانة منشورة في أحد المواقع التي كانت تعرّف بفنانين تشكيليين وكتاب وإعلاميين. وصلتني رسالة إلكترونية من صاحبة الموقع تعطيني فيها محاضرة عن احترام الحقوق. فرددت عليها قائلا إنها لو

تجاوزت صفحة الغلاف لشاهدت صفحة التعريف بالفنانة وإن اللوحة نشرت بعد الحصول على موافقتها.

هذه الحادثة كانت أول مؤشر على أن أناسا قد يزورون موقع المجلة، ولكنهم لا يتجاوزون صفحة الغلاف. كما أن بعض الناس يفترضون أنهم وحدهم يحترمون حقوق الآخرين. ومسألة احترام الحقوق كما سبق وأن ذكرت مسألة مبدئية لم تكن غائبة عن بالي، وهي مذكورة في أسفل صفحات الموقع منذ العدد الأول. ومن باب احترام الحقوق، لم تلجأ المجلة لجذب زوار لموقعها بعرض تحميل كتب مقرصنة.

عدت إلى استخدام صور الأزهار في العدد الخامس، فمسألة الحصول على موافقة الفنان على استخدام لوحته جهد إضافي، يترتب عليه البحث عن أعمال فنية جميلة، ثم البحث عن وسيلة للتواصل مع الفنان/ة للحصول على الموافقة على الاستخدام.

كنت أطلب من الزملاء والزميلات إعطائي ملاحظات على المجلة. ولأن الجمهور المستهدف هو الشباب والشابات، طلبت من زميلتي ميسون حسين أن تطلب من رند وريّا، ابنتي أختها، إبداء الملاحظات على المجلة، فقد كانتا تتابعانها. من ملاحظاتهما أن اللوحات على الغلاف أفضل من صور الأزهار. ولهذه الملاحظة الفضل في العودة إلى استخدام لوحات أو أعمال فنية أخرى (نحت مثلا) على الغلاف، ودائما بعد الحصول على موافقة صاحب/ة العمل.

الملاحظات التي كانت تركز على التصميم وجعله مبهرا بوجود تحريك وما شابه كنت لا آخذ بها لأن المجلة تصدر للاحتفاء بالكلمة المكتوبة، ولها الأولوية. ولم أكن آخذ بالملاحظات التي تتطلب مهارة تقنية لم أملكها، ومنها في البداية وجود خيار للبحث داخل الموقع. أثناء العام الثاني أضفت خاصية البحث داخل أعداد المجلة باستخدام خدمة تقدمها غوغل للمواقع وتكون خالية من الإعلانات للمواقع غير الربحية.

وضعت على غلاف العدد السادس لوحة من إبداع الفنان التشكيلي الفلسطيني، يوسف كتلو، وكانت مناسبة لذلك العدد تحديدا فقد كنت ذهبت إلى بيت لحم والقدس في فلسطين المحتلة، وكتبت عن الرحلة موضوعا عنوانه «العودة سائحا». وبسبب هذا الموضوع ولوحة الغلاف، كتبت افتتاحية عنوانها «عدد بنكهة الزيتون والزيت والزعتر» فهذا الثلاثي تشتهر به فلسطين ومن الأساسيات في البيت الفلسطيني.

عرضت على الفنان يوسف كتلو في وقت لاحق أن يتعاون معي في مسألة اختيار لوحة لغلف الأعداد القادمة، فوافق وصار يزودني بلوحات لفنانين عرب وفلسطينيين. لكنه توقف بعد صدور العدد الشهري الثامن والعشرين (2008/9). وعادت إليّ مسؤولية البحث عن لوحة مناسبة والحصول على موافقة صاحبها قبل نشرها.

أمكنني إصدار «عود الند» بانتظام في العام الأول، ومع اقتراب اكتماله، كان واضحا أن الاستمرار في الصدور ممكن، وتحقق للمشروع نجاح أولي مشجع على مواصلة النشر.

كان «عود الند» اسما غير مألوف لمجلة، وكان هذا من عوامل الانجذاب للتعرف على المجلة. أضمرت عدم شرح الاسم لمن يسألني عن معناه، وهكذا تتعدد المعاني والتفسيرات وفق ثقافة الشخص والبيئة التي يعيش فيها. أما بالنسبة إلي، فالاسم مأخوذ من قصيدة للشاعر الفلسطيني، توفيق زيّاد، الذي كان أيضا رئيس بلدية مدينة الناصرة. بكلمتي «عود الند» ألخص القصيدة، التي أؤمن بمحتواها، وإعلانها أننا ماضون على العهد للشعب والوطن.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

السباحة عكس التيار وتغيير العقليات

أولى الصعوبات في جذب كاتبات وكتاب جيدين للنشر في «عود الند» كانت ممثلة في النظرة السائدة للنشر الإلكتروني، أي أنه غير جيد، ولا يدوم، وأن الجودة والديمومة مرتبطتان بالنشر الورقي. بعض الناس كان لا يمانع النشر إلكترونيا بغية الحصول على شهرة إضافية. المنتمي لهذه الفئة كان يرسل نصا سبق نشره في صحيفة أو مجلة ورقية، أو أن يكون أستاذا جامعيا ولكنه يرسل لك قصة أو مقالة قصيرة.

الصعوبة الثانية إقناع الكتاب بأن سياسة النشر التي تقضي بنشر المادة الجديدة فقط المرسلة للنشر الحصري في المجلة ليست اختراعا جديدا. العادة التي كانت سائدة، ولا تزال منتشرة، هي نشر النص الواحد في أكبر عدد ممكن من المواقع. وهناك من يبحث عن مواقع جديدة لإرسال كل ما سبق نشره إليها.

كانت الحجة أن لكل موقع جمهوره. هذه الحجة صحيحة جزئيا، ولكنها ضعيفة جدا، فميزة الإنترنت أنها تنقلك بسهولة من موقع إلى آخر دون أن تتحرك من مكانك. في الماضي، كان عذر اتفاق الصحف العربية على نشر موضوع واحد مبررا لأن كل صحيفة تباع بشكل رئيسي في بلدها. أما في عصر الإنترنت، يمكنك الذهاب إلى أي صحيفة في العالم لتطلع عليها. لم تعد مضطرا، كما في العصر الورقي، للاكتفاء بشراء صحيفة واحدة تعتبرها الأصلح في بلدك.

النشر المتكرر في نظري من عيوب المواقع، فتشابه المحتوى يعني زيارات أقل وأقصر، ويعكس حالة من الكسل لدى مؤسسي المواقع، والنتيجة لكل هذا حالة عامة تؤثر سلبا على محاولات الارتقاء بمستويات الكتابة، والتنافس على نشر محتوى خاص ومتميز.

مسألة النشر المتكرر من أكثر القضايا التي كان عليّ خوض النقاش حولها مع كتاب نشروا في المجلة أو كانوا يرغبون في النشر فيها، ولكن شرط

أن يفعلوا ذلك دون الالتزام بعدم نشر الموضوع في مكان آخر. كذلك، كثيرون كان يرسلون الإقرار بأن مادتهم جديدة ومرسلة للنشر الحصري في «عود الند» رغم علمهم بأنهم نشروها من قبل. ولذا كنت أحاول التأكد من أن المواد المرسلة جديدة فعلا. وكثيرا ما كان يتبين لي أنها منشورة من قبل. محركات البحث لم تكن دائما تجد المادة التي سبق نشرها. وهذا الدور غير متوقع أيضا من محركات البحث لأنها لا تستطيع أن تجد مواد منشورة في مطبوعة ورقية.

بعض الكتاب والكاتبات كانوا يرسلون المادة التي نشرت في «عود الند» إلى جهة أخرى. كنت أحيانا أكتب في التعليقات في مكان النشر الآخر أن المادة نشرت في «عود الند» ويجب ألا يعاد النشر دون موافقتها. بعض غير المكترثين بهذا الالتزام الأدبي أولا والقانوني ثانيا كان يرسل مادته بما فيها من أخطاء، وكان يغضبني، إضافة إلى إعادة النشر، أن الكاتب أضاع جهدي في تشذيب مادته. وبعضهم كان يرسل المادة كما نشرت في «عود الند»، وكان يغضبني، إضافة إلى إعادة النشر، أنه استغلني، وتم تنقيح نصه دون مقابل.

كان بعض الراغبات والراغبين في النشر يستفسرون أولا إن كانوا سيحصلون على مكافأة مالية مقابل النشر، وكانت الإجابة دائما أن «عود الند» تصدر بجهود طوعية ولا تقدم مكافأة مالية لأحد. المستفسرون عن المكافأة المالية قلة، والأغلبية لم تكن تفكر في الحصول على مكافأة مالية، بل تبحث عن منبر للنشر.

يبدو أن أحدهم كذب على زميل كتب في المجلة وأبلغه أنه حصل على مكافأة مالية مقابل النشر في «عود الند». بعث الزميل إليّ استفسارا عن ذلك دون أن يكشف اسم من كذب عليه. أكدت له أنني لا أميز في التعامل مع الزميلات والزملاء. وعلى من زعم أنه تلقى مكافأة مالية من «عود الند» أن يقدم دليله على ذلك. أغتنم الفرصة هنا لأؤكد وأكرر أن «عود الند» لم تكافئ أحدا ماليا مقابل مادة نشرت فيها، ولو توفرت لدينا القدرة، لفعلنا ذلك بسرور، ولتهافت على الكتابة في «عود الند» الأسماء المشهورة قبل المبتدئين.

الحصول على رقم تصنيف دولي ISSN

لترسيخ صفة «عود الند» أنها مجلة دورية، وليست موقعا ثقافيا يتجدد في أي وقت، سعيت إلى الحصول على رقم تصنيف الدوريات الدولي الخاص بالمجلات (ISSN). بعد البحث عن المعلومات عن الجهة الخاصة بمنح هذه الأرقام، وإن كانت تعطى للمجلات الإلكترونية، تبين لي أن الهيئة المختصة بمنح الرقم هي المكتبة البريطانية، إحدى أقدم مكتبات العالم، ومكتبة الإيداع القانوني للكتب التي تصدر في بريطانيا، أي أن كل كتاب يصدر في بريطانيا يجب أن ترسل منه نسخة إلى هذه المكتبة خلال ثلاثين يوما من صدوره.

تبين لي أن «عود الند» مؤهلة للحصول على رقم تصنيف دولي، إذا اقتنعت المكتبة البريطانية بأن «عود الند» تصدر دوريا، وليست موقعا متجددا باستمرار. بالنسبة إلى «عود الند»، لم يكن هناك شك في أنها مجلة دورية، فهي تصدر شهريا. وحين تقديم الطلب للحصول على الرقم الدولي كان صدر من المجلة ثمانية عشر عددا. لذا عندما عاين المعنيون موقع المجلة، أدركوا أنها تصدر دوريا، فخصص لها رقم تصنيف دولي هو:

ISSN 1756-4212

انظر/ي في الملحقات رسالتين حول هذه المسألة. وبعد الحصول على هذا الرقم لم يعد مقبولا من أحد أن يقول إن «عود الند» ليست مجلة، فالمسألة لا يقررها الأفراد حسب أهواء شخصية عشوائية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الاهتمام بمساعدة المبتدئين

تعلم السباحة يكون في الماء، وليس بقراءة كتاب عنها ثم الذهاب إلى البحر أو حوض السباحة. تطوير مهارات وأسلوب الكتابة يتحقق بالممارسة. أن تشجع كاتبا غير متمكن بعد من اللغة العربية على إرسال نص فيه بعض الأخطاء، فتتم مراجعته وينشر أفضل من رفضه وإبلاغ الكاتب/ة بأن النص غير صالح، أو أن المرسل غير مؤهل للكتابة.

بعبارة أخرى، تعاملت مع النشر بعقلية الأستاذ الذي يطلب من الطلبة كتابة موضوع أو بحث، وهو يعلم أن هذه الكتابة غايتها التدريب، ومع مرور الوقت والحرص على تطوير النفس يصبح الطالب باحثا ماهرا وكاتبا ناجحا.

اعتبرت من دواعي سروري أن يبدأ كاتب رحلته نحو الكتابة السليمة في «عود الند» ثم ينتقل للكتابة في مكان آخر يعتقد أنه يلبي طموحاته ورغباته بقدر أكبر. هو شعور أستاذ المراحل قبل الجامعية الذي يحقق طلابه نجاحا باهرا في الجامعة، فأسس هذا النجاح حفرت في المراحل قبل الجامعية.

قبل خمسين سنة من ظهور «عود الند» سألت مجلة «الآداب» في العدد الأول، كانون الثاني 1953 (ص 68-69) مجموعة من أصحاب المجلات: «هل ترون من واجب أصحاب المجلات الأدبية أن يشجعوا الأدباء الناشئين بنشر آثارهم، ولو لم تحز جميع شروط الجودة والكمال[؟]»

إن السؤال «ملغوم» ويجعل من المرجح أن تكون الإجابة عنه «لا»، فأصحاب المجلات لن يقولوا إنهم ينشرون شيئا مشكوكا في جودته (أو كما يقول المثل الشعبي لا أحد يقول إن زيته عكر). لكن الحديث عن حيازة جميع شروط الجودة والكمال غير واقعي، لأن هذه الشروط نسبية، والحكم على الجيد والكامل لا يمكن أن يكون بالإجماع، فاختلاف الأذواق والانتماءات الفكرية سيؤثر على الحكم على العمل الأدبي وإن كان استوفى جميع صفات الجودة والكمال أم لا. انظر/ي فصلا مستقلا أناقش فيه هذه المسألة.

كذلك يتحدث السؤال عن أديب ناشئ. فإذا استحق كاتب صفة أديب، يكون تجاوز مرحلة الكاتب المبتدئ. أغلبية الإجابات كانت إما عدم النشر أو التشجيع بحذر شديد، كأن تفرد المجلة زاوية خاصة لكتابات الناشئين. الإجابة الأجرأ والواقعية في رأيي تلك التي قدمها فؤاد حبيش صاحب مجلة «المكشوف»، وجاء فيها ما يلي:

> أما أنا شخصيا فقد كان لي مذهب في نشر ما كان يرد على مجلتي «المكشوف» من مقالات وقصائد ومباحث. وكان شعاري النظر إلى ما يكتب لا إلى من يكتب. وكثيرا ما اتفق أن أهملت فصولا مذيلة بتواقيع أعلام من كتابنا لضآلة محتواها وهزال فكرها، وأقبلت على نشر سواها لفتيان مغمورين، لا أعرف عنهم إلا أن إنتاجهم الذي بين يدي يموج بموهبة وتشع منه بارقة أمل بأن في نفس صاحبه شيئا يجب أن ينشط على قوله، بل كثيرا ما اتفق لي أن عمدت إلى تصحيح كتابات بعضهم وضبطها، على ما في هذا العمل من عناء ومشقة، لأني شعرت بأنها تنطوي على طريف في فكر، أو ذاتي في شعور، أو جريء في نقد، أو عامر بإخلاص، أو مميز بشخصية» (ص 68).

«عود الند» لم تترد في النشر للمبتدئين، بل كانت تستهدفهم، فالكتابة بعربية سليمة أمر مهم جدا للإنسان العادي والمحامي والقاضي والطبيب والأستاذ والسياسي والصحفي، وليست مهمة فقط لمن يختار ميدان الأدب.

بسبب وجود كثير من الأخطاء الشائعة، مثل كتابة «إنشاء الله» بدل إن شاء الله، كنت منذ العدد الأول أكتب درسا موجزا متعلقا بالإملاء أو النحو، ولكن دون أن أتحول إلى أستاذ نحو. لم أرغب أن يكون في المجلة دروس «قل ولا تقل» التي في رأيي تسهم في انتشار الأخطاء. كنت (ولا أزال) على قناعة تامة أن النفور من إتقان قواعد اللغة العربية راجع إلى طرق تعليمها.

بلغ مجموع الدروس ستة عشر درسا موجزا، شاركت في إعدادها أستاذة اللغة العربية، آمال سلامة. ولكن توقفنا بعد ستة عشر درسا، فتعلم النحو للراغب/ة في ذلك يجب أن يتم بجهد ذاتي. هناك العديد من كتب النحو ذات أساليب مختلفة يمكن الرجوع إليها والتعلم منها. والراغب في أن يكون كاتبا يعتد بما يكتب سيحرص على الكتابة السليمة إملائيا ونحويا وسيراعي أحكام الطباعة والاستخدام الصحيح لعلامات التنقيط.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

وعلى سيرة علامات التنقيط، بحثت عن كتاب عربي مرجعي بشأنها، فوجدت في الإنترنت كتابا قديما جدا، من الثلاثينات ربما، ووجدت لاحقا دليلا منشورا بصيغة إلكترونية، وتعامل مع السؤال الخطابي/الاستنكاري، بوضع علامتي سؤال وتعجب.

السؤال الخطابي لا يطرح سؤالا بنية الحصول على إجابة عنه، وهو مستعمل كثيرا في اللغة العربية. لو كان هناك كتاب مرجعي أو أكثر بشأن استخدام علامات التنقيط في الكتابة بالعربية، وتم اعتماد هذه الأحكام في الجامعات والصحف، لتحقق الكثير من الانسجام في استخدامها في وسائل الإعلام المطبوعة والكتب. ونظرا لعدم اكتراث كثيرين بها، لا يستطيع القارئ في كثير من الأحيان أن يعرف أين بدأت الجملة وأين انتهت.

هناك اختلاف طفيف في استخدام علامات التنقيط بالإنجليزية والفرنسية، ولكن ليس عن مثل هذه الاختلافات الطفيفة أتحدث. على سبيل المثال هناك أسلوب يضع النقطة والفاصلة قبل علامة الاقتباس التي تدل على نهايته، وهناك أسلوب يضعها بعده. وشكل علامات الاقتباس يكون في أسلوب فاصلتين مرفوعتين، وأسلوب يفضل فاصلة واحدة. وفي الأسلوب الفرنسي تستخدم علامة مختلفة كأنها العدد ثمانية مسطحا: «...».

شائع في الكتابة بالعربية وضع عنوان الكتب بين علامتي اقتباس، ولكنها بالإنجليزية تكتب بحروف مائلة أو يوضع تحتها خط. دور النشر في الدول العربية يجب أن تهتم بهذه الأمور، ويكون لديها دليل يشمل هذه التفاصيل وغيرها. منذ الأعداد الأولى، نبهت «عود الند» إلى أحكام الطباعة وإلى ضرورة استخدام علامات التنقيط استخداما صحيحا. والمعلومات عن ذلك صفحة ثابتة في المجلة ضمن باب «أساسيات الكتابة».

غياب دليل بشأن استخدام علامات التنقيط، وعدم وجود التزام بأسلوب معين، ينتج عنه اختراع استخدامات ليست صحيحة، منها وضع أسماء الأشخاص والمدن بين علامتي اقتباس. ومن الشائع أيضا استخدام علامة التعجب (!) بدل النقطة في نهاية الجملة، رغم عدم وجود تعجب فيها. ما أجمل البحر! علامة التعجب هنا استخدامها صحيح. ذهبت إلى البحر الجميل! يجب ألا تختم بعلامة تعجب، بل بنقطة.

العلامة الأخرى التي تستخدم بصورة عشوائية هي النقطة ولكن في حالة مكررة إما ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك. النقاط الثلاث ... لها استخدام محدد في الكتابة بالإنجليزية، وهو الإشارة إلى حذف كلمات من اقتباس (دون إخلال

في المعنى). ولكن الاستخدام الذي أتحدث عنه في الكتابة العربية استخدام عشوائي يوضع للزينة البصرية على الأرجح.

هناك ظاهرتان أخريان، إحداهما كتابة النثر كما لو كان شعرا بوضع كل جملة أو جزء من جملة في سطر مستقل. وانتشار ذلك راجع إلى أن الناس يقلدون ما يشاهدونه منشورا مفترضين أن فعل ذلك مقبول.

الظاهرة الثانية هي كتابة النص الكامل كفقرة واحدة. تقسيم النص النثري إلى فقرات ذات عدد أسطر معقول أمر ضروري. وعدم وجود فقرات في نص طويل يقرأ على شاشة الحاسوب يجعله مرهقا للعينين. من النصائح التي تذكر في سياق الحديث عن أفضل الممارسات في الكتابة للنشر في المواقع أن تكون الفقرات قصيرة جدا، ولكني لم أتفق مع هذه النصيحة ولم ألتزم بها. عندما يكون لديك بحث يفوق ثلاثة آلاف كلمة، لا يعقل أن تقسمه إلى فقرات تتألف الواحدة من سطرين.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» والكتابة بالعامية

عُرضت على «عود الند» نصوص مكتوبة بالعامية، ولكن من البداية كان لنا موقف يتلخص في أننا نقبل العامية في حوارات الشخصيات في القصص وخلافه، فهذا يعطي حيوية ونكهة محلية أصيلة للنص. وسيكون بوسع القارئ في دول عربية أخرى فهم المقصود. أما أن يكون النص بكامله بالعامية فهذا لم يكن مقبولا.

هناك عشرون دولة عربية، في كل واحدة منها عاميات، ومن غير الواقعي أن يفترض الكاتب بالعامية أن نصوصه ستفهم في بقية الدول العربية. و«عود الند» مفتوحة لتوسيع الآفاق، وليس التقوقع ضمن هويات فرعية. هذا الأمر عملي بحت، وليس نابعا من موقف تجاه القوميات والأعراق في الدول العربية، فالمجلة رحبت بالكاتبات والكتاب باللغة العربية بصرف النظر عن الدولة العربية أو الانتماء الفرعي داخل الدولة الواحدة. في افتتاحية العدد 92 (2014/2) أوضحت أن هناك مبررا عمليا للكتابة بالعربية الفصحى:

> لو بحث الإنسان عن أسباب عملية لاختيار العربية الفصحى لوجد أسبابا وجيهة. وثمة سبب عملي أود الإشارة إليه، وهو النظر إلى اللغة العربية كلغة مشتركة (lingua franca) في العالم العربي، مثلما الإنجليزية عالميا. فيما يتعلق بالنشر تحديدا، من يكتب بالإنجليزية يمكن بيع كتابه في الدول الناطقة بها. أما من يكتب بالدارجة في دولة عربية ما، فلن يكون للكتاب سوق خارجها. وسوق كل دولة عربية على حدة صغيرة، وخاصة بالمقارنة مع السوق المكونة من أسواق الدول العربية كلها. ولذا فإن اختيار الكتابة بالدارجة تنطوي على التضحية بأعداد كبيرة من القارئات والقراء المحتملين في باقي الدول العربية.

وفي افتتاحية العدد 50 (2010/8) علّقت على القول المتكرر الذي يحمّل اللغة العربية المسؤولية عن التخلف في الدول العربية:

> والافتراض الآخر أن كل من تعلم قول ميرسي وباردون وثانكس وكول قد علا في سلم الرقي الفكري افتراض خاطئ أيضا، ونظرته للأمور سطحية للغاية. في الدول المتقدمة أيضا هناك تيارات فكرية بعضها تقدمي وبعضها عنصري بغيض، ولو كانت اللغة هي مصدر تبني الفكر وتطوره لوجدنا نوعا واحدا من الفكر في فرنسا أو ألمانيا أو إسبانيا وغيرها من الدول أو الأمم. صحيح أن البلاد العربية وغيرها تعاني من مشكلات كثيرة، ولكن تحميل المسؤولية للغة أمر لا يمت للحل بصلة. وخير دليل على ذلك أن بعض الدول التي استعمرت في الماضي تتكلم الفرنسية والبرتغالية والإسبانية والإنجليزية، ولا تزال أحوالها أحوال دول نامية مثلما هي الحال في العالم العربي.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الموقف تجاه نشر الشعر

من الطبيعي أن يُنشر الشعر في مجلة ثقافية. ولكن مجلة «عود الند» أعلنت أنها لا تنشر الشعر. فلماذا؟

لهذه السياسة سببان، أولهما متعلق بي، وهو أني لا أعتبر نفسي قادرا على الحكم على جودة الشعر. الكثير مما ينشر تحت مسمى الشعر أراه «صف كلام» لا أستسيغه. ولذا قد يرسل إلى المجلة شعر جيد، ولكني قد أسيء تقييمه، فأعتبره «صف حكي» فأرفض نشره، فأظلم الشاعر/ة، أو أختلف مع من اكتسب صفة شاعر/ة على تقييم ما وصل للنشر.

السبب الثاني هو أن الكثير مما يصنف كشعر ليس شعرا حقا، وهناك كثيرون يعدون أنفسهم شعراء. لم أرغب في نشر نصوص شعرية لست مقتنعا بشاعريتها، ففي السبب الأول أعلاه أتصرف من منطلق رحم الله امرأً عرف قدر نفسه، فأنا لست شاعرا ولا أديبا، ومن المؤكد أني سأخطئ في تقييم بعض الشعر. ولكني في الوقت نفسه إنسان على قدر لا بأس به من العلم، وأستطيع أيضا أن أحكم على جودة ما أقرأ. ومثل كل إنسان لي حق في ذوق شخصي يجعلني أفضل بعض الشعر وبعض الشعراء وليس كلهم، أو ألا يكون الشعر ضمن اهتماماتي بصرف النظر عما يقال عن أهمية الشعر ودوره.

نشرت في العدد الثالث (2006/8) مقتطفا من كتاب للشاعر السعودي، غازي القصيبي، يناقش فيه بعض الصور النمطية للشاعر، وأعيد هنا نشر جزء من المقتطف:

> الشاعر في رأيي هو الإنسان الذي منح موهبة التعبير عن تجاربه وانفعالاته بطريقة فنية موسيقية معينة. وقد يكون الشاعر طبيبا أو تاجرا أو مهندسا، وقد يكون ذا اتجاهات يمينية أو يسارية، وقد يكون قصيرا أو طويلا، وقد يمر بك في الشارع

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

فلا تلمح في مظهره ما يدل على شاعرية أو رومانسية. الشاعر فرد كبقية الأفراد، لا يميزه عن غيره سوى القدرة على التعبير الفني الشعري.

غير أن هذه الصورة الساذجة على ما يبدو لا تعجب بعض النقاد والشعراء الذين يتحدثون عن الشعر بلغة أقرب إلى الألغاز، ويتحدثون عن الشاعر كما لو كان مخلوقا خرافيا عجيبا يعيش على القمر، ويضفون عليه من الأوهام والهالات ما يجعل القارئ العادي يتخيل أن الشاعر متميز تميزا لا جدال فيه عن البشر.

ومثلما يحق لمجلة أن تختص بالأمور الاقتصادية أو العسكرية، يحق لمجلة أن تختص بالنثر فقط، مثلما اختصت مجلات بالشعر. ولذا، ليس هناك ما يستدعي الاستغراب عندما تقول «عود الند» إنها لا تنشر الشعر. ومع ذلك، لم تكن «عود الند» خالية تماما من الشعر، فقد أبقيت الباب مفتوحا له من خلال البحوث أو القراءات في دواوين كاملة أو قصيدة واحدة. ونتيجة ذلك، سيجد المهتمون بالشعر موضوعات عديدة ذات علاقة بشاعر/ة أو ديوان أو قصيدة.

إضافة إلى ذلك، تمنيت كثيرا أن أجد شاعرا أو شاعرة لا يوجد خلاف على صفته وأهليته كشاعر/ة ليشرف على نشر الشعر في المجلة، أو على الأقل أن استعين بصورة منتظمة بتقييمه لما يرسل من شعر قبل نشره في «عود الند»، ولكن للأسف لم أجد من يتطوع لفعل ذلك. لو كانت «عود الند» تقدم مالا، لكثرت الطلبات للقيام بهذا الدور.

ولو نشرت شعرا رديئا لقيل إن «عود الند» تسيء إلى الشعر. الامتناع عن نشر الشعر موقف سليم أكثر من نشر شعر رديء، هذا إذا كان يمكن اعتباره شعرا. وعندما يكون على رأس أهداف المجلة التشجيع على تطوير المهارات اللغوية، فإن هذا التطوير سيكون أسهل إذا بدأ الإنسان بالنثر، أما أن يكون الشعر واللغة رديئين في نص واحد، فالمشكلة عويصة. يمكنك تنقيح نص نثري، أما الشعر، فله خصوصية لا تسمح بتحريره مثلما يمكن تحرير نص نثري.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المواد المترجمة إلى العربية

موقف «عود الند» تجاه نشر مواد مترجمة إلى العربية كان شبيها بموقفها تجاه الشعر، عدم النشر إلا في سياقات محدودة، فلماذا؟

على رأس الأسباب أن المجلة توجهت إلى جمهور شاب غير متمكن من اللغة العربية، وتريد تشجيعه على الكتابة بعربية سليمة. أما مرسل المادة المترجمة فيفترض أنه إنسان متمكن تماما من العربية ولغة أخرى. محبو الاطلاع على الأعمال الأدبية المترجمة من فئة مثقفة متمكنة من اللغة العربية على الأرجح، ولديهم اهتمام ثقافي لا يكتفي بالأعمال الأدبية العربية. يسعدني طبعا أن يكون هؤلاء بين جمهور «عود الند». ولكن الجمهور المستهدف أكبر من الفئة المنفتحة على الآداب الأجنبية.

أحد الأسباب أيضا يتعلق بممارسة النشر حسب أرقى المعايير واحترام أصحاب الحقوق من مؤلفين ودور نشر. ترجمة رواية ما يفترض ألا تتم إلا بعد الحصول على موافقة من صاحب الحقوق. قد يكون الكاتب، وقد تكون دار نشر. الأرجح في الدول الغربية عدم منح الموافقة على ترجمة إلا مقابل مبلغ من المال، وهذا سيعتمد على شروط الاتفاق الذي يسمح بترجمة الرواية.

على ضوء هذا السبب، عندما ترسل إلى «عود الند» مادة مترجمة، ليس لدي دليل على أن الترجمة تمت بعد حصول موافقة على ذلك من أصحاب الحقوق. ولا أرغب في القيام بأمر مخالف لهذه الإجراءات المتبعة في النشر وفق أصول تحترم الحقوق. صحيح أن الكثير من الأعمال والمقالات تترجم وتنشر في وسائل الإعلام العربية دون أن يترتب على ذلك أي مشكلات. ولكن انتشار ظاهرة ما، لا يعني أنها سليمة، وبالتالي تجيز لي كناشر أن أفعل ما يفعله الآخرون وأنا أعلم أنه غير سليم تماما.

من الأسباب الأخرى أن المواد المترجمة التي ترسل للنشر تأتي من أشخاص لا أعرف درجة تمكنهم من اللغة التي نقلوا منها إلى العربية. ولو

تم غض الطرف عن مسألة الحقوق المفصلة أعلاه، وقررنا النشر كما يفعل الآخرون، لا يرسل النص الأصلي مع النص المترجم ليمكن الرجوع إليه للتأكد من صحة ترجمة جملة أو فقرة. وإذا كان النص بغير الإنجليزية، فلن يمكنني التأكد بالعودة إلى النص الأصلي.

ولو افترضنا أن النص توفر، يصبح تجهيز المادة المترجمة مضاعفا، فهو بحاجة إلى مقارنة مع النص الإنجليزي عند الشك في صواب ترجمة جملة ما، وسيكون بحاجة إلى تجهيز الترجمة العربية للنشر مثلما تجهز النصوص الأخرى.

لو كانت المواد المترجمة تأتي من مترجمين مختصين لنشرت ما يرسلون، فدور النشر التي تقرر ترجمة رواية من العربية إلى الإنجليزية لن تعطي العمل لأي شخص يقول إنه يجيد اللغتين. وقد اعتمد عملي في الإذاعة على الترجمة كثيرا. وقرأت مقالات كثيرة عن الأخطاء التي ترد في الأعمال المترجمة. ولذا أعرف تماما أن الترجمة لا يقوم بها دائما مترجم متمكن. ومثلما من غير الحكمة نشر شعر رديء، من الأفضل أيضا الامتناع عن نشر مواد مترجمة لاجتماع كل الأسباب المشروحة أعلاه.

استجبت لاقتراح من الكاتبة العراقية هدى الدهان نشر مقتطفات من أعمال أدبية مترجمة إلى العربية من لغات مختلفة. وكان الاتفاق أن تقوم هي بالاختيار، وتزودني بالمقتطف وصورة الغلاف. ونشرنا بالفعل مجموعة من المقتطفات، ولكن التجربة عمّرت نحو عام فقط.

توليت بنفسي ترجمة بعض المقتطفات عندما كنت أجد في المادة المترجمة رأيا يستحق تسليط الضوء عليه لأهمية الموضوع، أو تناوله مسألة بطريقة غير معتادة تحث على النظر إليها من وجهة نظر مختلفة. كل المواد التي ترجمتها قصيرة، وفي تقديري كان عدد الكلمات ضمن تعريف الاستخدام العادل الذي لا يتناقض مع احترام الحقوق. وهناك توثيق كامل يشمل اسم الكاتب وجهة النشر وغير ذلك من معلومات أساسية. وتعزز الترجمة بصورة المؤلف/ة إذا توفرت، وصورة للغلاف إذا كان المقتطف من إصدار له غلاف.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المقابلات

المقابلات في «عود الند» قليلة أيضا كالترجمات، فالمقابلة لا جهد كتابيا فيها. ورغم أنها من الوسائل الشائعة في العمل الصحفي، إلا أن الإفراط في استخدامها في مجلة ثقافية أمر يجب تفاديه. في العادة كنت أرفض عروض إرسال مقابلات للنشر في «عود الند»، وقبلت بعض المقابلات، وخاصة تلك التي أرسلتها للمجلة الفنانة التشكيلية المغربية، زهرة زيراوي، فقد كنت أثق بأنها مخلصة في خدمة الثقافة، وإسهاماتها في «عود الند» لم تكن تقتصر على تزويد المجلة بمقابلات.

معظم المقابلات المنشورة في «عود الند» أجريتها بنفسي، ولم تكن مع أسماء مشهورة، فالسعي إلى التعامل مع مشاهير وأن يكون لهم حضور في «عود الند» لم يكن أمرا أسعى إليه. «عود الند» منبر يستهدف من هم بحاجة إلى منبر للنشر. مجموع المقابلات المنشورة خلال ثلاثة عشر عاما قليل.

فتح المجلة لإرسال مقابلات للنشر كان سيعني نشر مقابلات دون محتوى جيد، فالمقابلة عندما توظف في العمل الصحفي الجيد يجب أن تكون مع شخص لديه ما يقوله، أو للمساءلة، وليس لتلميع كاتب/ة في بداية المشوار، أو زيادة شهرة لكاتب/ة مشهور/ة. والمقابلة الجيدة تحتاج إلى تحضير جيد أيضا لتكون الأسئلة مفيدة في الحصول على معلومات، أو التعامل النقدي مع الأفكار والأعمال الأدبية.

قرأت مرة رواية لكاتبة خليجية. يدور بعض أحداثها في لندن، ويأتي ذكر شارع ادجوير في سياق رومانسي. لكن هذا الشارع لا رومانسية فيه، وجزء من شهرته عائد إلى وجود مقاه ومطاعم عربية. يضاف إلى ذلك أن الشارع مزدحم بالسيارات، وبالتالي الحبيبان الراغبان في قضاء وقت متسم بالرومانسية يجب أن يتجنباه. ربما الكاتبة لم تكن تعرف لندن، فذكرت اسم مكان مشهور ووظفته في روايتها في سياق لا يصلح له.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

عندما عرضت على الكاتبة إجراء مقابلة معها، وافقت، فأرسلت لها الأسئلة بالبريد الإلكتروني، ولكني لم أتلق ردا. ولم أتلق إجابات عن الأسئلة، فقد أشرت إلى هذا الأمر في أحد الأسئلة، ومعظم الأسئلة كان قائما على تعامل نقدي مع المحتوى، بما في ذلك أن الرواية كانت قصيرة (80 صفحة)، وتعطي القارئ انطباعا بأن الحب في الغرب لا تشوبه شوائب، ورومانسي دائما، ونرى الحبيبين متعانقين في متنزهات، فسألت: «ألا تعتقدين أن هذه صورة نمطية؟» من الواضح أنها كانت تريد أن تجيب عن أسئلة خفيفة تحتفي بها ككاتبة بصرف النظر عن مدى جودة محتوى الرواية.

كنت ولا أزال أفضل أن يرسل الراغبون والراغبات في النشر في المجلة مواد كتبوها بأنفسهم، فهذا مفتاح التمكن من اللغة العربية وتطوير المهارات. هناك صحفيون تعتمد حياتهم المهنية على إجراء مقابلات، وتنبع شهرتهم من ذلك، لأنهم يجرون مقابلات مع أشهر المشاهير الذين لا يوافقون على إعطاء مقابلات بسهولة. من الأمثلة على ذلك مارتن بشير الذي أجرى مقابلة مع الأميرة ديانا التي كشفت فيها عن الخلافات الزوجية مع الأمير تشارلز، ومقابلة ثانية مع الفنان الأميركي مايكل جاكسون.

مثل هذه المقابلات مكانها وسائل الإعلام. والمقابلات مع شخصيات من عالم الفكر تنشر أيضا في المجلات المختصة، ولكنها لا تحدث بالكثافة التي تظهر في الصحف اليومية أو المجلات. لقد تحول الإعلام إلى أفيون الشعوب الجديد بعد الإكثار من البرامج التي تعتمد على مقابلات خفيفة مع الفنانات والفنانين. ومن واجب المجلات الثقافية الجادة ألا تسبح مع هذا التيار.

خلاصة القول: نجد أن الشعر والترجمة والمقابلات كان لها حضور محدود في «عود الند»، والأمر كان راجعا لتصور المجلة لدورها، وتركيزه على الكتابة. عندما تكون كاتبا، أو ترغب في أن تكون كذلك، فإن إجراء المقابلات لا يكون على رأس أولوياتك. الكتابة الإبداعية أو البحوث الجادة غايتك.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

القصص القصيرة جدا والإصدارات الجديدة

من المواد التي كانت ترسل للنشر القصص القصيرة جدا. شخصيا لا يجذبني هذا النوع من الكتابة، لا لقراءته ولا لكتابته. ولكني لم أمتنع عن نشر القصص القصيرة جدا في المجلة. كنت أطلب من مرسلها تزويد المجلة بمجموعة منها، بحيث يصل عدد الكلمات إلى نحو 500، فأقل من ذلك في مجلة شهرية كنت أراه غير كاف، فقصة (ومضة) من 10-15 كلمة لا تبرر جهد فتح صفحة لها، وقراءتها ستتم في ثانيتين.

لا أرى جدوى من النقاش حول اعتبار القصص القصيرة جدا جنسا أدبيا. ولذا التصنيف والاعتراف به مسألة أترك النقاش حولها لمن يهمه الأمر. تبنيت في «عود الند» موقفا معقولا، وهو نشر القصص القصيرة جدا، ولكن شريطة أن يرسل كاتبها مجموعة منها.

من الطبيعي أن تهتم مجلة ثقافية بإصدارات جديدة. «عود الند» لم تكن تنشر الخبر عن كتاب جديد كما يرد، بخلاف الحال في الكثير من المطبوعات والمواقع الأخرى. نشر الأخبار كما ترد ظاهرة شائعة، ولكنها ممارسة صحفية غير سليمة، فالأفضل أن يستخدم الخبر الصحفي لصياغة خبر جديد. وبذا تتعدد صياغات الخبر الواحد. والأفضل من ذلك تطوير الخبر، كأن تتصل بالمؤلف/ة وتطلب تعليقا، أو تطرح سؤالا.

ذات مرة ورد إلى «عود الند» خبر عن صدور مختارات شعرية فلسطينية تكونت من جزئين بعنوان «إيقاعات برية». المختارات نشرت تحت إشراف جمعية البيت للثقافة والفنون الجزائرية بالتعاون مع بيت الشعر الفلسطيني. وجاء صدور المختارات في ختام العام 2007 الذي كانت فيه الجزائر عاصمة الثقافة العربية. عند النظر إلى الأسماء، وجدت أن اسمي شاعرين كتبا معا كما لو كانا اسما واحدا. وقد صححت ذلك قبل نشر الأسماء ضمن الخبر الذي صغته للعدد 20 (2008/1) من «عود الند».

ويبدو أن الكاتبات والكتاب يشعرون بالرضا عن هذا الأسلوب في الترويج لمؤلفاتهم، ولكن في حقيقة الأمر أسلوب غير فعال.

في حال وجود مجال للتواصل مع المؤلف/ة، كنت أحاول الحصول على مقتطف من الكتاب، ليرافق المعلومات الأساسية التي تذكر عنوان الكتاب واسم المؤلف ودار النشر والدولة وسنة الصدور، إضافة إلى صورة مصغرة للغلاف، وصورة المؤلف/ة في حال الرغبة في ذلك. من أشكال تطوير الخبر طرح سؤال على المؤلف/ة حول محتواه. عندما شاهدت خبر صدور كتاب عنوانه «الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية» تواصلت مع مؤلفته د. زهور كرام وسألتها عن تعريفها الأدب الرقمي. ونشرت الرد مع خبر صدور الكتاب في العدد 89 (2013/11).

أما في حال توفر الخبر الصحفي فقط، فيتم اختصار الخبر، وذكر عبارة «وجاء في خبر التعريف بالكتاب» لكي يكون في ذلك إشارة إلى أنني لم أطلع على المحتوى بنفسي. وهذا هو الأسلوب المهني الصحيح في الكتابة الصحفية.

أخبار الإصدارات كانت تأتي من بعض دور النشر، أو من الكاتبات والكتاب أنفسهم، ولكني قد أرى أحيانا خبرا عن صدور كتاب جديد في فيسبوك مثلا. إذا لم يكن ممكنا الحصول على مقتطف، ولم يكن هناك خبر صحفي يمكن أخذ مقتطف منه، يكون الخبر عن الإصدار الجديد شديد الإيجاز، ويكتفي بالمعلومات الأساسية، مع صورة للغلاف.

من فوائد نشر مقتطف من إصدار جديد أن فعل ذلك ممكن بعد مرور ذروة الاهتمام الإعلامي بالخبر، وهذه طريقه تعيد التذكير بالمؤلف وبالكتاب وتعطي فكرة عن محتواه.

بعض الكاتبات والكتاب كانوا يرسلون نسخة من إصداراتهم الورقية، وأحيانا نسخة رقمية. كنت أشير إلى ذلك في أقرب عدد بعد وصول الهدية. ولامتلاكي نسخة من الإصدار كنت أختار مقتطفا منه وأنشره مع خبر وصول الكتاب/الهدية. وحصولي على نسخة أدى في حالتين إلى كتابة عرض لمجموعتين قصصيتين: «أنثى فوق الغيم» للقاصة الأردنية ظلال عدنان، ثم «إضاءات العتمة الأخيرة» للقاصة الكويتية تسنيم الحبيب. العرض الأول نشر في «عود الند» والثاني في صحيفة «المجد».

المقتطفات وإعادة النشر

لنشر مقتطفات من كتب أو مقالات منشورة في مجلات قديمة فوائد عدة، على رأسها التذكير بإصدارات سابقة اشتهرت في وقتها، أو تستحق أن يسلط الضوء عليها لأن كتابها لم ينالوا الاحتفاء المستحق بهم في عصرهم. ولذا في حالات عديدة كان هناك نشر لمقتطفات من أعمال أدبية وغيرها، ويكون عدد كلمات المقتطف في حدود ألف كلمة على الأكثر. ويرفق معه صورة للغلاف وصورة للكاتب/ة، وطبعا المعلومات الأساسية المتعلقة بدار النشر ومكان وتاريخ النشر.

من الأمثلة على هذه المقتطفات مقطع من رواية «أم سعد» لغسان كنفاني، يظهر استغلال النساء الفقيرات بحيث استغنى صاحب العمل عن امرأة لبنانية فقيرة وشغّل فلسطينية بأجرة أقل لتنظيف الدرج في أحد المباني. مقتطف آخر كان من رواية «قنديل أم هاشم» التي تعرف بتعاطيها مع ثنائية العلم والإيمان. ومقطع ثالث من كتاب للشاعر السعودي، غازي القصيبي، يفند فيه مقولات نمطية عن الشعر والشعراء. ونشرت مقتطفا من كتاب للمناضل اللبناني، كريم مروة، عن النقد الأدبي والمنهجية.

استخدمت المقتطفات من الكتب أيضا كطريقة بديلة للإشارة إلى رحيل أحد الشخصيات التي لها مؤلفات، وخاصة عندما يكون نشر خبر موجز عن رحيل الشخص متأخرا وقت نشره في أقرب عدد يصدر بعد الوفاة. نشرت في هذا السياق مقتطفات من مذكرات المناضل الفلسطيني المخضرم، بهجت أبو غربية، وعالم الاجتماع المغربي، المهدي المنجرة، والمناضل الفلسطيني، إلياس شوفاني. وفي حال توفر مقطع صوتي، كنت أستخدم مقطعا من مقابلة صوتية أجريتها في الماضي. وحدث ذلك بعد وفاة بهجت أبو غربية، والمناضل الفلسطيني عبد الله الحوراني.

ظننت في العام الأول من «عود الند» أنه سيمكنني تشجيع مختلف أشكال

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الإبداع، وليس الكتابة فقط. وقد نشرت في العدد 21 (2008/2) فيديو للكاتب سالم ياسين ولكن هذه الحالة كانت الوحيدة، فموقع يوتيوب كان ولا يزال مقصد الراغبين في نشر الفيديوهات. ولذا، أصبح البديل في المجلة تضمين فيديوهات منشورة في يوتيوب، وأحيانا عمل مقتطفات قصيرة من فيديو أو فيلم. مثلا، أعددت مقطعا قصيرا من مسلسل «التغريبة الفلسطينية» (العدد 25؛ 2008/6)، ومقطع عن تحرير القدس من فيلم «مملكة السماء» (العدد الفصلي السادس، خريف 2017). توقيت إعداد هذا المقطع له علاقة بالتصريحات الخنفشارية ليوسف زيدان عن صلاح الدين الأيوبي. وعندما أجريت مقابلة مع الفنانة الفلسطينية، أمل كعوش، بعد فوزها في مسابقة لرسم الكاريكاتير، عززت المقابلة باثنتين من أغانيها، وضمنتهما في صفحة المقابلة المنشورة في العدد 27 (2008/7).

كذلك كنت أعود إلى المجلات القديمة المتوفرة بصيغة رقمية في الإنترنت، فأجد مقالة تتناول بحس نقدي مثير للإعجاب بعض الأعمال الأدبية لبعض أصحاب الأقلام المشهورة. في هذا السياق، نشرت مقتطفين من مقالتين لغالب هلسا، يتعامل فيهما بالأسلوب النقدي المتوقع من ناقد مع أعمال إميل حبيبي وجبرا إبراهيم جبرا. ولو كان أسلوب غالب المميز هذا شائعا، لكان تقييم الأدباء والأعمال الأدبية علميا، ولأسهم في التطور والارتقاء بدلا من رسم هالات ملائكة حول رؤوس الأدباء ووضعهم في بروج عاجية.

ونشرت مقتطفا من مشاركة للروائي السوري، حنا مينا، ردا على سؤال من مجلة «الآداب» على ما العمل بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب عام 1967، فقد تميز رده بنظرته بعيدة الأمد لهذا الصراع. ولخصت ما ورد في مقابلة تلفزيونية له ردا على سؤال «لماذا تكتب؟» فكان رده صادقا وأمينا، ولم يلجأ إلى التنظير، أو إلى تقديم نفسه بأنه ولد كاتبا، كما يفعل كثيرون في مجالات الكتابة والإعلام وغيره.

في حالات قليلة كنت أعيد نشر مقالة تتعاطى مع حدث أشعر أن «عود الند» يجب أن تتطرق إليه. على سبيل المثال، أعدت نشر جزء من مقالة نشرت في صحيفة «القدس العربي» كتبها صديق من أيام إقامتي في نيويورك، عبد الحميد صيام، يرثي فيها صديقا مشتركا هو أنيس البرغوثي. كذلك أعدت نشر مقالتين بقلم رئيس تحرير صحيفة «المجد» الأردنية، فهد الريماوي، إحداهما (العدد 105، 2015/3) يرثي فيها صديقا مشتركا هو الدكتور عصام الطاهر، الذي تعرفت إليه من خلال قريبته، هناء زكريا، زميلتي أيام عملي

الإذاعي، وكنت ألتقيه كلما زرت الأردن، وأستمع إلى ذكرياته، وكان ذا ذاكرة تصويرية. ومن الذكريات اتصاله بالكاتب المصري، أسامة أنور عكاشة، مؤلف المسلسلات التلفزيونية الشهير، لتصحيح معلومة عن تشكيلة وزارية في مصر. كان عكاشة في البداية واثقا من أن معلوماته صحيحة، ولكن تبين له أن الطاهر كان محقا. أما المقالة الأخرى فكانت عن اضطرار «المجد» للتوقف عن النشر الورقي. (العدد الفصلي الرابع، ربيع 2017).

وبعد الجدل الساخن الذي دار حول المطالبات بمنع عرض الفيلم «القضية 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، أعدت نشر مقالة عن الموضوع بقلم الزميل أوس يعقوب بعد الحصول على موافقته، وتعزيزها بموافقة من سليم البيك، رئيس تحرير مجلة «رُمّان» (العدد الفصلي السابع؛ شتاء 2018). كل إعادة نشر جزئية أو كاملة تكون موثقة توثيقا كاملا. وباستثناء هذا العدد القليل من الحالات، ظل أسلوب «عود الند» قائما على نشر المادة الجديدة المرسلة للنشر الحصري فيها.

تعاملت «عود الند» مع أخبار وفاة بعض الأسماء الشهيرة جدا إما بإشارة موجزة للوفاة، أو بعدم التطرق إليها، إلا إذا جاءت مادة عن الشخص الراحل. ومنطقي في هذا أن خبر وفاة صاحب/ة الاسم المشهور سيملأ وسائل الإعلام بجميع أنواعها، ولذا لن يكون لدى «عود الند» ما تضيفه إلى هذه التغطية. على سبيل المثال، عندما توفي الروائي المصري، نجيب محفوظ، في عام 2006، كتبت للعدد الرابع (2006/9) خبرا موجزا فقط تضمن عناوين مجموعة من أعماله، ووضعت وصلة لأحد المواقع التي فيها الكثير من المعلومات عنه.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الدين والسياسة

إن تخصص «عود الند» في نشر الموضوعات الثقافية، بالمعنى الفضفاض للثقافة، والابتعاد عن نشر الموضوعات السياسية والدينية، لا يعني أن المجلة خلت تماما من موضوعات لها علاقة بالدين والسياسة. هناك بحوث تتناول القرآن من زاوية بلاغية مثلا. في مثل هذه البحوث يلتقي الديني بالأدبي الثقافي. لكن غاية البحث لا تكون وعظية، ولذا لا تستبعد من النشر.

بعض الكاتبات والكتاب ملتزمون دينيا، وبعضهم يميل إلى كتابة قصص أو روايات تظل في إطار ديني. ولكن سقف هذا النوع من الكتابة الإبداعية يظل منخفضا. ولذا استخدام الأدب كوسيلة لتضمين رسالة دينية يجعله محصورا في إطار ضيق، ومن المحتمل أن ينزع إلى الوعظ المباشر، ويتجنب تناول قضايا إشكالية. لا أقصد هنا الحديث عن أمور تسيء للدين، ففي «عود الند» لا ننشر نصوصا أو تعليقات تسيء إلى أي دين. لمزيد من الوضوح في التعبير عن هذه الفكرة، أرى أن الكاتب الذي لا يسعى إلى تضمين رسالة دينية في نصوصه يكون لديه مجال كبير في اختيار الأفكار ومعالجتها.

وبالنسبة للسياسة فإن النص السياسي المباشر، بمعنى الحديث عن تغيير حكومات وتصريحات وزراء، وكل ما له علاقة باهتمامات الصحف السياسية اليومية، غير موجود في «عود الند». ولكن عندما يتعلق الأمر بفلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني، فإن افتتاحيات «عود الند» تتطرق إلى هذه القضية، وتعبر عن التأييد للشعب الفلسطيني.

وعندما اندلعت المظاهرات الجماهيرية في تونس ومصر وغيرهما من الدول العربية (2011/2010) علقت افتتاحيات «عود الند» على هذه الأحداث، ولكن دون التخلي عن التعامل النقدي مع ما كثر قوله في تلك الفترة، مثل وصف ما حدث بأنه «ثورة» أو اعتبار كون المرء شابا مؤهلا سياسيا وقياديا، أو الإشادة بالعفوية، وغير ذلك من كلام رومانسي قيل حينذاك.

لم تخل «عود الند» إذن من الحديث عن السياسة ولكن في إطار عام أقرب إلى الإطار الفكري. المقالات التي اقتربت من السياسة وكتبها غيري قليلة. ومعظم ما اقترب من السياسة بالسمات التي شرحتها أعلاه كان من تأليفي. في الوقت نفسه، كنت دائما في حالة بحث دائم عن موضوعات متنوعة، وأحيانا أختار موضوعات حظيت باهتمام إعلامي وشعبي كبير في بريطانيا أو الولايات المتحدة، لوجود جانب مشابه له في الدول العربية، أو يمكن أن يكون في تسليط الضوء عليها فائدة لأنها تتضمن أفكارا جديدة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

بين نارين بعد ثلاث سنوات

تمكنت في عام 2006 من الالتحاق بجامعة وستمنستر في لندن، وبدأت من جديد مشروع الحصول على الدكتوراه. وعدت أيضا إلى البحث في الشؤون السياسية. وكان اختياري صائبا هذه المرة، فالجامعة في المدينة التي أعيش فيها، وفيها غرفة مخصصة لطلبة الدكتوراه في القسم الذي أتبع له، ولكن مستخدميها قلة وغير منتظمين في الحضور إليها. أما أنا فكنت أذهب إليها يوميا، فهذا يعادل الإحساس بالذهاب إلى العمل والعودة منه.

واصلت العمل بكثافة على إعداد مجلة «عود الند». وكانت المواد التي تصل للنشر تزيد كل شهر. ولأن تصميم المجلة كان يدويا، كان تجهيز الصفحات والمواد عملا شاقا. في الجامعة، كنت بحاجة إلى تقديم أوراق في مراحل معينة في العامين الأولين لكي يتم تثبيت تسجيلي كمرشح للدكتوراه، والسير قدما نحو كتابة الرسالة. ولذا واجهت في العام الثالث معضلة الاهتمام بمشروعين يعنيان لي الكثير، وكلاهما كان مشروعا قديما ومؤجلا.

كان التوازن بين الدراسة و«عود الند» مختلا لصالح المجلة، وكان لا بد من تصويب هذا الوضع. قررت وقف إصدار «عود الند». كل من شاورته لم يكن راضيا عن وقف الإصدار. تفهمت قراري زميلتي نادية أبو زاهر، فهي كانت تدرس الدكتوراه في جامعة القاهرة، وقالت لا تخش التوقف، فمن أصدر «عود الند» قادر على إعادة إصدارها أو غيرها. منحني هذا الموقف شعورا بالراحة. وتعاملت مع الطارئ بهدوء، فلم أصدر بيانا أعلن فيه التوقف. كتبت افتتاحية خلاصتها أني مضطر لوقفها عن الصدور. في الوقت نفسه كنت على ثقة أن «عود الند» قدمت في السنوات الثلاث نموذجا راقيا ممتازا.

تواصل معي من قرأ الافتتاحية، ولكن عددا أكبر أرسل مواد للنشر، وهؤلاء لم يقرؤوا الافتتاحية. كذلك، رغم التوقف، لم تكن لدي النية للتخلي عن موقع المجلة، بل بقاؤه إلى أن يشاء الله. وفي الوقت نفسه كنت مستعدا لإصدار

أعداد خاصة من المجلة، أي إذا عرض عليّ زميل أو زميلة مواد عن موضوع معين تكفي لإصدار عدد. كذلك بعد مرور شهر على كلمة وقف الصدور وضعت صفحة فيها مقالة، وإشارة إلى مواد مميزة نشرت في الأعداد السابقة. وهذا أيضا أوحى لجمهور المجلة بأنها مستمرة في الصدور.

زميلتي الجزائرية، ياسمينة صالح، كانت من غير الراضين على قرار التوقف. ولأن باب إصدار عدد خاص كان مفتوحا، عرضت عليّ موضوعا لعدد خاص عن تهميش المثقف الجزائري، وتولت جمع المادة وساعدتها على تجهيزها للنشر زميلتها السورية باسمة حامد. كذلك اختارت ياسمينة لوحة للفنان التشكيلي العراقي إحسان الخطيب، وبموافقته استخدمت على الغلاف.

وفعلا صدر العدد الخاص. وبعد صدوره قررت استئناف صدور «عود الند»، فقد وجدت في نفسي قوة الإرادة اللازمة لتحقيق التوازن بين إصدار المجلة والدارسة والقيام بالبحث اللازم وكتابة فصول الرسالة. نشرت في المجلة كل ما يتعلق بسياسة النشر. كذلك اضطررت للجوء إلى الرد الآلي عند وصول مادة للنشر. ساعد هذا الأسلوب على تقليل الوقت الذي أقضيه في إبلاغ كل من يراسل المجلة أن موضوعه وصل، وأنه قبل أو رفض ومتى يمكن توقع نشره. وعادت «عود الند» إلى الصدور الشهري المنتظم، وكل ما حدث هو تأخير شهر واحد.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» في عيون الكتاب: 2010

أدناه عينة من الآراء التي أرسلها للنشر في المجلة مجموعة من الكاتبات والكتاب يتحدثون فيها عن تجربة تعاملهم مع «عود الند»، وكان ذلك بمناسبة إتمام المجلة عامها الرابع. المزيد من الآراء نشر في العدد 48 (2010/6).

ياسمينة صالح (روائية، الجزائر)

لعل أجمل ما أعتز به ـ بكل صدق ـ أنني كنت من بين الكتاب الأوائل في «عود الند»، وهي تجربتي الجميلة التي ما تزال مستمرة إن شاء الله. أتذكر عندما أخبرني الزميل عدلي الهواري بفكرة المجلة، تحمست لها، ربما لأني رأيت فيها من البداية عملا ثقافيا نبيلا وراقيا، فهي واضحة في تعاطيها مع الآخرين، ليست ربحية، ولا تجامل على حساب المستوى الجيد الذي اتخذته من أول عدد، وحققت مجلة «عود الند» التميّز الذي صار يضعها ضمن المجلات الإلكترونية الجادة والجيدة، إنها تعتمد على مبدأ الثقة مع الآخر، لتصنع جسرا من التواصل والتزاوج بين النص وبين الرسم التشكيلي، في شكل اللوحات الرائعة التي توضع على صفحة الغلاف.

آمال سليمان سلامة (أستاذة لغة عربية، الأردن)

تعرفت على «عود الند» من خلال صديقة في العمل، فزرت موقعها وأعجبت به، وبعثت رسالة إلى ناشرها، الأستاذ عدلي الهواري. في ذلك الوقت كانت «عود الند» برعما يتفتح، فعرضت المساهمة في إعداد بعض الدروس اللغويّة البسيطة (نُشر أول درس منها في العدد السادس) وتدقيق بعض المواد في أعداد لاحقة. وطلبت رأيا في بعض قصصي غير المنشورة، فشجعني على نشرها. نُشرت أول قصة لي في العدد السابع، وكم كانت سعادتي كبيرة وأنا

أرى أول عمل لي يرى النور، مما شجّعني على كتابة قصص أخرى نُشرت في أعداد مختلفة، وتلقيت إثر ذلك تعليقات مشجعة من القراء.

جعفر آل أمان (قاص، السعودية)

لقد كانت ولا تزال مجلة «عود الند» الثقافية نقطة تحول مهمة في حياتي كقاص، فلقد كانت لي بمثابة الحبل الذي تعلّقت به، عندما كنت غريقا تائها، لأنجو من تقلبات البحر المتلاطم، ومن معاناة التجاهل. طرقت أبوابا عدة، معظمها سدّ في وجهي، وبعضها الآخر تمت مواربته، دون اكتراث بي، أو بما أريد. وسط هذا كله، وجدت من مدّ لي يده، وليس ذلك فقط، بل علّمني أبجديات القص، وحتى فواصل الكلم، فكان أساسا سليما، بنيت عليه طريقي نحو هذا العالم، والذي توج أخيرا بإصدار قصصي أسميته «ربما بقي أمل». ذاك هو الأستاذ عدلي الهواري، وتلك هي «عود الند».

محمد بدر حمدان (فنان تشكيلي، سورية)

حين وصلتني دعوة من مجلة «عود الند» الثقافية كي تكون لوحتي غلافا لأحد أعداد المجلة لم أتردد لحظة في إرسال صورة اللوحة وجاءت بعدها دعوة أخرى لأجل معرض للوحاتي وأيضا أرسلت صور الأعمال فورا، وكان أن حصل المعرض والغلاف وهي مصداقية في عالم النشر الإلكتروني تتمتع بها «عود الند» والقيمين عليها. أتوجه بالشكر لهم والتحية وأتمنى لهم دوام المثابرة والحوار مع الفنانين التشكيليين والمبدعين. شكرا «عود الند». شكرا عدلي الهواري.

سمية الشوابكة (أستاذة جامعية، الأردن)

يفوح عودها ندا وندى، وتتنزّل موضوعاتها قطرا، ويتضوع طيبها حسنا، وترنو إلى القادم ألقا في مراجعات وموضوعات وألوان متعددة متنوعة ينتظمها خط عام واحد هو: السمو الفكري، والرقي الثقافي الحضاري. وثمة ما ينفذ إلى العقل والقلب وثنايا الروح على اختلاف العناوين وتباين الرؤى ووجهات النظر؛ حيث تعيدك أوراقها بألفاظها الحلوة، وتعابيرها الفنية، وأساليبها السلسة إلى زمن الحرف الجميل فيخيل لك وأنت أمام موقعها الإلكتروني أنك أمام الكاتب بلحمه ودمه، وأدبه وثقافته، وحلمه وأمله وكله.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

نادية أبو زاهر (أستاذة جامعية، فلسطين)

تجربتي مع مجلة «عود الند» أكدت لي أن اختياري النشر في هذه المجلة يضفي للكاتب الشيء الكثير ويحافظ على إنتاجه الفكري ويحمي حقه. فمن سياسة المجلة أنها لا تنشر ما تم نشره سابقا، وبهذا تكون متميزة عن باقي المجلات الإلكترونية التي لا تهتم لهذه المسألة. أكثر ما يميزها حرصها على تحرير ما يرسله الكاتب. على عكس غالبية المجلات الإلكترونية الأخرى التي تتبع سياسة القص واللصق دون أن تعير اهتماما للأخطاء التي قد يقع بها الكاتب، حتى لو كانت أخطاء طباعية. كما أن ما يجعلها مجلة متميزة عن غيرها حرصها على التواصل مع كتابها، وسرعة ردها وتجاوبها مع الرسائل التي توجه إليها. وربما أهم ميزة تعجبني بـ «عود الند» أنها تحتفظ بأرشيف للمقالات، فمهما طال الزمن ومرت السنوات سيكتشف الكاتب أن مقالاته لا زالت محفوظة.

عبد المجيد العابد (باحث، المغرب)

إن التعامل مع المجلة المنيفة «عود الند» شرف لي من نواح متعددة ترتبط بالمجلة ابتداء، فقد أكبرت في المشرف عليها الأستاذ الهواري من خلال هذا التعامل حرصه الشديد على الكيف في الموضوعات التي ينشرها، سواء تعلق الأمر بالناحية المضمونية والمنهجية للمادة المعروضة أو من ناحية إخراجها وتنضيدها، ولعل في هذا ما يشير إلى احترام متلقي المجلة وإكباره، وشرف كذلك للمتعامل مع المجلة، حيث يجد موضوعه في أبهى حلة بجانب موضوعات أخرى يحرص على قراءتها لجودتها وقيمتها المعرفية. أرجو للمجلة الثبات على المبدأ العلمي الرصين الذي ما فتئت تحرص عليه، وأرجو لها عمرا مديدا خدمة للثقافة والمثقفين.

ظلال عدنان العقلة (كاتبة، الأردن)

عبقها وصلني عبر البريد الإلكتروني، زرتها أتعرف عليها، فلم أغادرها إلا وقد علق بي بعض من طيب نفحها، فكانت لي رفيقا أنتظرها غرة كل شهر. بل وأحيانا أستبق الأيام، فأقول: لعلها هذا الشهر تتحفنا بمطلعها كالبدر رغم محاق القمر! مجلة «عود الند» الغرّاء تستحق وبامتياز لقب «سيدة المجلات الإلكترونية» لما تحمل من فكر يثري، وحرف يغني، وفن يسمو،

وأدب يعلو. وهي في أعوامها الأربعة كانت منبرا صدوقا لمن يحمل همَّ الكلمة النّقية، ويسعى لنشر فضيلة ومحبة وثقافة دون واسطة أو مجاملات مترفعين عن السخف والمهاترات همّهم الأوّل أن تبقى لغتهم العربية في رقيّها وسموها وعلوها لا يكدرها خطأ أو سهو أو لغو.

نذير جعفر (كاتب وناقد، سورية)

عود النّد ليست مجرّد صحيفة إلكترونية افتراضية. لقد كانت بالنسبة إليّ خلال سنتين مثالا للثقافة الجادّة الأصيلة التي تخاطب الشباب وشرائح مختلفة من المثقفين. إنها مميّزة بكلّ ما فيها، بغلافها، وموضوعاتها، وتعليقات أصدقائها، ورهافة رئيس تحريرها، وتواصله الحضاري مع الجميع. لـ «عود الند»، لعطر المحبّة أقول: ليست المجلات بعدد السنوات التي تعيشها بل بفاعليتها وتأثيرها واحترامها لعقول وقلوب قرائها. وهي قد فعلت ذلك بكل جدارة في السنوات الأربع السابقة. وكلّي أمل أنها ستتابع المشوار والرهان لتحقيق الأفضل والأجمل دائما. كل سنة وعودنا النضر أشدّ اخضرارا. وكل سنة ورئيس تحريرها بخير وعافية. وكل سنة أيضا وقراؤها أكثر تشبثا بها ومحبة لعطرها الخاص.

كريمة كربية (باحثة، تونس)

لاحظت من خلال تجربتي في التعامل مع مجلة «عود الند» أنها تتسم بالدقّة في مراجعة المقالات قبل نشرها، إضافة إلى إعادة تنظيم المقال بشكل يساعد القارئ على تلقي المقال بأريحية، فهي تضيف إلى المقال أحيانا صورا تساعد على توضيح المقال: مثلا تضيف صور شخصيات إذا كان المقال يهتم بشخصيات فكرية أو صورا لكتب إن كان المقال يهتم بكتب معيّنة، وهذا طبعا يساعد على وضوح المقال. كما أنها تحترم من يرغب في النشر، فهي تجيب على كل التساؤلات والاستفسارات بسرعة، ودون إهمال. أما بالنسبة إلى محتوى المجلّة فهو متنوّع، إذ نجد الأدب والحضارة والتاريخ، ممّا يجعلها تستجيب لمقوّمات المجلّة الثقافية، فهي لا تهتمّ باختصاص دون آخر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

تغييرات بعد العام الخامس

مع اقتراب إتمام «عود الند» عامها الخامس، كنت وصلت إلى قناعة بوجود حاجة ماسة لبعض التغييرات في إصدار المجلة. الاعتماد على التصميم اليدوي كان يستهلك الكثير من وقتي، ويحول دون الاستفادة من مزايا بعض البرامج المجانية المعتمدة على قاعدة بيانات، مثل وورد برس، التي فكرت في استخدامها منذ البداية، ولكني تراجعت بسبب عدم قدرتي على تعديل التصميم ليأخذ الشكل الذي أردت.

كنت أيضا أجريت اختبارات لسرعة تحميل صفحات المجلة، فتبين لي أن هناك ما يمكن عمله لزيادة سرعة التصفح. بينت لي إحصاءات غوغل الخاصة بموقع «عود الند» أن هناك نسبة عالية من زائري الموقع لا يتجاوزون صفحة الغلاف. وجود غلاف كان من السمات المميزة التي يشيد بها كثيرون من متابعي المجلة. ولكن المقصود منه أن يكون الباب الجميل للنصوص المنشورة في المجلة، لكن على ما يبدو من الإحصاءات تحول إلى حاجز، وجعل زوار الموقع يكتفون بإلقاء نظرة على الغلاف. لذا، كان ضروريا إظهار المزيد من محتويات كل عدد على الصفحة الأولى في الموقع.

عدت إلى تجريب وورد برس وغيره من برامج مماثلة، واستقر الاختيار على برنامج فرنسي يعرف اختصارا بـ سبيب (SPIP). رجّحت كفة اختياره رغم عدم معرفتي الفرنسية لأنه معرّب، ويأخذ في الاعتبار اللغات التي تكتب من اليمين إلى اليسار، كاللغة العربية. الاستغناء عن وضع لوحة غلاف لم يوافقني عليه من استشرت من الزملاء. في الوقت نفسه، لم يكن قرارا حكيما أن تكون الصفحة الأولى لوحة غلاف فقط.

لحسن الحظ وجدت قالبا تتوفر فيه إمكانية وضع لوحة أو صورة في مكان بارز من الصفحة الأولى، ويظهر روابط لقراءة المواد على عمود، وبضعة سطور من كل مادة منشورة في العدد تحت لوحة الغلاف، وهناك

عمود ثالث له استخدامات أستطيع التحكم بها، مثل إضافة أخبار أو وضع صورة مصغرة لموضوع للفت النظر إليه.

صدر أول أعداد السنة السادسة باستخدام هذه الطريقة، فانخفض العمل اليدوي كثيرا، ولم أعد بحاجة إلى نظام تعليقات مستقل عن التصميم، فهو متوفر تلقائيا في سبيب، وأستطيع التحكم بالتعليقات بنشرها بعد الاطلاع عليها، لأن نشر التعليقات دون معاينة مسبقة يعني اغتنام البعض الفرص للإساءة للآخرين. الوقاية دائما أفضل من العلاج.

طيلة عام تقريبا ظل اللون الذي اخترته للقالب ثابتا (بني) ولكن بعد التعرف أكثر على القالب، والبحث عن إرشادات، أصبح بإمكاني تغيير اللون، فأعاد ذلك لكل عدد التميز عن سابقه. لكن تغيير اللون يشمل كل الأعداد السابقة. رغم ذلك، التغيير شهريا أفضل من اللاتغيير بالمرة.

اختبارات سرعة تحميل الصفحات بعد اعتماد البرنامج الجديد أصبحت أفضل، وصرت أيضا أقلل الاعتماد على الصور، واستخدمها بأصغر حجم ممكن (بالكيلوبايت)، فالصور الثقيلة تؤدي إلى إبطاء فتح الصفحات.

النظام الجديد توفرت فيه أيضا صفحة لكل كاتب/ة، وخيار لبعث رسالة إلكترونية له أو لها. ووفر أيضا خيار عرض عناوين مشاركات أخرى للكاتب/ة في نهاية كل موضوع، واقتراح بعض الموضوعات التي تشترك في كلمة دلالية. وخيار البحث داخل الموقع أصبح متوفرا ضمن البرنامج الجديد، إضافة إلى خيار كتابة التعليقات. لا يزال القالب مستخدما حتى وقتنا هذا.

بعد انتشار استخدام الهواتف الذكية، أظهرت الإحصاءات أن نسبة عالية من الزيارات تتم باستخدام الهاتف. ومع أن موقع المجلة يتكيف مع حجم شاشة الهاتف، إلا أن التصميم يعتمد على تصغير أبعاد صفحة الموقع، وليس من النوع الذي يتعرف على الجهاز المستخدم في التصفح، فيتغير التصميم ليلائم الجهاز، أي ما يسمى التصميم المستجيب أو المتكيف (responsive) رسبونسيف.

في اعتقادي أن أخذ الهواتف الجوالة بعين الاعتبار أمر مهم، وسيكون التصميم المتكيف أفضل. إلا أنني لم أجد بعد القالب المناسب الذي يحافظ على السمة التي يتميز بها الموقع عند تصفحه باستخدام حاسوب، أي ثلاثة أعمدة مع مكان بارز للوحة الغلاف.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المحتوى المنشور في المجلة

بعد استبعاد المواد الدينية والسياسية ماذا بقي للنشر؟ الموضوعات والأفكار التي يمكن الكتابة حولها أكثر من أن تحصى. تنوعت المواد المنشورة في المجلة تنوعا كبيرا، وكانت أعلى نسبة من المواد للقصص والخواطر والذكريات والنصوص الوجدانية.

ونشر في المجلة العديد من البحوث التي تنوعت موضوعاتها، منها ما يتعلق بالسيميائيات، وكان هذا النوع من البحوث يأتي من الجزائر والمغرب. وتكون البحوث في العادة متضمنة لأشكال كان يصعب أحيانا إعادة إنتاجها في موقع المجلة لوجود اختلاف فيما يمكن عمله باستخدام برنامج وورد، وصفحات المواقع الإلكترونية. كان تحويل الأشكال إلى صور يكفي أحيانا، ولكن هذا الحل ليس مثاليا، فصفحة موقع المجلة محكومة بأبعاد محددة، وبالتالي يمكن أن تصبح مشاهدة تفاصيل الصورة/الشكل مسألة صعبة.

قسم البحوث يضم قراءات لأعمال أدبية، روائية أو شعرية. البحوث المتعلقة بالشعر غطت فترة زمنية تعود إلى العصر الجاهلي وتبلغ الحالي. والبحوث الخاصة بالروايات شملت مجموعة متنوعة من الروائيين العرب. بعض المقالات أو البحوث كانت عن شخصيات لها آثار ملموسة في بلادها.

بعض البحوث التي جاءت من الجزائر سلطت الضوء على موضوعات خاصة بهذا البلد نظرا لخضوعه لاستعمار فرنسي استيطاني، وفرض اللغة الفرنسية عليه. لذا كان بعض الموضوعات يتعلق بوضع اللغة العربية في الجزائر، وموضوعات أخرى تسلط الضوء على الأدب والأدباء في الجزائر في مرحلة الاستعمار.

ونظرا لاتساع مفهوم الثقافة، نشرت المجلة موضوعات ذات علاقة بالفنون والقانون والصحة. ومن الموضوعات التي نشرت قراءات في أعمال فنانين تشكيليين ومسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية.

ابتداء من العام السادس، أي بعد البدء باستخدام برنامج سبيب في إصدار الأعداد، نشر في المجلة أكثر من 1800 مادة من فئات مختلفة مثل البحوث والمقالات والقصص وغير ذلك من مواد. ويشمل هذا العدد بعض المواد الثابتة الخاصة بالمجلة، مثل سياسة النشر والمعلومات الأخرى التي تنشرها لتجيب عن استفسارات الراغبات والراغبين في النشر.

في السنوات الخمس الأولى، كان تجهيز الأعداد يتم يدويا، لذا الحصول على رقم دقيق للمواد المنشورة يعني العودة لستين عددا، ولتفادي ذلك سأعطي رقما تقديريا يقوم على افتراض أن معدل المواد المنشورة في كل عدد خلال السنوات الخمس كان عشر مواد فقط، فهذا يعني نشر حوالي 600 مادة.

عدد الكاتبات والكتاب ابتداء من العام السادس في حدود ثلاثمئة كاتبة وكاتب، ولن يكون عدد الكاتبات والكتاب في السنوات الخمس الأولى أقل من مئة، ولكن العدد الدقيق لن يتوفر إلا بالعودة إلى كل عدد، علما بأن المجلة في السنوات الأولى تجذب عددا أكبر من الكتاب الجدد.

وكما أشرت في مكان آخر من الكتاب، لم تغب تماما الموضوعات الدينية والسياسية عن المجلة، فبعض البحوث كان عن موضوعات ذات علاقة بالقرآن الكريم، وكان التعاطي معها يتم على أساس بلاغي مثلا. وبعض الموضوعات كان له جانب سياسي، ولكن هذه الموضوعات قليلة. كنت آمل أن تكون نسبة عرض الكتب أعلى مما كانت عليه، ولكن في المقابل كان يتم تسليط الضوء على إصدارات جديدة، ومحاولة إعطاء فكرة عن محتواها بنشر مقتطف منها في حال تعاون الكاتب/ة في تنفيذ الفكرة.

سبع سنوات من التطور المطرد

من منطلق التقدير لكتاب وكاتبات المجلة والقراء والقارئات، كنت أكتب تقارير عن المجلة عند إتمام عام من النشر. كتبت في العدد 84 (2013/6) افتتاحية تضمنت تقريرا عن مسيرة المجلة خلال العام السابع من النشر. والفقرات الآتية منقولة من هذه الافتتاحية.

- خطت «عود الند» خلال سنتها السابعة خطوات نوعية، ورسخت حضورها ومكانتها كمجلة ثقافية راقية لأنها تنشر وفق معايير جودة، وعلى أساس نشر الجديد والحصري، وتحقق في الوقت نفسه زيادة مطردة في عدد الزيارات لموقعها.
- نشرت المجلة خلال السنة السابعة مجموعة كبيرة من البحوث الأصيلة. وتقديرا للباحثين والباحثات، وتشجيعا للبحث، تتصدر البحوث مواد العدد المنشورة فيه. ويستحق باحثو وباحثات الجزائر الإشادة بما يرسلون للمجلة، وباستجابتهم لطلبات التعديل عندما أشعر بوجود حاجة لذلك. هذا هو الموقف الصحيح في العلاقة بين الكاتب/ة وجهة النشر.
- لا يخلو عدد جديد من كاتبات/كتاب جدد، محترفين أو مبتدئين، ومن مختلف أنحاء العالم العربي. وصار واضحا أن الأزهار تتفتح في حديقة «عود الند» على مدار السنة.
- اهتمت «عود الند» بالإصدارات الجديدة بنشر أخبار موجزة عنها، أو نشر مقتطفات منها، ووضع صورة مصغرة للغلاف في الحالتين. كما أن المجلة أهديت نسخا من إصدارات جديدة. أشكر كل من فعل ذلك.
- هناك زيادة كبيرة في عدد الزيارات، بحيث أصبح ألف زيارة يوميا أمرا متكررا كل شهر. وخلال 23 شهرا، أي قبل إكمال السنة السابعة، تجاوزت المجلة عتبة ربع مليون زيارة. أكثر من ثلثي الزيارات يتم

بعد استخدام محركات البحث، وهذا يعني أن حضور «عود الند» في الإنترنت جيد.

- تم في الآونة الأخيرة تبويب المواد المنشورة خلال السنتين الماضيتين، وهذا من إيجابيات استخدام نظام النشر المعروف باسم سبيب. يمكن الآن تصفح المجلة بطريقتين: عددا عددا أو حسب الموضوع.
- كانت تجربة «عود الند» في النشر الثقافي الإلكتروني موضوعا رئيسيا في حلقة من برنامج «مقابسات» الذي تبثه قناة الحوار (لندن) ويقدمه د. مازن مصطفى. أذيعت الحلقة يوم الثلاثاء، 2013/1/22، وأعيد بثها. ضيف الحلقة الآخر الناقد إبراهيم درويش.
- ما تحققه «عود الند» من إنجازات مصدر فخر واعتزاز لكل المشاركات والمشاركين فيها. ومن حقنا أن نفخر أيضا لأننا نسبح عكس التيار الذي يريد أن يجرفنا إلى الكتابة على جدران فيسبوك والتعبير عن الأفكار أو الذات بالضغط على أزرار أو بالصور أو بعدد محدود من الكلمات.

===

افتتاحية العدد 84 (2013/6)، بمناسبة إكمال سبع سنوات من النشر.

https://www.oudnad.net/spip.php?article815

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الملفات والأعداد الخاصة

المقصود بالملف أكثر من مادة تتناول موضوعا واحدا من زوايا مختلفة. أما العدد الخاص فهو ينطبق على حالتين، الأولى اقتصار العدد على موضوع واحد، والثانية إصدار عدد إضافي غير دوري. بالإضافة إلى الملفات، سأشير أيضا إلى بعض الموضوعات التي غطتها «عود الند» بتميز.

أول الملفات ظهر في العدد الرابع (2006/9) الذي نشر فيه ملف تحت عنوان «وفاء للبنان» تضمن مجموعة من المواد ذات الصلة بالحرب الإسرائيلية على لبنان، منها شهادتان لمهجرين بسبب العدوان.

العدد 11 (2007/4): حدث جدل في فلسطين في عام 2007 عندما قررت وزارة التربية والتعليم سحب كتاب «قول يا طير»، وكانت تغطية «عود الند» للموضوع مميزة للغاية، فقد كان الصديق جابر سليمان مشاركا للمؤلفين إبراهيم مهوي وشريف كناعنة في نقل الحكايات الشعبية الفلسطينية التي تضمنها الكتاب من الإنجليزية إلى العربية، فطلبت منه كتابة مقالة تضع النقاط على الحروف، فكانت مقالته في صميم الموضوع.

العدد 12 (2007/5): تضمن ملفا أعدته الروائية السودانية رانيا مأمون سلطت الضوء فيه على عزلة المبدع السوداني واستطلعت آراء كل من الشاعر محمد المكي إبراهيم، والروائي أحمد الملك، والناقدة نجاة محمود، والكاتب عبد الهادي عبد الله عدلان، والقاص خالد ربيع السيّد، والشّاعر مأمون التِّلب، والصحافي موسى حامد، والشاعر جمال محمد إبراهيم. وقد كتبت معدة الملف مقدمة له جاء فيها:

> المبدع السّوداني بعيد عن الإعلام العربي وغريب عنه وفيه. معظم القرّاء العرب لا يعرفون من المبدعين السّودانيين سوى الطيِّب صالح، وأحيانا لا يعرفون أحدا. قال لي أحد الأصدقاء

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

العراقيين إنه لم يعرف أن في السودان أدبا، وإنّما حروب وإعانات وإغاثات فقط. كان هذا أحد دوافع إجرائي هذا التحقيق عن عزلة المبدع السوداني بعدما طلب مني الزميل عدلي الهواري إعداد ملف عن الثقافة السودانية.

محاوري - التي توجهّتُ بها إلى المبدعين داخل وخارج السودان - كانت عن أسباب غياب المبدع السوداني على خارطة الإعلام العربي وبعده عن القارئ أو المتلقي العربي. وبما أن النت تشكِّل عنصرا مهما في كسر هذه العزلة، كانت هي أيضا أحد المحاور في التحقيق: هل استطاعت الإنترنت أن تغيّر من هذا الواقع؟ هل أضافت للأدب السوداني؟ أم أنّها أضافت همّا جديدا في عدم استطاعة المبدع السّوداني اختراق العالم الخارجي وحصر نفسه في المواقع السودانية؟ ولمَ لا نجد إلا أسماء سودانية محدودة ومكررة في المواقع العربية؟

العدد 16 (2007/9): ضم ملفا متعلقا بالفنان ناجي العلي بمناسبة مرور عشرين عاما على اغتياله في لندن. كان في الملف رسمات مختارة نشرت في الأسابيع التي سبقت اغتياله في 1987/7/22 أثناء توجهه إلى مكتبه في صحيفة «القبس الدولي» في لندن. كانت الرسمات مقصوصة من أعداد الصحيفة وليست منقولة من مواقع تنشر كاريكاتيرات ناجي العلي.

العدد 17 (2007/10): نشرت فيه مواد عن أمسيات الشاعر تميم البرغوثي في مدن الضفة الغربية، التي زارها بعد سطوع نجمه أثناء المشاركة في مسابقة أمير الشعراء، وخاصة عندما ألقى قصيدة في القدس. مرام أمان الله حضرت بعض الأمسيات، وكتبت عنها مقالة وسجلت مقتطفات صوتية من أمسيات الشاعر.

العدد 21 (2008/2): غزة: يوم كسر القيد. افتتاحية عن هدم أهالي قطاع غزة الجدار الذي أقامته الحكومة المصرية على الحدود مع القطاع، لتشديد الحصار المفروض عليه. ومقالة بقلم الصحفية سمر شاهين عن مشاهداتها على جانبي الحدود الفلسطينية المصرية الحدود يوم هدم الجدار وبعده. ومقتطف من رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، التي أشارت الافتتاحية إليها.

العدد 31 (2008/12): ملف النصوص الفائزة في مسابقة دارة المشرق (الأردن): قصص نوشين الكيلاني وعلي الخرشه وهدى جرادات وسناء

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

صويلح؛ وقصيدتان لصفوان قديسات وهيثم المومني. تم نشر النصوص بالتعاون مع د. سناء شعلان، عضو لجنة التحكيم.

العدد 33 (2009/2): ملف «غزة في القلب» تضمن مجموعة من المواد ذات العلاقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الأيام الأخيرة من 2008 والأولى من 2009.

العدد 35 (2009/3): ملف بمناسبة اختيار القدس لتكون عاصمة الثقافة العربية للعام 2009. تألف الملف من أشعار عن القدس، وشملت قصائد لنزار قباني ومظفر النواب وتميم البرغوثي والأخوين رحباني. وحرصت على شمول الملف قصيدة لشاعرة، فبحثت إلى أن وجدت قصيدة للشاعرة نبيلة الخطيب. واستخدمت مقتطفات صوتية للقصائد التي وجدت لها تسجيلا بصوت الشاعر: مظفر النواب وتميم البرغوثي ومقطع من أغنية زهرة المدائن بصوت فيروز.

العدد 38 (2009/7): عدد خاص بمعنى أن جميع مواده كانت متعلقة بموضوع واحد وهو تهميش المثقف الجزائري. أعدّت المواد الروائية الجزائرية ياسمينة صالح وساعدتها الكاتبة السورية، باسمة حامد. شارك في الحديث عن المسألة كل من: الشاعر والروائي إبراهيم قرصاص؛ الكاتبة آمال باجي؛ الناقد د. باديس فوغالي؛ الروائي بشير مفتي؛ الروائي بو فاتح سبقاق؛ أستاذة الأدب العربي أم الخير جبور؛ الأستاذ الجامعي حدباوي العلمي؛ الكاتب عمار بن طوبال؛ الروائي عيسى شريط؛ الروائية فضيلة الفاروق؛ الصحفي والقاص محمد دلومي؛ الكاتبة والإعلامية ندى مهري. كتبت معدة الملف مقدمة له جاء فيها:

> لتشريح ظاهرة تهميش المثقفين وقتلهم نفسيا، ولمحاولة التعرف على من تقع المسؤولية، طرحت على عدد من المثقفين والمثقفات الجزائريين السؤالين التاليين:
>
> =1= كيف تقيم المشهد الثقافي الجزائري في ظل التهميش الذي طال الأدباء مثلما طال المبدعين في شتى المجالات، وفي ضوء تشجيع ثقافة الإحباط على ثقافة البناء؟
>
> =2= ألم تقتل النخبة حراكا ثقافيا واسعا، كأن يقتصر المشهد الثقافي اليوم على «الأصحاب» أكثر مما يقتصر على المبدعين الفاعلين؟ ألم تسبب ثقافة «الصحوبية» في انهيار الثقافة الفاعلة في الجزائر؟

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

> وأود أن أشكرهم وأحييهم على تجاوبهم الرائع، فمساهماتهم أنتجت ملفا غنيا، ويمثل مساحة للرأي الحر الذي نعبر من خلالها عن أنفسنا كمثقفين جزائريين يصنعون ـ كلّ بطريقته ـ مسارا جميلا للثقافة الجزائرية.

العدد 43 (2010/1): ملف أعده الصحفي موسى حامد تأبينا للقاص السوداني بدر الدين عبد العزيز الذي كتب في «عود الند».

العدد 45 (2010/5): تكريم الروائي الجزائري الطاهر وطّار. تضمن الملف تقريرا خاصا أعدته أميمة أحمد مع صور من حفلي التكريم.

العدد 51 (2010/9): أعيد فيه نشر الملف المتعلق بتكريم الطاهر وطّار بعد وفاته، والتنويه أيضا برحيل الشاعر السعودي غازي القصيبي، ونشر لهذا الغرض مقتطف من رأيه في الشعر والشعراء كانت «عود الند» نشرته في العدد 3 (2006/8)، وكانت افتتاحية العدد عن رحيل الأديبين.

العدد 61 (2011/7): ملف احتفاء بصدور المجموعة القصصية «أنثى فوق الغيم» للزميلة الكاتبة في «عود الند»، ظلال عدنان. تضمن الملف صورا من حفل توقيع المجموعة. زودت الكاتبة المجلة بنسخة رقمية من المجموعة، فساعد ذلك على وصولها إلى جمهور خارج الأردن.

العدد 74 (2012/8): ملف: 25 سنة على رحيل ناجي العلي. تصدّر غلاف العدد رسمة معبرة للفنان المغدور، وذلك ضمن مبادرة لإحياء ذكراه في أكثر من صحيفة ومجلة عربية. اعتمد الملف على قصاصات من صحف عربية مختلفة متوفرة لدى «عود الند». وجاء في التقديم للملف:

> وبهذه المناسبة، تنشر «عود الند» قصاصات أصلية من صحف لندن العربية توثق خبر الاغتيال، وبعض التقارير الصحفية التي أعطت الأمل بنجاته عندما أشارت إلى استقرار حالته، ثم خبري وفاته وتشييع جنازته في لندن.
>
> غلاف العدد يعتمد على رسم لناجي بالغ الدلالة على التحدي وتحويل ما يجرح ويصد [أسلاك شائكة] إلى سنبلة قمح، فناجي كان مباشرا جدا في بعض رسومه دون أن يكون في ذلك انتقاص من فنه، ولكنه في رسوم أخرى كان لا يستخدم الكلمات ومع ذلك تكون رسومه قوية كتلك التي استخدم فيها التعليق اللاذع المكتوب.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

العدد 74 (2012/8): ملف أدب المقاومة: ضم الملف مجموعة من المواد سلطت الضوء بشكل موجز على ظاهرة «أدب المقاومة» وبشكل رئيسي الأدب الذي ارتبط بالمقاومة الفلسطينية، ولكنه شمل مراجع عن «أدب مقاومة» خارج السياق الفلسطيني. من ضمن المواد قائمة بمراجع عربية وأجنبية.

العدد 97 (2014/7): ملف الكاتبات الصغيرات: نصوص لطالبات تتراوح أعمارهن بين 11-16 سنة، ويدرسن في أكاديمية ليمار الدولية في عمّان، الأردن. النصوص للطالبات: جنى محمد السعودي؛ دجى مهدي الخظر؛ رغد زياد «محمد صبحي»؛ رند محمد كمال رشيد؛ ريتا باسم أبو دية؛ سجى أيهم الشريف؛ عنان معتز ديرانية؛ مروة عاطف حماشة. نشرت النصوص بالتعاون مع المعلمة الكاتبة ظلال عدنان.

العدد 98 (2014/8): ملف غزة 2014: مجموعة من المواد للتعبير عن التضامن مع أهالي قطاع غزة المحاصرين الذين تعرضوا لعدوان إسرائيلي آخر في ذلك العام.

العدد 100 (2014/10): ملف ثقافة الصورة. مجموعة من المواد التي كتب بعضها خصيصا للملف كل من د. سعاد العنزي وهدى أبو غنيمة وزهرة زيراوي وعدلي الهواري. وشمل الملف مواد مختارة أخرى.

العدد 114 (2015/12): ملف 11/29 (يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني). مجموعة من المواد لإعادة التذكير بهذه المناسبة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

العدد 115 (2016/1): ملف: المرأة والسلام والأمن. من مواده مقتطف من دراسة أعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA)، بالشراكة مع كل من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، والاتحاد البرلماني الدولي (IPU). ومقتطف من قرار مجلس الأمن الدولي 1325 المعتمد في عام 2000. إضافة إلى الافتتاحية عن مسألة المرأة والسلام.

العدد 118: عدد خاص (2016/3/8): الحق في التعليم في المواثيق الدولية. عدد خاص تم به التعويض عن عدد كان يفترض أن يصدر لولا فترة التوقف القصيرة بعد إكمال ثلاث سنوات من النشر.

«عود الند»: المناسبات السنوية

العدد 48 (2010/6): تجربتي مع «عود الند» في 100 كلمة بمناسبة إتمام أربع سنوات من النشر. كتب عن تجربته بإيجاز كل من: ياسمينة صالح

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

(روائية، الجزائر)؛ هدى الدهان (كاتبة، العراق)؛ نذير جعفر (كاتب وناقد، سورية)؛ محمد بدر حمدان (فنان تشكيلي، سورية)؛ كريمة كربية (باحثة، تونس)؛ فريدة بن موسى (كاتبة وباحثة، الجزائر)؛ غالية خوجة (شاعرة، سورية)؛ علي الطائي (فنان تشكيلي، العراق)؛ عبد المجيد العابد (كاتب وأستاذ، المغرب)؛ ظلال عدنان العقلة (كاتبة، الأردن)؛ سليم أحمد حسن الموسى (كاتب وشاعر، الأردن)؛ ربا الناصر (كاتبة ومهندسة، الأردن)؛ د. نادية أبو زاهر (باحثة، فلسطين)؛ د. سمية الشوابكة (أستاذة جامعية، الأردن)؛ جعفر آل أمان (قاص، السعودية)؛ آمال سليمان سلامة (أستاذة لغة عربية، الأردن)؛ إبراهيم قاسم يوسف (كاتب، لبنان)؛ آلاء محمد كامل (كاتبة، الأردن).

العدد 120 (2016/5): ملف «عود الند» تكمل عامها العاشر. شارك في كتابة مشاركة خاصة بالمناسبة كل من: د. الطيب عطاوي وهدى أبو غنيمة ونازك ضمرة وإيمان يونس وعبد العزيز المزيني وزهرة يبرم وطه بونيني.

سلسلة مقالات

دعوة للحياة: عشر مقالات أعدها الشاعر الفلسطيني سليم الموسى وبدأ نشرها في العدد 24 (2008/5).

هموم أكاديمية: خمس مقالات أعددتها للحديث عن مشكلات تواجه طلبة الدراسات العليا. نشرت المقالة الأولى في العدد 101 (2014/11).

مرحلة الأعداد الفصلية

العدد الثالث (شتاء 2017): ملف عن ماجد أبو شرار. نشر بالتعاون مع سماء أبو شرار، مديرة مؤسسة ماجد أبو شرار الإعلامية. أعادت «عود الند» نشر مجموعة من الشهادات التي كتبت ضمن فعالية إحياء الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لاستشهاد ماجد أبو شرار، الكاتب والقيادي الفلسطيني الذي اغتيل في روما في 1981/10/9.

العدد الرابع (ربيع 2017): ملفان. الأول عن أزمة الصحافة الورقية. تم فيه تسليط الضوء على القضية من خلال مقالتين، الأولى لجابر سليمان حول توقف صدور صحيفة «السفير» اللبنانية، وإعادة نشر مقالة لفهد الريماوي عن توقف صحيفته الورقية، «المجد»، عن الصدور. الملف الثاني: كان عن ذكريات مخيم الكرامة، وهو مخيم للاجئين الفلسطينيين في غور الأردن، حيث

وقعت المعركة الشهيرة التي تعرض فيها الجيش الإسرائيلي إلى هزيمة بعد نشوة الانتصار في حرب حزيران 1967. كتب كل من زهيرة زقطان وسليم الهواري عن ذكرياته في المخيم، وركز الهواري على النشاطات الرياضية التي شارك فيها شباب المخيم.

العدد السادس (خريف 2017): ملف تعبيرا عن التضامن مع هبة أهالي القدس التي أفشلت قرار الاحتلال الإسرائيلي وضع حواجز تفتيش للأفراد على مداخل الحرم القدسي. مواد الملف شملت الافتتاحية، وموضوع بقلم د. نادية أبو زاهر عن تجربة الذهاب من نابلس إلى القدس لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى في رمضان. وإعادة نشر الملف المتعلق بالقدس الذي نشر في العدد 35 (2009/4). ونشر في العدد أيضا ملف ناجي العلي: 30 عاما على الرحيل، إحياء للذكرى السنوية الثلاثين لاغتياله في لندن عام 1987.

العدد السابع (شتاء 2018): ملف شؤون فلسطينية 2017. مجموعة من المواد المتعلقة بفلسطين. الملف متزامن مع مرور مئة عام على وعد بلفور، الوعد الذي وضع الأساس لتحويل فلسطين إلى وطن لليهود على حساب الشعب الفلسطيني.

العدد التاسع (صيف 2018): ملف صامدون وعائدون، متزامنا إلى حد ما مع الذكرى السنوية السبعين لنكبة فلسطين، والحادية والخمسين لحرب عام 1967، والسادسة والثلاثين لغزو إسرائيل لبنان صيف عام 1982 بغية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية.

العدد الحادي عشر (شتاء 2019): ملف أونروا - اللاجئون الفلسطينيون: تضمن الملف مادتين متعلقتين بقرار الولايات المتحدة وقف تقديم التمويل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، أونروا (UNRWA). المادة الأولى مقتطف من دراسة أعدها الباحث جابر سليمان. والثانية ترجمة لمقتطف من مقالة للكاتبة الأميركية إيلانا فيلدمان، اعتبرت فيه القرار هجوما على حقوق الشعب الفلسطيني، وخاصة حق العودة. والمادة الثالثة نص قرار الأمم المتحدة 194 (1948) الذي ينص على حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند»: مجلة محكّمة؟

المجلة المحكّمة هي المجلة التي ترسل المادة المقترح نشرها إلى شخص أو أكثر مختص بالموضوع ليقيم المادة وصلاحيتها للنشر، وقد يُطلب من الكاتب/ة تعديلات على ضوء ملاحظات المحكّم. يعتبر النشر في الدوريات المحكمة في الوسط الأكاديمي عاملا مهما عند اختيار المتنافسين على وظيفة جامعية. ولا غنى عنه في الجامعات العربية لأغراض الترقية في الوظائف.

حصول «عود الند» على رقم التصنيف الدولي (ISSN 1756-4212) ساعد كثيرا على جذب أساتذة جامعيين للنشر فيها، ويبدو أن امتلاك المجلة لهذا الرقم جعل النشر فيها يضيف إلى رصيد الأستاذ/ة عند عمل جردة لما نشر وقت التقييم من أجل الحصول على ترقية.

لكن الكثير من الجامعات كان ولا يزال يشترط أن يكون النشر في مجلة محكّمة. والمشكلة أن كثيرين من أساتذة الجامعات يبحثون عن مجلات عربية محكّمة يمكن التعويل على إرسال مادة إليها والحصول على جواب بشأن قبولها أو رفضها ضمن فترة انتظار معقولة. زميلة كانت تبحث عن مجلة محكّمة لنشر بحث لها، فطال بحثها، وصارت مستعدة للنشر في مجلة عامة إذا كانت ورقية. وبعد عام من المحاولات والانتظار، عرضتها للنشر في «عود الند» وكان لها ذلك، وهي من جنى الفائدة من هذا النشر، ولو لم تتأخر في اتخاذه سنة، لحصلت على الفائدة فورا، وحققت السبق في النشر في موضوع كان بكرا في حينه، وبدأت تظهر مقالات صحفية عنه أثناء فترة تواصلها مع المجلات المحكّمة والورقية دون جدوى.

المستوى الراقي الذي تصدر به «عود الند» كان دافع البعض لاقتراح تحويلها إلى مجلة محكّمة، فهي لديها رقم تصنيف دولي، وتطبق معايير جودة، وستلبي حاجة الأكاديميين للنشر في مجلة محكّمة. ويبدو أن بعض المجلات المحكّمة تحصل على مبلغ مالي من الكاتب/ة مقابل النشر فيها (مكافأة مالية

معكوسة). وبالتالي، النشر وفق هذا الأسلوب سيعني أن من الممكن أن تأتي لي «عود الند» بدخل إذا حولتها إلى محكّمة ونشرت للكتاب شرط أن يدفعوا مالا مقابل النشر.

ولكني لم أقبل اقتراح تحويل «عود الند» إلى مجلة محكّمة، مع أنه من الاقتراحات التي تتكرر. أسبابي لذلك عديدة وعلى رأسها أنني سأغير جمهوري المستهدف من كبير متنوع الأعمار والمستويات التعليمية والميول الأدبية إلى جمهور صغير جدا محصور في الوسط الجامعي والمؤسسات البحثية. في مقابلة منشورة في مجلة الجسرة الثقافية (العدد 50؛ شتاء 2019)، أجراها د. أصيل الشابي مع المستشرق الإسباني إغناطيوس غوتيريث دي تيران غوميث بينيتا يقول المستشرق (ص 11-12):

> نادرا ما نرى مستعربين يعكفون على الإدلاء بدلوهم بين الدّلاء عندما يتمّ التطرّق إلى قضايا الهجرة والإرهاب والثورات العربية، ومرد ذلك إلى أنهم يجدون المسألة تافهة لا تتعلق بمهامهم العلمية الراقية المتمثلة في **كتابة مقالات طويلة رصينة محكّمة لا يقرؤها إلا زملاؤهم إن قرؤوها**، أو لأنهم يشعرون بالخجل والاستحياء، أو لا يعرفون كيف يدبرون أمرهم مع وسائل الإعلام، أو لأنّهم لا يرون مصلحة علمية في النشر في الجرائد والمجلات أو في دور النشر الأكثر شعبية، أو بكل بساطة، لأنهم لا يعرفون جيدا الثقافة العربية والإسلامية أو يجيدون فقط ما يتصل حصرا بموضوع اختصاصهم. (التأكيد بالخط الغامق إضافة مني).

التحول إلى مجلة محكّمة يعني أن على «عود الند» أن تختار اختصاصا مثل اللسانيات أو البلاغة أو خلافه، ويكون لكل ما ينشر فيها علاقة بهذا التخصص. فعل ذلك يعني إغلاق باب النشر في تخصصات أدبية وثقافية عديدة، وإهمال المهتمين بكتابة المقالات والقصص، وإغلاق منبر يقدم الفرصة للمواهب والساعين إلى نشر النص الأول، الذي يكون عادة الخطوة الأولى في مسيرة أدبية تدوم بقية العمر.

كذلك تحويل «عود الند» إلى مجلة محكّمة سيعني حاجتها إلى محكّمين، وبعضهم سيتوقع الحصول على مكافأة مالية، أو على الأقل «برستيج» من خلال ورود الاسم ضمن قائمة المحكّمين أو المستشارين في المجلة المحكمة. وسيصبح الانتظام في النشر في هذه الحالة متأثرا بمدى التعاون من المحكّمين،

وتجربة «عود الند» في مسألة التطوع والمساعدة علمتني ألا أعتمد على أحد، فالمشروع الذي تتأثر ديمومته وفاعليته بمدى تعاون أشخاص آخرين معرض للفشل.

أشاهد أحيانا رسائل وإعلانات عن تأسيس مجلات محكّمة، ويرافق ذلك نشر قائمة طويلة من أسماء المحكّمين أو المستشارين. ويبدو لي أن هذا جزء من ظاهرة إحاطة الأساتذة الجامعيين أنفسهم بهالة من الهيبة والأبهة. وطبعا أرجو لكل مخلص التوفيق في مساعيه لخدمة البحث والإسهام في تحقيق تراكم معرفي. أما بالنسبة إلى «عود الند»، فالنشر المحكّم ليس أمرا تسعى له، وهو غير منسجم مع تصوري لدورها في خدمة الثقافة العربية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» بيت الكاتبات أيضا

لم تكن «عود الند» حصنا للذكور، ولم أدرها بعقلية ذكورية، وعددها الأول تضمن ثلاث مواد من تأليف زميلات، والرابعة قصة قصيرة لي. وكان بين المواد الأخرى المختارة ثلاث قصص، واحدة لقاصة واثنتان لكاتبين.

إشارتي إلى «الشباب» كجمهور مستهدف عنت ضمنا الذكور والإناث، ولم تعن أيضا أن المجلة لا ترحب بغيرهم. ولذا كان شعار المجلة يقول للشباب من مختلف الأعمار. ولكن بعد نحو عام ونصف من الصدور، عاتبت المجلة كاتبة من غزة، هي زينب عودة، على إغفال ذكر الشابات في شعار المجلة. ابتداء من العدد 17 (2007/10) أضفت إلى شعار المجلة أنها للشباب والشابات. وابتداء من العدد 24 (2008/5) حذفتُ الشعار، فالمجلة منذ اليوم الأول كانت مفتوحة للجميع، ولست ممن يتعاملون مع الناس على أساس العمر أو الجنس أو العرق أو الجنسية أو الدين، إلى آخره.

القيود الاجتماعية في الدول العربية شديدة في كثير من الحالات، إلى حد خشية الأنثى من النشر باسمها الحقيقي. حتى الكاتبة الجزائرية الشهيرة التي كتبت بالفرنسية، آسيا جبار، فعلت ذلك باسم غير حقيقي واشتهرت به. ولكني لم أكن متحمسا لفكرة النشر باسم غير حقيقي، ففي فعل ذلك تواطؤ في فرض القيود الاجتماعية التي تصادر شخصية الأنثى.

وفي الحالات التي طلبت راغبة في النشر بالمجلة أن تنشر باسم مستعار كنت أنصحها بعدم فعل ذلك، لأن ظروفها قد تتغير في المستقبل، ولن يكون لديها دليل على أن ما نشرت بالاسم المستعار كان من تأليفها فعلا.

لو أتاحت «عود الند» النشر بأسماء غير حقيقية لكان في المجلة مواد أكثر من تأليف كاتبات. ولكن فتح المجال للنشر بأسماء مستعارة لا يسهم في تعزيز مصداقية المجلة، فهي مختصة بالشؤون الثقافية، ولا تنشر مقالات سياسية أو دينية يمكن أن تعود على كاتبتها بمتاعب في بلدها.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

في الوقت نفسه، لم تكن «عود الند» تشترط كبعض المواقع إرسال صورة من الهوية الشخصية كدليل قاطع على هوية الكاتب/ة. المجلة كانت تشجع على إرسال سيرة ذاتية موجزة، وصورة شخصية، ولكن لم يكن ذلك إلزاميا. إرسال السيرة كان كافيا للثقة بأن الشخص حقيقي. وكان إرسال الصورة يهمني أكثر في حالات البحوث.

الكثير من الكاتبات امتنعن عن إرسال صورة لنشرها مع نصوصهن أو بحوثهن. وفي إحدى الحالات، طلبت كاتبة بعد زواجها أن تحذف صورتها خشية أن تتعرض لمشكلات مع عائلة زوجها، فوافقت على طلبها رغم حرصي على بقاء ما نشر كما هو، وأي تعديل يجب أن يقتصر على إصلاح الأخطاء الإملائية والنحوية. ولكن لكل قاعدة استثناء. لا مصلحة ترجى من رفض الطلب، فحذف الصورة لا يؤثر على النص الذي نشرت معه.

إذا لم تكن نسبة الكاتبات مقارنة بالكتاب متساوية، فهي قريبة جدا من النصف. وقد كتب في المجلة كاتبات من مختلف الأعمار، بعضهن ربات بيوت، وأخريات أستاذات في الجامعات. العدد 7 (2006/12) كان فيه نص عن الأم من تأليف كاتبة صغيرة هي دليلة سلاطين، وكانت في بداية المرحلة الإعدادية، أو آخر الابتدائية. وكاتبة أخرى من الجزائر، هي صفاء صيد، لم تكن بلغت مرحلة البكالوريا (الثانوية) ومع ذلك كان تمكنها من اللغة العربية مبهرا إلى حد أني لم أصدق في البداية أن أحدا في هذا العمر يكون متمكنا من اللغة العربية إلى هذا المستوى، فطلبت منها أن ترسل لي قسما أنها هي الكاتبة، ففعلت ونشرت أكثر من نص ثم توقفت.

الكاتبات يعددن بحوثا جيدة رغم أن كثيرات يتحملن مسؤوليات رعاية عائلة، وهذه مهمة ليست يسيرة. وتقبّل الكاتبات للملاحظات أكبر من تقبل الكتاب لها. على سبيل المثال، طلبت من كاتب تعديل قائمة المراجع بحيث يستخدم أسلوب توثيق متعارف عليه، فلم أسمع منه ثانية. في الفترة ذاتها، طلبت من كاتبة فعل الشيء نفسه فاستجابت للطلب وعدلت قائمة المراجع.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» في عيون الكتاب: 2012

أدناه عينة من التعليقات التي كتبها زميلات وزملاء في المجلة في مناسبات إكمال سنة من النشر وبدء أخرى. النصوص الكاملة لهذه التعليقات وغيرها منشورة في موقع المجلة.

وهيبة قوية - تونس (2011/5/29)

«عود الند» ليست فقط مجلّة وإنّما هي حسب رأي شخصيّ بيت يعبق بذائقة ثقافيّة متميّزة. قد نختلف في شكل المجلّة ومظهرها ولكنّ المتتبّع لجوهرها ومحتواها يجد المتعة والراحة. وما الاختلاف إلا لأجل الإثراء لا الإرضاء، ولكن من المفيد أن يجد المتصفّح سهولة ليطّلع على المواضيع في وسط الزخم من المجلات المعروضة إلكترونيا. نظلّ على اتّفاق أنّ الجوهر أصيل ومتأصّل في ثقافة عربيّة هدفها الارتقاء بالإنسان. شكرا على القائمين بالإشراف لأجل الأفضل.

عبد الحميد صيام - الولايات المتحدة (2011/6/16)

أخي عدلي، أقدم لك أجمل تحية على هذا لإنجاز الرائع. أقر بأن «عود الند» عادت وجمعتنا مرة أخرى بعد أن افترقنا يوم غادرت الولايات المتحدة واستقر بك المقام في عاصمة الضباب. زرتك مرتين في لندن أو أكثر لا أذكر وزرتني مرة واحدة هنا. لكن التواصل ظل متقطعا إلى أن جمعتنا صفحات «عود الند» فأصبحت مدمنا على قراءتها. كما أنني نشرت فيها بعض المقطوعات الأدبية ولدي نية بالاستمرار في النشر على صفحاتها كلما سنحت لي الفرصة هربا من الكتابة السياسية التي كوتني بنارها وأحرقت أعصابي وأنا ألاحق المشهد العربي السريالي المحير والذي قد يوصلك إلى الجنون أو

الإحباط أو كليهما. مع أجمل تحياتي لك ولكتاب «عود الند» الذين تعرفت على عدد منهم ونسجت صداقات لطيفة مع البعض على صفحات المجلة.

أمل النعيمي - العراق (2012/4/27)

أستاذ عدلي أنت تعلم أنني كنت ضمن الطابور المعارض لسياسة الإصرار على نشر نص جديد. ولكن من تجربتي الشخصيّة وجدت أن ذلك يخدم الكاتب والباحث قبل الناشر والمجلّة، فالنص الجاهز يغري أحيانا بالتكاسل عن الكتابة في موضوع جديد. أما حين تكون المجلّة شهرية كـ «عود الند»، وهناك من يتوق للنشر فيها، سيبذل جهدا استثنائيا لذلك، مثل تلميذ مجتهد يعلم مواعيد امتحاناته ويروم الحفاظ على مستواه والتطلّع للأفضل. هذه السياسة مثل أبوين صارمين حنونين في آن واحد، يجتهدان ليكون أولادهما الأفضل. فشكرا لك ولإدارة المجلّة.

محمد التميمي - الأردن (2012/5/25)

الأستاذ عدلي، أود في البداية أن أشكرك بشكلٍ شخصي على إتاحة الفرصة لي لنشر نصوصي، فقد كانت حبيسة الأدراج لسنوات ولم تر النور إلا في مجلة «عود الند». ثم دعني أشكرك بصفتي عربي غيور على لغته محب لها أيما حب، دعني أشكرك لأنك جعلت من «عود الند» حديقة تضم كافة أنواع الزهر من كافة المنابت والأصول، وتجمع لنا في كل بداية شهر باقة ورد نستمتع بعطرها طويلا.

غانية الوناس - الجزائر (2012/5/26)

لا أخفيكم سعادتي بتواجدي ضمن هذه المجلة المميزة، وهو ولا شكّ شيء أفخر به، سعيدة بكل ما أجده هنا، وبكل ما ينشر من كل الوطن العربي، والسعادة الأكبر هي أن نجد نحن الكتاب المبتدئين منبرا يعترف بنا، ويمدّنا بيد المساعدة والدّعم، حتّى نطوّر من أسلوبنا وكتاباتنا، لنبلغ ما نطمح إليه من خلال الكتابة.

موسى أبو رياش - الأردن (2012/5/27)

ما يميز «عود الند» هذا الجو الأسري الحميم بين عميدها وكتابها وكاتباتها، فالكل أخوة وأخوات في بيت تظلله المحبة والتعاون والنصيحة بقيادة

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

عميدنا وأستاذنا عدلي الهواري، الذي يحرص على تلطيف الأجواء، وفض الخلافات، وإدامة سبل الخير، وتوفير فرص النجاح والإبداع للجميع. وأزعم أن هناك قواعد ترسخت في «عود الند» دون نصوص مكتوبة، فـ«عود الند» مجلة نظيفة طيبة الفاكهة، يفخر كل واحد منا أن يقرأها كل أفراد أسرته دون حرج، فلا شيء فيها يخدش أو يجرح أو يعيب.

جميلة عبد الرحمن - الجزائر (2012/5/30)

بعد طول مدّة، أجد نفسي مجبرة على التعبير عن امتناني الكبير لمجلة «عود الند»، ولمديرها الأستاذ عدلي الهواري الذي وثق بي ذات يوم، وقدّم لي دعما معنويا، أبقى ممتنة له به ما حييت. فبقبوله نشر قصتي الأولى، تشجعت على ولوج عالم الكتابة الأدبية. ولكن وجدت نفسي وبروحي الطفولية، وبأسلوبي البسيط أصلح للكتابة للطفل. فقد تجاوزت كتاباتي العشرين قصة معظمها تحت الطبع. شكرا جزيلا لمجلة «عود الند»، وللأستاذ الفاضل عدلي الهواري.

هيام ضمرة - الأردن (2012/6/11)

كل الدلائل كانت منذ تأسيس مجلة «عود الند» الإلكترونية تؤكد قدرة المجلة على الاستمرار والتصاعد، فحين توفرت فيها إرادة محررها في الارتقاء بها، وعزمه على العمل بإخلاص، ومنحها المصداقية والجودة العالية، والدفع فيها بجهده المتواصل لإخراجها بأفضل صورة، وبوقتها وتسلسلها، وتخير تخصصها، والعمل الفني الذي يشكل غلافها، وعملية المتابعة اللغوية والقواعدية، وتنقية النصوص من الشوائب العامية. كان أدباؤها مع هذا الجهد يرتقون معه ومعها بكتاباتهم وأدبهم، فالكاتب لا يني يتعلم، والمحرر كذلك كان يستفيد من تجاربه من خلال اكتشاف ملامح الضعف والهنات، ولا عجب أنْ تصل «عود الند» إلى ما وصلت إليه في عامها السابع.

القراءة والتفاعل: ملاحظات وإحصاءات

الحديث عن ضعف القراءة في الدول العربية أسطوانة تتكرر إذاعتها كثيرا. ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، هذا لا يعني الاستسلام له والكفر بأهمية إطلاق مبادرات ثقافية. إصلاح وضع سيئ لا يتم بالامتناع عن عمل شيء، بل بتكرار المحاولات وتنويعها إلى أن يحصل التغيير المرغوب. جاء صدور «عود الند» من هذا المنطلق، فتشجيع الناس على الكتابة والقراءة يجب أن يتم بتسهيل الأمر عليهم.

عرضت «عود الند» على الكاتبات والكتاب المبتدئين مراجعة نصوصهم وتخليصها من الأخطاء قبل نشرها، شريطة أن نلمس تطورا بعد بعض الوقت. هناك من عمل على تطوير قدراته، وهناك من أراد من «عود الند» أن تدقق نصه كل مرة، ولا يريد أن يكلف نفسه عناء الرجوع إلى كتاب نحو، أو إتقان أحكام الطباعة. يريد أن يكتب ما يحلو له، ويترك لنا التنقيح. من اختار السير على درب الكسل توقف النشر له بعد بضع مرات من الفرص.

من الأدلة على أن نصا ما قد قرئ ورود تعليقات عليه. ويلاحظ على التعليقات أن الأصدقاء والصديقات هم في العادة من يعلق على نصوص الكاتبات والكتاب. وقد ينشأ تعارف بينهم فيعلق أحدهم على نص الآخر.

في أغلب الحالات يكون التعليق تعبيرا عن الإعجاب وحسب، وقد نشرت تعليقات ناقدة أيضا شريطة أن يظل النقد خاليا من الإساءة الشخصية. ولم أكن أنشر التعليقات التي تكتفي بالحديث عن خطأ إملائي أو نحوي، فهذه أخطاء يمكن تصحيحها بلفت نظر المجلة إليها. وكنت أرفض تحميل الكاتب/ة المسؤولية عن هذا الخطأ بعد النشر، لأن المسؤولية انتقلت إلى المجلة بعد أن وعدت بمراجعة النصوص قبل نشرها.

في العدد 61 (2011/7) نتج عن التعليقات والرد عليها نقاش جيد بين الناقدة الكويتية، سعاد العنزي، والكاتب الجزائري، عبد الحفيظ بن جلولي.

ولأن الحوار كان جادا ومهذبا لم أتدخل فيه. وتوقف عندما انتهى الطرفان من قول ما لديهما. ونظرا لجودة النقاش، حولته إلى مادة مستقلة في العدد 62 (2011/8).

الدليل الآخر على أن ما ينشر يقرأ هو الإحصاءات. هناك ثلاثة أنواع من الإحصاءات. نوع تجمعه برامج مقدمة من شركة الاستضافة. والنوع الثاني إحصاءات تجمعها شركة غوغل بعد وضع رموز (كود) في صفحات الموقع، فتجمع لك غوغل معلومات متنوعة عن عدد الزيارات ومدتها وبلد زائر/ة موقع المجلة، ونظام تشغيل الجهاز المستخدم في الزيارة، ومعلومات أخرى. والنوع الثالث إحصاءات يجمعها برنامج سبيب، المستخدم في إصدار المجلة مع بداية العام السادس من عمر المجلة.

إحصاءات سبيب تعطي فكرة عن عدد زيارات كل موضوع منشور في المجلة. ويلاحظ أن المواد الخفيفة كالقصص تحصل على عدد أكبر من الزيارات على المدى القصير، ولكن البحوث تسجل عددا أكبر من الزيارات على الأمد الطويل. ويرجع ذلك في تقديري إلى أن طلبة الجامعات يبحثون في كل فصل دراسي عن مراجع لكتابة بحوث، ويجدون ضالتهم في بحوث منشورة في «عود الند».

بعض الموضوعات كتلك المتعلقة باللغة العربية، مثل الجدل حول الفصحى والعامية، وما شابه، تراكم عددا متزايدا من الزيارات مع مرور الوقت. المادة البحثية تفوز في السباق على المدى الطويل، ولكنها قد لا تحظى بتعليق واحد طوال فترة النشر.

يحصل ارتفاع في عدد الزيارات بعد صدور عدد جديد، وبعد أيام يعود العدد إلى المعدل المعتاد. كذلك يحصل انخفاض في الإقبال أثناء فترة الصيف فهي موسم امتحانات وإجازات. وما أن تنتظم الدراسة في المدارس الثانوية والجامعات، يعود معدل الزيارات اليومي إلى الارتفاع.

لم تلجأ «عود الند» إلى استخدام خيار نشر عدد الزيارات للموضوع الواحد في مكان ما على صفحته، ولم تستخدم خيار «الموضوع الأكثر قراءة». في الحالتين، الإقبال على تصفح المواد المنشورة سيتأثر بهذه المعلومة. عدم وجود أرقام يعطي جميع المواد فرصة متكافئة لحظة دخول الزائر/ة صفحة الغلاف. ويحدث الاختيار لأسباب لا نعرفها، فقد يكون العنوان جذابا أو اسم الكاتب/ة أو الموضوع، كأن يختار القصة أولا، والبحث ثانيا، أو العكس.

إحصاءات غوغل تقول إن فترة الزيارة قصيرة، ولا نستطيع أن نعرف

ما يفعل الزائر أثناء الزيارة القصيرة. هل هو ينسخ ما يريد، ويقرأه لاحقا على مهل؟ من المؤكد أن من يقرأ نصا واحدا ويكتب تعليقا عليه يقضي في الموقع بضع دقائق، ولكن عدد المعلقات والمعلقين قليل بالنسبة إلى عدد الزيارات الذي تذكره الإحصاءات.

الإعلان عن صدور عدد جديد اعتمد في البداية على البريد الإلكتروني، وإرسال بيان صحفي للجرائد العربية. تضاءل مردود الاعتماد على البريد الإلكتروني، وحاليا أشك في جدوى استخدامه لإرسال إشعار عن صدور عدد جديد، ومنذ نحو سنة صرت أكتفي بإرسال الإشعار إلى نحو مئة عنوان إلكتروني، أما الكاتبات والكتاب المشاركون في العدد الجديد فهم أول من يعلم بصدوره برسالة خاصة. لم تتغير هذه العادة منذ العدد الأول.

المردود من نشر خبر في الصحف يصعب قياسه، فقد يقرأ الخبر في صحيفة دون أن تؤدي القراءة إلى زيارة لموقع المجلة. ولكن نشر أخبار الأعداد الجديدة في الصحف مفيد، لأنها ستشكل مصدر معلومات يساعد الباحثين في شؤون الثقافة على إعداد البحوث، ومفيد أيضا في تعزيز حضور اسم «عود الند» في محركات البحث.

بعد انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، صار استخدامها للترويج للمواد المنشورة في «عود الند» ضروريا، وكان يأتي بعدد جيد من الزيارات. ولكني لاحظت في الشهور الأخيرة، ربما من النصف الثاني من عام 2018، أن فيسبوك لا يوزع المنشورات على متابعي صفحة «عود الند» وصفحتي الشخصية كما كان يفعل في الماضي، وذلك لإرغام من لديه صفحة على دفع مبلغ من المال مقابل توزيع المنشورات على عدد كبير من مستخدمي فيسبوك. ولذا في اعتقادي حاليا أن فيسبوك لم يعد مجديا في الترويج، وفكرت في إغلاق صفحة المجلة. فيسبوك يريد أن يحول المستخدمين إلى مستهلكي إعلانات ومنتجات، وهو يضع لك إعلانات مستفيدا من المعلومات التي يجمعها من حاسوبك أثناء استخدامك المتصفح في زيارة المواقع أو البحث عن شيء ما.

الإحصاءات بأنواعها الثلاثة تؤكد أن مصدر العدد الأكبر من الزيارات، هو محركات البحث، وخاصة غوغل. وفي فترات الهدوء، كالعطلة الصيفية، تسجل الإحصاءات ما معدله ألف زيارة يوميا. ويرتفع إلى ألفين وأكثر أثناء الموسم الدراسي. ولذا يمكن اعتبار محركات البحث خير ما ومن أعان «عود الند» على الانتشار.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

خلاصة القول في هذا الشأن هي أن الإحصاءات ترصد إقبالا جيدا على زيارة موقع «عود الند» المختص بنشر المواد الثقافية. قد يكون بعض الزيارات مما يسمى «بوت»، ولكن من المؤكد أن أغلبية الزيارات يقوم بها بشر يسعون إلى القراءة من أجل المتعة أو من أجل كتابة بحوث أو الحصول على معلومة. الكاتبة في «عود الند»، زهرة يبرم، تعرفت على المجلة بعد بحثها عن معلومات عن مولود قاسم نايت بلقاسم، رائد التعريب في الجزائر فوجدت مقالة عنه بقلم رشيد فيلالي منشورة في العدد 61 (2011/7). بعد ذلك، أمضت شهورا في تصفح المجلة والتعليق على بعض موادها، ثم خاضت غمار الكتابة، ونالت قصتها «أحلام موؤودة» المنشورة في العدد 95 (2014/5) إعجاب د. محمد السعودي، أمين عام مجمع اللغة العربية في الأردن، فكتب عنها قراءة نشرت في العدد 96 (2014/6).

ورغم أن الإحصاءات تقول إن معدل وقت الزيارات قصير، يجب ألا يكون هذا أساس إصدار أحكام كاسحة تفتقر إلى الدقة. مقابل من زار الموقع زيارة عابرة، لا بد أن غيره زار الموقع وقرأ ما يريد أو احتفظ به للاطلاع عليه لاحقا.

القارئ النهم موجود، ولكنه لن يعلن عن نفسه لنا إلا نادرا. الدليل غير المباشر على ذلك تنبيهي إلى حالات الغش التي أتحدث عنها في قسم آخر، أو تصحيح نسبي قصيدة إلى شاعر لم يؤلفها. بصرف النظر عما تقوله الإحصاءات، وهو مفيد ومشجع في حالة «عود الند»، إلا أن النشر الراقي يجب أن يستمر دون أن يتأثر بعدد الزيارات، فلو استخدمت مادة منشورة مرة واحدة فقط في كتابة بحث، لكان هذا مبررا كافيا لنشرها.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الاهتمام الإعلامي

حرصت أن أبلغ الصحف العربية بصدور كل أعداد المجلة منذ العدد الأول. وكنت أعد بيانا صحفيا أرسله إلى ما لدي من عناوين إلكترونية للصحف العربية الصادرة في الدول العربية ولندن. كان الزميل الصحفي العراقي، كرم نعمة، أول من نشر خبر صدور العدد الأول من «عود الند» في صحيفة «الزمان» في العدد الصادر في 2 حزيران 2006.

ولكني أستطيع القول إن اهتمام الصحف العربية بخبر صدور أعداد «عود الند» كان ضعيفا، فالأقلية تنشر الخبر، والأغلبية تتجاهله. أدعو الجميع إلى ملاحظة أن الصحف تنشر أخبار عن فساتين الفنانات، ولكن صفحاتها الثقافية تمتنع عن نشر أخبار صدور أعداد جديدة من مجلات ثقافية مثل «عود الند» بما في ذلك الصحف المحسوبة على «الممانعة». ولكن تجاهل الخبر لا يثنيني عن مواصلة الإرسال، لأن في ذلك رسالة تحد أيضا وهي أن المجلة مستمرة في الصدور.

الصحف التي نشرت أخبار صدور الأعداد أكثر من مرة في مرحلة من مراحل صدورها تشمل «الزمان» (لندن)؛ «المجد» و«الدستور» و«الغد» (الأردن)؛ «الراية» (قطر)؛ «الرأي» (الكويت)؛ «القدس العربي» (لندن). أما النشر بصورة متفرقة فحدث في: «الفجر» (الجزائر)؛ «26 سبتمبر» و«أكتوبر» (اليمن)؛ «عكاظ» (السعودية)؛ «الأخبار» (لبنان)؛ «الحياة الجديدة» (فلسطين). بعض المواقع أيضا كانت تنشر خبر الصدور مثل موقع مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة، وفنون الخليج.

بعد شهور قليلة من صدور «عود الند»، وتحديدا في تشرين الثاني 2006، استضافتني زميلتي الصحفية الجزائرية، نبيهة وطّاس، في برنامجها التلفزيوني، «لكل العرب»، الذي كانت تبثه قناة الحوار في لندن، للحديث عن النشر الإلكتروني، وتجربة «عود الند» في هذا الميدان. الفقرة كانت بعنوان

صحافة إلكترونية بنكهة الزيت والزيتون والزعتر (العبارة المستخدمة في وصف العدد السادس، 2006/11). وقد حظيت الفقرة بحوالي عشر دقائق من البرنامج الذي أذيع يوم الجمعة، 2006/11/17، وأعيد أربع مرات.

في عام 2013، كانت تجربة «عود الند» في النشر الثقافي الإلكتروني موضوعا رئيسيا في حلقة من برنامج «مقابسات»، الذي يقدمه د. مازن مصطفى وتبثه قناة الحوار. أذيعت الحلقة يوم الثلاثاء، 2013/1/22، وأعيد بثها. ضيف الحلقة الآخر الناقد إبراهيم درويش. وشاركت في حلقات أخرى عن موضوعات ثقافية بصفة رئيس تحرير «عود الند». الإذاعية الجزائرية، زهرة بوسكين، عرفت مستمعيها بـ«عود الند» في أحد برامجها التي بثتها إذاعة سكيكدة، وزودتني بتسجيل صوتي للفقرة، وكان ذلك في عام 2014.

رئيس تحرير صحيفة «المجد» الأردنية، فهد الريماوي كان ينشر أخبار الأعداد في مكان مميز على الصفحة الأخيرة من «المجد» وقت صدورها ورقيا. وعندما تحولت إلى رقمية، فإن خبر صدور عدد جديد كان يظهر خلال ساعات قليلة من إرساله إلى «المجد».

توقعت اهتماما إعلاميا أكبر بأخبار «عود الند»، وأعتبر نشرها خدمة من الوسيلة الإعلامية لمتابعيها. ولكن نشري المجلة لم يكن دافعه الحصول على اهتمام إعلامي أو جني مال من النشر. ولولا أن دوافعي كانت مختلفة، لما واصلت إصدار المجلة بانتظام أشك أن يكون في مثل دقته مجلة أخرى صدرت أو تصدر دون أن تكون تابعة لمؤسسة رسمية أو تجارية.

د. أمينة طيّبي، الأستاذة في جامعة سيدي بلعباس (الجزائر) قدرت تجربة النشر في «عود الند» تقديرا عاليا جعلها تحرص على دعوتي إلى المشاركة في ملتقى تشارك في تنظيمه في جامعة سيدي بلعباس في الجزائر. أثار إعجابها وتقديرها الاهتمام الشديد ببحثها المرسل للنشر، والدقة في المواعيد، والوفاء بوعد النشر. هذا الاهتمام لم يكن استثنائيا، بل من النوع الذي يحظى به كل بحث يقبل للنشر في المجلة. وبالفعل جاءتني الدعوة وشاركت في مؤتمر «تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية» حيث التقيت في عام 2015 بزملاء من كتاب «عود الند» وتعرفت إلى كثير من المشاركات والمشاركين.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» تضيء 100 شمعة

افتتاحية العدد 100

للرحلات الطويلة علامات على الطريق. بدأت رحلة «عود الند» في صيف 2006. لم يكن زمن الرحلة معروفا. كانت محاولة منحتها ونفسي سنة لأختبر إن كانت ستنجح أم لا. واستمرت الرحلة، وها هي تبلغ معلم العدد 100.

لا يمكن إصدار مجلة دون مشاركات من كاتبات وكتاب، ولا يمكن الاستمرار في الصدور لولا استمرار وصول المشاركات. وما يسر النفس أن الاستمرار واكبه تطور جعل المجلة تجذب الكاتبات والكتاب المحترفين، دون أن تغلق الباب في وجه المبتدئين والهواة. وهذا المزيج مفيد للفئتين، ويلبي احتياجات الباحثات والباحثين المختصين، وفي الوقت نفسه يوفر المواد المتنوعة التي تراعي اختلاف الأذواق.

مزايا النشر في «عود الند» عديدة، وأود التذكير بها مع أنها منشورة. للمجلة رقم تصنيف دولي (ISSN 1756-4212)، مثلها في ذلك مثل أشهر المجلات. وحصلت «عود الند» على رقم التصنيف من المكتبة البريطانية، وهي من أعرق المكتبات في العالم. وتنشر «عود الند» وفق ضوابط جودة تشمل مراجعة النصوص قبل نشرها لتخليصها من الأخطاء النحوية والإملائية، إن وجدت، ونشر النصوص بشكل يراعي أحكام الطباعة واستخدام علامات التنقيط استخداما صحيحا. يضاف إلى ذلك اهتمام كبير بالبحوث وتوثيقها.

ترد «عود الند» على استفساراتك ورسائلك، وترد بسرعة. والنشر في «عود الند» لا ينطوي على انتظار إلى أجل غير مسمى قبل نشر مشاركتك، وتخبرك «عود الند» يوم صدور العدد الذي نشرت فيه مشاركتك. هذا يعني التعامل معك باحترام أعتبره واجبا أساسيا، ولكنه عملة نادرة في التعامل مع المؤسسات الرسمية والخاصة في العالم العربي.

لم تتعامل «عود الند» مع الثقافة والنشر بعقلية النادي النخبوي الذي يتم الدخول إليه بطلب عضوية توافق عليه إدارة النادي قبل السماح بدخوله. هنا يتم النشر وفق سياسة نشر معلنة، ويرحب بناء عليها بالجميع، ولا يدخل في اختيار المواد للنشر اعتبارات مثل الشهرة أو المعرفة الشخصية أو الذوق الشخصي أو الأيديولوجيا.

وموقع المجلة من المواقع القليلة الخالية من الإعلانات بمختلف أنواعها، ولا يوجد على صفحات المواد المنشورة ما يفسد التصفح والقراءة. وكل المواد التي نشرت في المجلة منذ عددها الأول متوفرة، وقد تحولت إلى أرشيف غني بالمواد البحثية والنصوص الإبداعية، وبدون إصدار أعداد جديدة يمكن المجلة التعويل على ألف زيارة يوميا، حسب إحصاءات الزيارات.

الجودة والتميز لا يمكن أن يتوفرا في مجلة تعيد نشر ما سبق نشره. تمسكت «عود الند» بشرط نشر الجديد المرسل للنشر الحصري فيها. ولسنا وحيدين في تطبيق هذه السياسة، فقد اطلعت على سياسة النشر لدى أكثر من جهة، وواثق مما أقول. والكثيرون من الراغبات والراغبين في النشر يعتبرون هذا الأمر طبيعيا، ويودون أن يكونوا بين المساهمين في التميز والجودة.

لم تكن الغاية من إصدار «عود الند» توفير موقع تنشر فيه المواد وحسب، بل تشمل الترويج لمقاييس راقية في النشر والبحث والكتابة، فمسألة توفير موقع سهلة، ولو تم توفيره وحسب، لساهمت «عود الند» في نشر المزيد من المواد التي لا تراعى فيها الأساسيات، ولكانت جزءا من مشكلة لا تزال متفشية، لا مساهمة في توفير حل.

يمكنني الإسهاب في الحديث عن «عود الند»، ولكن ليكن ذلك في وقت آخر، وفي سياق آخر غير كلمة العدد. يكفي الآن أن نقف معا عند مناسبة العدد 100 لنلقي التحية على أحدنا الآخر، ونجدد العهد على مواصلة التمسك بالمعايير الراقية والتطور.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

مقاييس رقي المجلات الثقافية

عندما ينشر موقع ثقافي نصوصا بأسلوب النسخ واللصق، وبالتالي تتضمن أخطاء إملائية ونحوية، لن يختلف اثنان على أن موقعا كهذا ليس موقعا ثقافيا راقيا، بل يشارك في تعميم الضعف في مستويات الكتابة، ويمنح الكاتبات والكتاب ثقة زائفة في مقدرتهم على الكتابة. ولكن إذا كانت هناك مواقع ومجلات ثقافية تطبق معايير جودة، كما تفعل «عود الند»، هل توجد عندئذ معايير موضوعية لاعتبار هذه المجلة راقية، وأخرى لا؟ هذه المسألة ليست جديدة. استفتت مجلة «الآداب» في العدد العاشر (1953) مجموعة من ذوي العلاقة بنشر المجلات عن ذلك. وهذه صيغة السؤال (ص 12):

> «تعاني الصحف الأدبية في العالم العربي أزمة خانقة تتثمل في اضطرار كثير من المجلات الفكرية الراقية إلى الاحتجاب. فما هي الأسباب العميقة التي تعزون إليها هذه الأزمة[؟] وكيف تداوى؟»

يلاحظ استخدام صفتي الأدبية والفكرية كما لو كانتا نعتا واحدا، بينما في الواقع تختلف المجلة الفكرية عن الأدبية. ولكن يبدو أن إطلاق صفة فكرية على مجلة أدبية كان متداولا، فمجلة «الآداب» كانت تصف نفسها منذ عددها الأول (1953) بأنها «مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر». ليس مستغربا من مجلة أدبية أن تنشر موضوعات فكرية، ولكن المجلة الفكرية تختلف عن الأدبية. الملاحظة الأخرى على موضوع الاستفتاء هي اقتصار السؤال على «المجلات الفكرية الراقية»، ما يوحي ضمنا بوجود مجلات فكرية غير راقية، وهذه لا تضطر إلى الاحتجاب.

نعود إلى موضوع هذا الفصل، وهو مقاييس رقي المجلات الثقافية. من ضمن الذين أجابوا عن السؤالين غالب طعمة فرمان الذي عزا أزمة الصحافة

التي يتحدث عنها الاستفتاء إلى غياب الحرية في الدول العربية. ولكن رده لا يغفل الإشارة إلى المجلات «الفكرية الراقية» فيعلق على ذلك بقوله:

> بقي لي أن أسأل: ما المقصود بالمجلات الفكرية الراقية؟ فالواقع أن هذه التسمية كليلى، كل قيس يزعم أنه صاحبها - وقيس هنا صاحب كل مجلة. فبعض المجلات تعتقد أن الثقافة الراقية هي تلك التي يستطيع أي كتاب أصفر أن يزودنا بها. وبعضها يظن الثقافة الراقية تمجيد كل أثر غربي مهما يكن نوعه واتجاهه. وبعضها يخال الثقافة الراقية الاشتراك في جدل بيزنطي حول موضوعات تكسرت أقلام الكتاب في بحثها والجدل فيها، كأن يجادل حول الثقافة العربية وأثرها في الغرب، وكأن تثبت علاقة الفنان بالمجتمع، أو كأن تبحث صلة الفن بالأخلاق، إلى غير ذلك. والواقع أن مثل هذه الموضوعات ما هي إلا معاول لتهديم أية مجلة أدبية مهما يكن حظها من جودة الطباعة وحسن الإخراج، فالقارئ لم تعد تثير في نفسه هذه الموضوعات أي دافع إلى القراءة إن لم تبعث السخط في نفسه (ص 16).

ولكي أعطي صورة أفضل عن الإجابات، سأورد رأي مشاركين آخرين في الاستفتاء. يقول عيسى الناعوري (الأردن) في رده (ص 14):

> إن القراء يذكرون كيف كان التهافت على مجلتي الرسالة والثقافة على أشده - قبل الحرب الأخيرة فقط [العالمية الثانية] - يوم لم يكن لأدب الكباريهات العاري وجود محسوس، فلما طغت على الأسواق الصحافة التجارية الملونة - أثناء الحرب وما بعدها - يبدو لي أن المعلم والمدرسة قد فقدا أثرهما في التوجيه الثقافي الصحيح، أو استسلما إلى تخدر الإحساس دون المسؤولية التهذيبية، وتركا الطالب يضيع بين معروضات المكاتب، ولم يعد ينصرف همهما إلى أكثر من تحفيظ الدروس المقررة في المنهاج لأن «الشهادة» في رأي أغلب الناس عندنا هي «الثقافة».

لاحظ/ي معي في المقتطف السابق تصنيفي أدب راق، وأدب كابريهات. لا أعرف نوع المجلات التي يتحدث عنها الناعوري التي تنشر أدب كابريهات،

فلو كان يقصد مجلة تهتم بأخبار الفنانات والفنانين، فإن مجلة كهذه لا تعتبر أدبية، وما تنشر ليس أدبا.

وممن ردوا على سؤالي استفتاء «الآداب»، عبد اللطيف شرارة، الذي أشار إلى كيفية حل الأزمة (ص 13):

> ولن يكون العلاج الشافي - كما يلوح لي - إلا حين يخرج ساسة العرب وحكامهم في شتى ديارهم وأقاليمهم، من كهوف مصالحهم الشخصية، ومنازعاتهم الإقليمية، وخصوماتهم العتيقة البالية، ليواجهوا العالم الحديث بفكر حديث يستهدف العدالة والحرية والكرامة الوطنية والسلامة الاجتماعية، ويسهموا بعد ذلك إسهاما صحيحا فعالا، في معالجة المشاكل الدولية، والقضايا الإنسانية، بحزم وجرأة.

يقترب شرارة من التشخيص السليم بإشارته إلى واقع لا يزال سائدا في الدول العربية. هناك سقف لمدى التطور الثقافي والفكري طالما بقيت الحرية في الدول العربية تعتبر خطرا على الحكام. ويتبين من المقتطفات أعلاه أن محتوى المجلات الثقافية ورقيها مسألة نقاش قديم. ويتسم قول فرمان بالدقة، فكل من يقف وراء إصدار مجلة ثقافية يعتبرها الأفضل، وقد لا يعترف بوجود غيره في الساحة.

بناء على ما سبق يتضح أنه عندما يتعلق الأمر بمجلات تطبق معايير جودة مثلما تفعل «عود الند»، يكون الحديث عن رقي محتوى مجلة أكثر من أخرى مسألة أحكام ذاتية وأذواق. وهذه مسألة نقاش قديم حدث على صفحات مجلة «الآداب». وفيما يلي مقتطفات من نقاش غير مباشر بين تيسير السبول وسلمى الخضراء الجيوسي حول ست عشرة قصيدة نشرتها «الآداب» في عددها الثاني (1959/2). جاء في تعليق السبول (ص 53) المنشور في العدد الثالث (1959/3):

> «قرأت نقد الشعر للشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي في العدد الماضي [1959/2]، وقد علقت الناقدة على قصيدة الشاعر نزار قباني تعليقات تخرج عن مفهوم نقد الشعر المنشور بالمجلة. فلو كان العنوان «نزار قباني وعدوى أسلوبه الشعري» أو ما شابه ذلك، لما كان ثمة أي مجال لخط هذه السطور. لكنني بعد

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

أن أعدت النظر وجدتني غير واهم قط، وأن الموضوع هو نقد القصائد. وهنا تساءلت: «ترى ألم يكن أحمد عبد المعطي حجازي حريا بأن يحظى بجزء من ستة عشر من الحديث عن القصائد؟».

في العدد الرابع (1959/4)، ردت سلمى الخضراء الجيوسي على ملاحظات السبول، ومما جاء في ردها (ص 65-68):

في عدد «الآداب» الأخير قرأت كلمة قصيرة للسيد تيسير السبول حول نقد الشعر. استغربت منها لأمرين: الأول أن السيد السبول يفترض أن لنقد الشعر في «الآداب» مفهوما مقننا متفقا عليه، والثاني أن ما كتبته أنا في هذا الباب في العدد الذي سبقه كان خارج هذا المفهوم.

وتواصل الجيوسي ردها المفصل على تعليق السبول، وتشرح له سبب ما فعلت:

لا أريد أن يكون حديثي للسيد تيسير كله عبثا، بل على العكس، إنني أقدر حنانه وحماسه لقصيدتي أحمد [عبد المعطي] حجازي وخليل حاوي اللتين أهملتهما على رأيه، وقد وجدت نفسي مدفوعة بعوامل كثيرة لتفسير موقفي له - منها لأنني أقدر المتحمسين للشعر، ومنها لأنه يوم عتب عليّ لم يكن في كتابته لا متملقا ضعيفا ولا نزقا عنيفا، وكلا هاتين الصفتين تملآن نفسي برودا (ص 65).

وتوضح الجيوسي في ردها أنها لا تنقد القصائد التي تعتبرها ضعيفة. هذا يعني أنها اعتبرت قصيدتين لشاعرين معروفين في عصرنا الحالي هما أحمد عبد المعطي حجازي (مصر) وخليل حاوي (لبنان)، ضعيفتين، وقررت ألا تنقدهما:

ولكن عندما يكون أمامي ست عشرة قصيدة، جلها غير محمس، فما حيلتي؟ أأنقد عددا منها وأهمل الباقي؟ أأنقد القصائد الضعيفة أيضا، وهذا ضد مبدأي؟ أم ماذا؟ لماذا لا أركز على نقاطها الإجمالية البارزة إذاً، من أخطاء عامة في الوزن في بعض القصائد، إلى فوضى في التعابير، وفوضى في المعاني[؟]

المقتطفات تشير إلى تباين الأذواق والأساليب، واختلاف في الرأي بين السبول والجيوسي على جودة القصائد التي نشرت في أحد الأعداد. على ضوء هذه الأمثلة، يجب ألا يستسهل أحد إصدار الأحكام على جودة ما ينشر في مجلة تطبق معايير جودة، مثلما تفعل «عود الند».

أما أسباب جذب مجلة كتابا أكثر من غيرها، فهذه مسألة نقاش أخرى. الكثير من الكاتبات والكتاب لهم أسباب شخصية تجعلهم يفضلون النشر في هذه المجلة وليس أخرى. لدى هؤلاء مكانة متخيلة لهذه المجلة أو تلك، تجعلهم يعتبرون النشر فيها له مردود أكبر لهم. ولا أتحدث هنا عن مردود مالي، فعندما تكافئ مجلة ماليا من تنشر له موضوعا، فإن سبب اختيار الكاتبات والكتاب لهذه المجلة واضح في هذه الحالة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

ملاحظات على المواد المرسلة للنشر

النصوص التي يكتبها مبتدئ، وتلك التي يكتبها أستاذ جامعي، تطبع دون التزام بأحكام الطباعة، فهناك فراغ أو أكثر قبل النقطة أو الفاصلة وغيرهما من علامات، وهناك أيضا فراغ أو أكثر بين واو العطف والكلمة التي تليها.

نبهت «عود الند» إلى هذه المسألة مبكرا، ونشرت بصورة دائمة أحكام الطباعة، ولكن لا حياة لمن تنادي. ولذا، يُبذل كثير من الوقت في التخلص من هذه الفراغات قبل أن يمكن البدء بقراءة النص والتركيز على المحتوى.

كذلك تلتقي النصوص على عدم استخدام علامات التنقيط استخداما صحيحا، مثل استخدام علامة التعجب (!) في نهاية الجملة رغم أن الجملة لا تعجب فيها. كذلك هناك ظاهرة استخدام نقطتين أو ثلاث للفصل بين الكلمات أو الجمل، وليس في أحكام الكتابة ما يدل على أن هذه النقاط تستخدم لغرض ما. النقاط الثلاث المتتالية (...) تستخدم للإشارة إلى جزء محذوف في اقتباس. لكن ما أتحدث عنه استخدام مختلف عشوائي. تنشر «عود الند» بصورة دائمة معلومات موجزة عن الاستخدام السليم لعلامات التنقيط، ولكن عدم الاهتمام بهذا لا يزال مستمرا.

بالنسبة إلى البحوث، يلاحظ تفضيل الهوامش والأرقام فقط كأسلوب للتوثيق. ويلاحظ أيضا غياب أسماء المؤلفين في المتن والاكتفاء بذكرها في الهوامش وقائمة المراجع. واستخدام ألقاب قبل الأسماء في جسم البحث وفي قائمة المراجع شائع أيضا. عدم ذكر الأسماء في المتن فيه غبن للكتّاب المنقول من مؤلفاتهم. وذكر الألقاب لا يستخدم في البحوث الأكاديمية.

نشرت «عود الند» بشكل دائم شرحا موجزا لأساليب التوثيق، ولكن من الواضح أن الجامعات لا تطلب من طلبتها أو أساتذتها اعتماد أسلوب توثيق معين، فنجد اختلافا في أسلوب توثيق المراجع. ومن الملاحظات الأخرى غياب استخدام عبارات ربط من قبيل وقال فلان وزعمت فلانة وغير ذلك من

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

أفعال تناسب السياق. وتوجد محاولات لربط الجمل من خلال المقتطفات بدل قيام الكاتب/ة بذلك.

يلاحظ كذلك غياب التعامل النقدي مع ما ينقل من معلومات، فيخلو البحث من أي ملاحظة نقدية، وتكثر الإشادة بالشخصية التي تكون موضوع البحث. ويلاحظ في بعض الحالات أيضا استخدام ويكيبيديا كمرجع، وهذا يدل فورا على ضعف مراجع البحث. ولكن يبدو أنها ممارسة متداولة.

موقف الكاتب/ة من مسألة تعديل نصه أيضا تستحق الإشارة إليها. الوضع الأفضل هو استقبال نص كامل الأوصاف صالح للنشر كما يرد. ولكن مثل هذه الحالات نادرة جدا، فأي إنسان معرض لعدم الانتباه لخطأ طباعة أو نحو، أو كتابة جملة غامضة المعنى، أو معلومة غير صحيحة. ذات مرة على سبيل المثال ورد للنشر موضوع عن الشاعر العراقي، محمد مهدي الجواهري، وضمن البحث ذكر مؤلفه أن الجواهري قائل بيتي الشعر التاليين في رثاء الزعيم المصري سعد زغلول:

قالوا دهت مصر دهياء فقلت لهم = = هل غيض النيل أم زلزل الهرم؟
قالوا أشد وأدهى قلت ويحكم = = إذن لقد مات سعد وانطوى العلم

كنت أعرف منذ الصغر أن هذين البيتين للشاعر اللبناني، الأخطل الصغير. ورغم ذلك، لجأت إلى أخي محمد، الأستاذ الجامعي ليتأكد لي من المراجع في مكتبة الجامعة. وفعلا قام بذلك، وأكد لي ما كنت أعرفه. اتصلت بالكاتب هاتفيا (هذا من حسنات تزويد المجلة برقم هاتف الكاتب/ة) وقلت له إن البيتين ليسا للجواهري، فقال لي إن المرجع الذي استعان به هو من ذكر ذلك. وطبعا نشر هذا البحث دون أن يكون فيه هذا الخطأ.

في بحث آخر عن روايات إميل حبيبي، ورد ضمن البحث ذكر لبحر البقر وكأنها بلدة فلسطينية. وقد نبهت الكاتب/ة إلى أن بحر البقر بلدة مصرية تعرضت فيها مدرسة ابتدائية لقصف إسرائيلي في عام 1970. وفي هذه الحالة، نشر الموضوع خاليا من هذا الخطأ.

أعددت للعدد 35 (2009/4) ملفا عن القدس بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية، وتضمن مجموعة من القصائد التي قيلت في القدس. ذكرت في الملف أن قصيدة زهرة المدائن، التي تغنيها فيروز، هي من تأليف الشاعر اللبناني، سعيد عقل. بعد فترة ورد تعليق إلى المجلة يقول إن القصيدة ليست من تأليف سعيد عقل، بل منصور الرحباني، الذي كان مع أخيه عاصي، زوج

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

فيروز، أشهر ثنائي عربي في تأليف الأغاني وتلحينها وكتابة المسرحيات الغنائية لفيروز.

حاولت التأكد من المعلومة، فوجدت في بعض المواقع أن القصيدة من تأليف سعيد عقل. حرصت على التأكد من مصدر موثوق. كنت أيام العمل في الإذاعة تعرفت إلى الصحفية اللبنانية، ضحى شمس. إضافة إلى عملها في صحيفة «السفير» كانت مستشارة إعلامية لفيروز، وترافقها في رحلاتها لإقامة حفلات غنائية. بعثت رسالة إلكترونية إلى ضحى وطلبت منها الخبر اليقين. بعد فترة ردت عليّ وقالت إن السيدة فيروز أكدت لها أن القصيدة من تأليف الأخوين رحباني. وهذه كانت فرصة نادرة اقتربت فيها «عود الند» من الحديث مع سفيرة لبنان إلى النجوم، بل سفيرة الغناء العربي.

صححت الموضوع وشكرت الشخص الذي نبهني إلى المعلومة الخطأ، وحفزني للتأكد من أن ما قاله صحيح. كذلك شكرت الزميلة ضحى شمس على تأكيدها المعلومة. وهذا ما نشرته بعد تصحيح الخطأ:

> ملاحظة: أشرنا عند صدور العدد الحالي، ولبضعة أيام، إلى أن «زهرة المدائن» هي قصيدة للشاعر اللبناني سعيد عقل، حسب ما يذكر في صحف عربية. ولكن القارئ مروان الوهيبي لفت نظرنا إلى أنها لمنصور الرحباني. وبعد تقصي الأمر، تأكد لنا أن القصيدة من تأليف وتلحين الثنائي الشهير عاصي ومنصور الرحباني، اللذين ألفا ولحنا أغنيات أخرى غنتها فيروز عن القدس وفلسطين. «عود الند» تشكر الصحفية اللبنانية ضحى شمس على إيضاح وتأكيد المعلومات الصحيحة في هذا الشأن.

الدرس المستفاد من هذه الحالة أن بين القراء من يعرف أكثر منك، ولذا يجب ألا يستهتر أحد بالقارئات والقراء وألا يقنع نفسه بأن منصب رئيس التحرير يعني أنه يعرف كل شيء. الجانب الآخر عدم التعويل على الذاكرة عند الكتابة، وضرورة الرجوع إلى مصدر للتأكد من أن ما تحفظه ذاكرتك صحيح. كذلك، المعلومات المنشورة في الإنترنت تحتاج إلى تأكد منها بالرجوع إلى مصدر موثوق، فالنشر المتكرر يؤدي أيضا إلى انتشار معلومات خاطئة.

من الإنصاف القول إن بعض الكاتبات والكتاب يرحبون بالتعديلات التي تقترح عليهم، أو تدخل على نصوصهم. ولأني أمارس الكتابة أيضا أعرف شعور الحرص على ما نكتب معرفة تامة. ولكني أيضا أقدر أن مراجعة النص

من شخص مقتدر ومنصف يمكن أن يؤدي إلى تحسين النص. ولذا لا أتدخل في نص إلا إذا كنت مقتنعا أني أخدمه. بعض آخر لا يروقه تعديل النص أو العنوان. وهذا غير واقعي.

امتداد هذه الملاحظات يشمل نصوصا تتضمن إشارات إلى الجنس صريحة أكثر مما أعتبره مناسبا في مجلة ثقافية عامة ومفتوحة للجميع. في الفترة الأولى من عمر «عود الند»، كان البعض يريد أن يكتب مواضيع فيها الكثير من الجنس، ويحاول إقناعي بأن الأدب العربي مليء بالنصوص عن هذا الأمر، ولكني لم أكن أقبل التبرير. بعض النصوص كان يتضمن إشارات صريحة أحيانا، فإذا كان حذفها أو تعديلها يخل بالنص فإنه لا ينشر. أما إذا لم يؤثر الحذف أو التعديل عليه فينشر. أحد الكتاب كان يكتب نصوصا طويلة، ولا يوفر فرصة للحديث عن جسد المرأة. ولكني حذفت أو عدلت كل ما زاد عن الحد الذي اعتبره مناسبا وخرج عن موضوع النص.

المسألة هنا ليست نقاشا نظريا عن الجنس، بل تطبيق لمقولة لكل مقام مقال، ففي رواية على قارئها أن يشتريها أو يذهب إلى المكتبة لاستعارتها، لا اعتراض لي على الكتابة الصريحة عن الجنس. أما عندما يكون النشر في مجلة ثقافية عامة، يصبح القرار خاضعا لسياسة النشر فيها. «عود الند»، كأي وسيلة إعلامية، لها جمهور مستهدف. حتى في الدول الغربية حيث توجد حريات كبيرة، لا تعرض بعض الأفلام في وقت مشاهدة الأطفال للتلفزيون، والأفلام أيضا تصنف حسب الفئة العمرية المناسبة لها.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

ظاهرة الغش

كنت أحرص على عدم الوقوع في شرك الغشاشين الذين يرسلون مادة ليست من تأليفهم. الغشاش في العادة شخص من النوع الكسول، فهو ينسخ موضوعا من موقع ما، ويرسله إلى مكان آخر للنشر باسمه. كان التحقق من أن المادة المرسلة للنشر غير منشورة من قبل يقودني أيضا إلى اكتشاف أن المادة مسروقة. في الشهور الأولى من عمر المجلة، اكتشفت أن قصة ليست من تأليف مرسلها. تكرر ذلك وأصبح يزعجني أن اضطر لقضاء الكثير من الوقت في التحقق من أن المادة غير مسروقة جزئيا أو كليا، وصار يقلقني أن أنشر مادة وأكتشف بعد حين أنها مسروقة.

صحيح أن المسؤولية الأخلاقية والقانونية تقع على عاتق السارق/ة، ولكن اكتشاف أنك خدعت يغضبك ويحزنك. فور تأكد حدوث الغش، أحجب المادة المنشورة، وإذا كان للغشاش أكثر من مادة، أحجبها جميعها. ولأن المجلة في مكان، والسارق في آخر، ليس من الممكن القيام بإجراء لمعاقبة الغشاش. من المحتمل أيضا أن يتأخر اكتشاف الغش، ويجني السارق كل الفوائد التي أرادها خلال فترة عدم اكتشاف غشه.

تستخدم الجامعات خدمة غير مجانية (JISC) تتحقق بواسطتها من أن البحوث التي يكتبها الطلبة غير مسروقة جزئيا أو كليا. وبعض الخدمات المجانية المماثلة تتوفر للغات ليس من بينها العربية، ومن المؤكد أنها ليست بدقة الخدمة المستخدمة في الجامعات. كنت أعتمد في التحقق من عدم السرقات على محركات البحث، وخاصة غوغل. وهذا قد يجد لك ضالتك في أول محاولة، وقد لا يفعل حتى لو قضيت يوما في البحث.

محركات البحث خذلتني في إحدى الحالات، فقد وصلتني مادة عن الروائي السوداني الراحل، الطيب صالح، من شخص العربية ليست لغته الأولى. لم يكن بوسعي أن أحكم على مدى تمكن المرسل من اللغة العربية،

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

وخفت أن أظلمه إن أنا طلبت دليلا على تمكنه من اللغة العربية لأن بحثي في النت عن الموضوع لم يقدني إلى أنه منشور وأن مؤلفه شخص آخر.

بعد شهور من نشر الموضوع بدأت تصل تعليقات أن هذه المادة ليست من تأليف الكاتب المذكور اسمه في «عود الند»، مع صورة شخصية مرافقة للنص. طلبت من المعلقين الدليل على أن المادة ليست من تأليفه، فجاءني الدليل القاطع أن مؤلفها كاتب سوداني، فاعتذرت لصاحب المادة المسروقة شخصيا، وقام هو بنشر رسالتي إليه في منتديات سودانية.

حجبت مادتين نشرتهما «عود الند» لهذا الرجل المفتقر للأمانة. وكان من نتائج ذلك أنني توقفت عن نشر مواد للأشخاص غير العرب الذي يرسلون مواد بالعربية. ربما كان هذا القرار مجحفا، ولكني دون دليل على مدى التمكن من العربية، لا أستطيع الاكتفاء بالنص المرسل إليّ كدليل. كما أن النصوص التي كتبت بعربية نصف سليمة يعني إعادة صياغة أكثر مما يحدث في حالات النصوص المكتوبة بالعربية كلغة أولى. كان عليّ ألّا ألدغ من الجحر مرتين.

بعد سنوات من هذا الحادث، وصلني نص مكتوب بلغة عربية سليمة، ولكنها قديمة قليلا، مرسلها شخص العربية ليست لغته الأولى. خفت من تكرار ما حدث من قبل، ولكنه أكد لي مرارا وتكرارا أن النص من تأليفه فنشرته. بعد النشر بدأ الكاتب يراسلني مستفسرا عن مكافأة مالية مقابل النشر. أفهمته أن المجلة لا تكافئ ماليا، وذكرته بأنني رفضت في البداية نشر النص، ولكني فعلت بعد إلحاحه. وهكذا نجد أن البشر يفاجئونك برد فعل غير متوقع بعد أن تقدم لهم خدمة كنت غير راغب في تقديمها في المقام الأول، ولكنك لنت تفاديا للظلم، مع أنني لو لم أنشر النص لكان أفضل له ولي، ووفرنا على نفسينا الكثير من الوقت في المراسلات.

وفي حادثة ثانية نشرت بحثا وصلني من كاتب. وبعد شهور بدأت تصل تلميحات إلى أن الموضوع ليس من تأليف الشخص المذكور في «عود الند» الذي كان جريئا إلى حد نشر صورته مع البحث المسروق، كما في الحالة المشار إليها أعلاه. طلبت الدليل على أن المادة مسروقة، وفعلا وصلتني صورة من صفحة في رسالة ماجستير تؤكد أن البحث مسروق منها، والسارق طبع جزءا من الرسالة وبعثه إلى «عود الند» زاعما أن الموضوع من تأليفه. لم يكن ممكنا لي اكتشاف هذه السرقة لأن المادة ليست منسوخة من موقع ما.

بعد التشاور مع مؤلفة البحث، اتفقنا على وضع اسمها عليه بدل حجبه، فقد كان عليه إقبال، وبوضع اسمها يظل البحث منشورا، وتستعيد حقها كمؤلفة.

كذلك، حجبت الموضوع الآخر الذي نشر باسم هذا المفتقر للأمانة. في حالة ثالثة، كتب إليّ أحد زوار الموقع أن بحثا منشورا في المجلة منقول من كتاب لمؤلف آخر. حجبت هذا الموضوع وغيره من مواد منشورة باسم هذا الشخص الثالث المفتقر إلى الأمانة.

بعد نشر إحدى المواد ذات مرة، ظل يراودني إحساس أنني قرأت هذا الموضوع من قبل. عدت إلى كتاب أهدي إليّ فوجدت أن الموضوع منسوخ منه. بعد اكتشاف الحقيقة توقفت عن النشر لمرسل/ة المادة ومؤلف/ة الكتاب، نظرا لقناعتي بأن الأمر حدث بعلمهما. أشكال الغش الأخرى تمثلت في نسخ أجزاء من مواقع مختلفة وتفصيل موضوع جديد منها دون توثيق. وفي حالات متكررة كنت أقبل موضوعا للنشر وأكتشف أثناء أو بعد تجهيزه للنشر أنه تجميع لمعلومات منسوخة من هنا وهناك، فأمتنع عن نشره.

نوع آخر من الغش أخذ الاقتباسات من بحث وبناء سرد جديد حولها. هكذا يبدو الموضوع موثقا بصورة سليمة، ولكن من قام بالبحث والتوثيق ليس من ألبس المقتطفات ثوبا جديدا. وجدت هذا الغش في موضوع عن الفن التشكيلي. كانت كل الفقرات النظرية مسروقة من بحث منشور في الإنترنت في العراق. ولكن مرسل/ة المادة غلّف/ت السرقة بفقرات جديدة.

وذات مرة وصلني موضوع كان بعض محتوياته غير موثق، وأرسل إليّ للنشر باسم كاتبين، ونادرا ما كنت أوافق على نشر مادة لها أكثر من مؤلف. وكانت وصلتني توصية بنشر البحث من شخص ثالث أحترم أمانته. اتصلت بالمؤلف الرئيسي وأخبرته أن الموضوع يتضمن أجزاء غير موثقة، ولن يكون في مصلحته والكاتب الآخر نشر موضوع غير مستوف للأمانة العلمية.

وجدت أنه سيكون من الأفضل لي عدم إبلاغ مرسل/ة البحث المسروق كليا أو جزئيا، فإخباره سيعطيه أو يعطيها فرصة لإنكار السرقة رغم أن الدليل لدي دامغ، فالمادة الأصلية تكون لدي. ومن شبه المؤكد أنه سيقول إن خطأ ما قد حدث، ويعرض إرسال مادة أخرى، تكون مسروقة أيضا، ولكني سأحتاج إلى بذل الجهود من جديد للتحقق من وضعها. هذه لعبة سأكون الخاسر فيها دائما، فمن أرسل مادة مسروقة ذات مرة، لا يجوز لي أن أثق به ثانية.

ذات مرة راسلني كاتب ليبلغني أن مادة منشورة في المجلة منقولة عن مقالة له عن الموضوع نفسه. حققت في الأمر كما هي العادة كل مرة، وتبين لي أن هذا الزعم غير صحيح، لأن تاريخ نشر المادة المشتكى عليها يسبق تاريخ نشر موضوع المدعي، وبالتالي لا يمكن أن تكون منقولة عنه.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

من أنواع الغش التي اكتشفتها قيام أحدهم بالتعليق على النصوص المنشورة في المجلة، فيمدح بعض المواد باسم، وينتقد باسم مختلق آخر. بعد أن شككت في الأمر عدت إلى قاعدة البيانات لأتأكد من خلال ما يسمى آي بي (IP) فهذا يحدد المدينة التي استخدم فيها الحاسوب لإرسال التعليق. كانت التعليقات التي نشرت بالأسماء التي شككت أنها مختلقة مكتوبة في الحقيقة من قبل شخص واحد، مستخدما أسماء وعناوين إلكترونية مختلفة، أو حتى وهمية.

بعثت رسالة إلى الكاتب المختفي وراء أسماء أخرى في التعليقات وسألته عن الأمر، وخاصة إن كان يعرف صاحبة التعليقات على نصوصه. كانت الأدلة الدامغة لدي، ولو أنه اعترف واعتذر في الرد على سؤالي لربما سمحت له بمواصلة الكتابة في المجلة. ولكنه ادعى أن الاسم لفتاة تعرّف عليها عبر الإنترنت. ولكن بحثي بيّن لي أن هذا الاسم لا يظهر في أي مكان غير «عود الند». ومع الأدلة الأخرى، كان هذا الاسم مع ثلاثة أسماء أخرى مختلقة يستخدمها شخص واحد.

توقفت عن النشر لهذا الكاتب، وحذفت التعليقات التي أرسلها على المواد المنشورة في العدد الذي تم فيه اكتشاف المسألة. أما التعليقات السابقة فقد تعاملت معها كدليل على ما حدث واعتبرتها جزءا من أرشيف الأعداد السابقة. وبعد قرار إيقافه عن النشر في «عود الند» صار يبعث رسائل إلكترونية مليئة بالشتائم، وفي مرات أخرى كان يرسل اعتذارات. لكني لم أرد على أي من رسائله، وتوقفت عن فتحها بوضع فلتر يرسلها إلى صندوق المهملات.

بعد أن تكرر اكتشاف الغش بمختلف أنواعه، اهتزت ثقتي بما يصل من بحوث، ولأن الظاهرة لم تكن كما في الماضي حالات قليلة ومتباعدة، أيقنت أنه من غير المعقول أن أزيد الأعباء على نفسي بأن أقضي الكثير من وقتي على التحقق من أن المادة مستوفية لمتطلبات الأمانة العلمية، فتجهيز بحث للنشر أمر مرهق، ولم يكن ينقصني المزيد من العمل على أمر يجب ألا يحدث، أي كتابة بحوث دون مراعاة أساليب البحث العلمي.

كنت في تجهيزي للبحوث للنشر أنطلق من قناعة بأني أسهم في رفع مستوى جودتها، فهي تنشر في حلة أبهى من التي أتت بها. أما أن اقضي ساعات في تحسين بحث مسروق الأجزاء فسيكون ضربا من الحماقة وهدرا للوقت، وترويجا لمادة مسروقة، وتشجيعا للسارق/ة على مواصلة الغش.

لحماية المجلة من نشر بحوث غير مستوفية للأمانة العلمية، أعلنت أن نشر البحوث لن يتم قبل مرور فترة أطول بعد وصوله للنشر. وهذا كان

يمنحني المزيد من الوقت للتأكد من أن الباحث/ة جدير/ة بالثقة أم لا. ولكني أيضا أدركت أنني أخوض معركة خاسرة، ومهمة رفع مستوى البحوث تبدأ بالباحث/ة، وهناك مسؤولية في هذا الشأن تقع على عاتق الجامعات حيث يدرس الطلبة ويعمل الأساتذة الجامعيون.

الغش من العوامل الرئيسية التي جعلتني أصل إلى قناعة أن نشر «عود الند» شهريا أصبح أمرا غير حكيم. لقد أدت المجلة دورها في الترويج لرفع مستوى الثقافة، وبذلت من أجل ذلك جهودا كبيرة ومتواصلة طيلة عقد من الزمن. ومهمة من هذا القبيل مسؤولية ثقافية اجتماعية وتربوية جماعية، فإذا لم تتضافر الجهود ويتحمل الأفراد والمؤسسات جزءا من المسؤولية، يصبح الجهد الشخصي المبذول لا مردود منه يشجع على الاستمرار. لذا أصبحت أفكر بما ينبغي لي عمله بعد إتمام «عود الند» عامها العاشر: تتوقف نهائيا أم تستمر بصورة ما.

مرة أخرى أقول: لم يكن التوقف، لو قررته، سيعني اختفاء موقع المجلة وما هو منشور فيها.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» في عيون الكتاب: 2014

أدناه عينة من التعليقات التي كتبها زميلات وزملاء في المجلة في مناسبات إكمال سنة من النشر وبدء أخرى. النصوص الكاملة لهذه التعليقات وغيرها منشورة في موقع المجلة.

أشواق مليباري - السعودية (2014/4/25)

أنا مدينة لـ «عود الند» فهي التي احتضنت نصي الأول، ولا زالت تقدم النصح، والمساعدة، والنقد البناء. ومن جهة أخرى، تعرفت من خلالها على باقة من الأقلام الرائعة، وكان اتصالي بأصحابها مثمرا.

جليلة الخليع - المغرب (2014/9/25)

وبهذا العدد أضاءت «عود الند» شمعتها المئة. وأضاءت في سمائنا ألف نجمة ونجمة من مواضيع ثرية أغنت أذهاننا وتوحدت تفاصيلها بأرواحنا. كان العدد المئة يسجل مشاركتي الثالثة بالمجلة، سأعمل جاهدة أن أسجل حضورا متواصلا بالأعداد القادمة. دامت «عود الند» متألقة، وحاضنة لأقلامنا. والشكر الجزيل للدكتور القدير عدلي الهواري لأخلاقه العالية وتواضعه.

هدى الدهان - العراق (2014/9/26)

بعيدك المئة تشبهين رائحة الجدات بعمق الطيبة وغنى المعرفة التي لا نجدها في أي كتاب وبروح الألفة والرقي عن سفاسف الحياة ومشاكلها لتُخرجين أحلى ما في جيبك لنا، صدر الجدة الحكيمة الحنون الذي يحوينا كلنا بلا شروط ولا حدود: هذه هي صفحات عودك يا ند. يا ليديك الطيبتين يا «عود الند» برائحة كل الأوطان، برتقال وزيتون فلسطين وتمر العراق وياسمين

الشام وعذوبة النيل وتراب البتراء وأرز لبنان ونسيم تونس ودفء السودان ورائحة حنة مغربية. وما لم نقرأه في يديك أكيد خبأته لنا في الأعداد القادمة.

زهرة ييرم - الجزائر (2014/9/26)

جئت «عود الند» منذ ثلاث سنوات أتهجى الحروف العربية وأدقق في المعاني، أعاني من ازدواجية اللغة. على شاطئها رسوت أغرف من معينها العذب. كانت لي جامعة في اللغة العربية وكنت طالبة نجيبة حسب ظني. «عود الند» جامعتي التي لم أتخرج منها بعد، وسأظل طالبة على مقاعدها طول العمر. لعميدها الدكتور عدلي الهواري كل والتقدير والاحترام، ولكتابها كل الشكر. فبينهم شهدت نصوصي الأولى ميلادها فباركوها ودعموني بتوجيهاتهم وانتقاداتهم، وبشموعهم كنت أهتدي.

مهند فوده - مصر (2014/9/27)

تحية لـ«عود الند» الذي أشرف وافخر بمشاركتي في عدد لا بأس به من أعدادها. وكذلك العدد الذي يحمل رقم 100. لك مني جزيل الشكر والامتنان على كل ما بذلته من جهد ووقت لإخراج هذه المعزوفة الثقافية الشهرية العربية بلا مقابل ودون انتظارا لربح أو عائد مادي.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

على مشارف العام العاشر

بعد إتمام العام الثامن من النشر (95 عددا) في عام 2014، تطلعت إلى بلوغ مرحلتين هما إصدار العدد 100، وإكمال السنوات العشر. في الوقت نفسه، كنت وصلت إلى قناعة بأن الاستمرار في النشر الشهري يعني القليل جدا من الوقت لي لتنفيذ مشاريع أخرى.

انتظمت دورة حياتي منذ إصدار «عود الند» على ساعة مواعيد الصدور، ولم أكن أكف عن العمل على أمور متعلقة بـ «عود الند» إلا عشرة أيام هي الوسطى من كل شهر، ففي الثلث الأخير من كل شهر أنشغل بتجهيز المواد للنشر، وبعد صدور العدد أنشغل أيضا في الترويج للعدد الجديد ومتابعة التعليقات، التي تكون في ذروتها في الأيام الأولى بعد صدور العدد. بعد ذلك، تبدأ فترة الهدوء إلى ما قبل عشرة أيام من اقتراب موعد إصدار عدد جديد. ولذا كنت إذا سافرت، وأنا أسافر مرة أو اثنتين في العام، تكون مواعيد سفري في هذه الفترة، وتكون الزيارة عشرة أيام، ولكنها لا تتجاوز أسبوعين إذا كانت هناك حاجة للمكوث أكثر. تخيل أن تعيش وفق هذا النمط المنتظم عشر سنوات كاملة.

ولأن «عود الند» تصدر دون وجود فريق يتقاسم المهام المختلفة، لا يوجد أحد تناقش معه أفكارا جديدة. كنت دائم السؤال عن ملاحظات واقتراحات. ولكن هذا ليس بديلا للجلوس مع أشخاص بشكل دوري ومناقشة الأفكار معهم. من المهم عندما تقوم بعمل أن تحصل على متعة من القيام به. كنت خلال السنوات العشر مدفوعا بحافز إنجاح مبادرة ثقافية. وبكل المقاييس الموضوعية والذاتية، نجحت المبادرة.

مثلما كان صدور «عود الند» تنفيذا لمشروع قديم مؤجل التنفيذ، كان لدي مشاريع مؤجلة أخرى، على رأسها إصدار كتب. كنت في عام 2015 أصدرت كتابا توثيقيا عن تجربة تأسيس وانهيار فرع الاتحاد العام لطلبة

فلسطين في الولايات المتحدة، وأردت أن أوثق تجارب أخرى كان لي دور فيها، مثل المجلات السياسية الفلسطينية في الولايات المتحدة. كذلك نتج عن بحثي الهادف للحصول على درجة الدكتوراه رسالة احتاجت خمس سنوات في البحث والكتابة، وصارت بالتالي مشروع كتاب للنشر بالإنجليزية والعربية.

إضافة إلى المشاريع المؤجلة، كنت بحاجة لاسترجاع الشعور بأنني يمكن أن أسافر دون أن أكون مقيدا بعشرة أيام خلال وقت معين من الشهر. إنجاح مشروع يجب ألا يكون على حساب راحتي الجسدية والذهنية بقية العمر. ولذا كنت ميالا للتوقف عن إصدار «عود الند». ولكني استأنست بآراء زميلات وزملاء، وكان من بينهم د. نجود الربيعي التي اقترحت عليّ استمرار صدورها ولكن مرة كل ثلاثة شهور، فوجدت رأيها وجيها، ففترة ثلاثة شهور بين عدد وآخر تعطيني قدرا كبيرا من الحرية والوقت الكافي للعمل على مشاريع أخرى. ويحقق الصدور فصليا معادلة استمرار الصدور، وهو أفضل من التوقف والعودة لاحقا إذا تبين لي أنني اشتقت للعمل على المجلة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» تكمل 10 أعوام

كلمة العدد 120

كنت سعيدا جدا نتيجة الوصول إلى علامة فارقة، وهي إكمال عشر سنوات من النشر الثقافي الراقي بانتظام. كنت أتطلع إلى بلوغها أولا لأنها فترة زمنية لا يستهان بها، ولأني بعدها سأبدأ التركيز على مشاريع أخرى، بدأت بعضها كتأسيس أرشيف رقمي لوثائق فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة في الوقت نفسه. وأردت أيضا أن أعطي المزيد من الوقت لنشر كتب من بينها رسالة الدكتوراه عن مدى توافق الديمقراطية مع الإسلام. وأعلنت في افتتاحية العدد 120 (2016/5) قرار تحويل «عود الند» إلى مجلة فصلية، وشرحت أسباب القرار. فيما يلي نص الافتتاحية.

قبل عشر سنوات، توكلت على الله وأصدرت العدد الأول من مجلة ثقافية شهرية سميتها «عود الند». لم أكن أعرف إن كان النجاح ينتظرها، فهي مبادرة فردية، وصدرت في عصر انتشار المواقع والمدونات الشخصية والكثير من المنتديات والمواقع الجماعية.

أقدمت على الخطوة بواقعية، مدركا أن أي مبادرة جديدة تحتاج إلى سنة ليتبين إن كان سيمكنها الاستمرار. وبعد اجتياز الشهور الستة الأولى، بشرت المؤشرات بالاستمرار عاما ثانيا، فالإقبال على النشر في المجلة كان يزيد كل شهر. وظلت الرحلة مستمرة إلى أن وصلنا هذه العلامة الفارقة: عشرة أعوام.

كتب لهذه المبادرة الثقافية النجاح والاستمرار عشر سنوات دون أن تكون صادرة عن هيئة رسمية، أو مؤسسة تجارية ودون أن تتلقى دعما ماليا من أي جهة رسمية أو غير رسمية، ودون السعي إلى مصدر تمويل من قبيل الرعاية أو الإعلانات.

أقول وأنا مطمئن إن «عود الند» حققت رقما قياسيا في أكثر من مجال، أولها أنها مجلة صدرت على أساس طوعي، غير تجاري وغير ربحي، واستمرت على هذا المنوال عشر سنوات كاملة. وثانيها أن الأعداد جميعا صدرت دون تأخير، بل صدرت في معظم الأحيان قبل الموعد الرسمي المعلن.

وبمناسبة إتمام عشر سنوات من النشر، أود أن أشكر الكاتبات والكتاب الذي شاركوا بالبحوث والمقالات والنصوص المتنوعة؛ والفنانات والفنانين التشكيليين الذي زينت أعمالهم غلاف المجلة؛ والقارئات والقراء الذي تابعوا أعدادها وشاركوا في التعليق على مواد المجلة؛ والصحفيات والصحفيين الذين نشروا أخبار صدور أعدادها المختلفة، أو سلطوا الضوء على تجربتها.

وأوجه شكرا إضافيا للزميلات والزملاء الذين كتبوا نصا احتفاء بهذه المناسبة، وهي منشورة في ملف خاص ضمن هذا العدد.

ماذا عن المستقبل؟

عندما تقترب «عود الند» من إكمال عام من النشر، أغتنم المناسبة للنظر إلى ما مضى وإلى القادم، ولكني لا أكتفي بأفكاري ورؤيتي، بل أسعى إلى الحصول على وجهات نظر أخرى.

لكي نقدّر فترة عشرة أعوام حق قدرها، تخيل أن طفلك الأول قد ولد يوم ولدت «عود الند»، في حزيران (يونيو) 2006. طفلك سيكون اليوم أكمل الصف الرابع الابتدائي وسيكون في الصف الخامس قريبا. ولو أنهيت الثانوية أو البكالوريا ودخلت الجامعة يوم صدور «عود الند»، فمن المحتمل أنك اليوم من حملة درجة الدكتوراه، وحصلت على وظيفة أستاذ/ة في جامعة ما.

لقد استأنست بآراء مجموعة من الأشخاص خلال الشهور الماضية بشأن مستقبل «عود الند»، وعلى ضوء المشورة والتفكير العميق، استبعدت خيار إيقاف صدورها، علما بأني لو فعلت ذلك، سأكون مرتاح الضمير وراضيا كل الرضا عن إنجاز يتمثل في أرشيف ضخم مفتوح سيبقى حاضرا في الفضاء الإلكتروني طالما أنا على قيد الحياة.

في المقابل، مواصلة الصدور شهريا خيار قاتل لي وحرمني من العمل على مشاريع يحتاج تنفيذها إلى المزيد من وقتي. ولذا الخيار الذي تبلور هو تحويل «عود الند» إلى مجلة فصلية، تصدر أربع مرات في السنة، فهذه الصيغة تعني الاستمرار، ومزيدا من الوقت لي لحاجة العقل والجسد إلى ذلك.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

للمجلات الفصلية سمة مختلفة عن الشهرية، ولدي بعض الأفكار بشأن محتوى الأعداد الفصلية القادمة، ولكني أرحب بتلقي المزيد من الأفكار والمقترحات.

لن استغرب طبعا أن يصدم هذا القرار الكثير من الزميلات والزملاء، ولكن «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها». فكر/ي في الأمر: عشر سنوات؛ مئة وعشرون عددا؛ مئات النصوص والمقالات والبحوث؛ مئات التعليقات؛ مئات الاستفسارات؛ أخبار عن صدور عدد جديد؛ رسائل إلكترونية للإعلان عن صدور عدد؛ موقع مجلة بحاجة إلى متابعة يومية. كل هذا قام به فرد واحد، بحافز ذاتي وعن طيب خاطر.

سنّة الحياة أن تتغير الأشياء، فلا الطفل يبقى طفلا، ولا الشاب يبقى شابا. ولذا تحول «عود الند» من مجلة شهرية إلى فصلية خطوة منطقية وواقعية في سياق طبيعة الحياة التي تتغير كل يوم، وخاصة في العصر الإلكتروني هذا. ولأن القرار ليس قرار توقف، فخيار العودة إلى الصدور الشهري يظل مفتوحا، ولكن بعد إعطاء الصيغة الجديدة فرصة مثلما حدث مع «عود الند» يوم قرار إصدارها في عام 2006.

مع أطيب التحيات

عدلي الهواري

= = =

صدر العدد الشهري 120 في مطلع أيار 2016.

https://www.oudnad.net/spip.php?rubrique165

مرحلة الأعداد الفصلية

صدر العدد الفصلي الأول بعد شهر فقط من إكمال عشر سنوات من النشر، فلو انتظرت ثلاثة شهور لأصبحت الدورة السنوية للأعداد الفصلية مختلفة عن الشهرية، وقد فضلت أن يظل حساب سنوات الصدور كما كان، أي يبدأ من مطلع حزيران وينتهي مع نهاية أيار من كل عام. ولذا، بدأت الاستراحة من وطأة الصدور الشهري بعد صدور العدد الفصلي الأول.

أول ضحايا الصدور مرة كل ثلاثة شهور هم كاتبات وكتاب النصوص الإبداعية كالقصص والخواطر، فهؤلاء كان لديهم اثنتا عشرة فرصة في السنة لنشر نص، وهذا عدد جيد. ولكن الصدور فصليا عنى أن لديهم أربع فرص فقط لنشر نصوصهم، وهذا لا يلبي طموحاتهم.

أما كاتبات وكتاب الأبحاث الأكاديمية، فلم يؤثر عليهم تحوّل المجلة إلى فصلية، فكتابة بحوث لا تتم بكثافة كتابة القصص، وهم أيضا معتادون على الانتظار سنة قبل أن تنشر بحوثهم في المجلات المحكّمة. ولذا، لم يكن انتظار ثلاثة شهور بالنسبة إليهم فترة طويلة.

بعض كاتبات وكتاب النصوص الإبداعية واصل النشر في «عود الند»، ولكنهم صاروا بحاجة إلى النشر في أماكن أخرى، وهذا أمر طبيعي، ولم يكن أمامهم أي عائق لفعل ذلك حتى أيام الصدور الشهري. ولكن كنت أتمنى دائما ألا يلجأ من يرغب في النشر في مكان آخر إلى بديل يقل جودة عن «عود الند».

واجهت دائما حالات لكاتبات وكتاب يرغبون في نشر نصهم الأول في «عود الند»، ولكني كنت أمتنع عن النشر إذا لم أجد الحد الأدنى الذي يجعلني أنشر نصا. نشر النص الأول يعطي دفعة معنوية كبيرة للكاتب/ة. بعضهم كان يأخذ بملاحظاتي لتحسين النص، فينشر نصه. ولكن بعد نشر النص الأول، يريد الكتابة كما يحلو له، فأرفض النشر، ويعود للنشر حيث لا توجد أي ضوابط جودة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

رغم أن النشر الفصلي يناسب الباحثات والباحثين، إلا أني لم أكن شديد الحماس لنشر الكثير من البحوث على ضوء تجربتي وملاحظاتي عليها، ولذا بدأت أعتذر عن عدم نشر العديد منها. اغتنمت فرصة الصدور الفصلي للتركيز على اختيار مقتطفات من دراسات وتقارير، وهذه الممارسة امتداد لأمر كنت أفعله في الأعداد الشهرية. حرصت على نشر مقتطفات تعزز وجهات النظر البديلة للآراء السائدة (الخطاب المهيمن). على سبيل المثال، نشرت مقتطفا مترجما من دراسة تخالف الرأي السائد بشأن سياسة التقشف الاقتصادي، وتعتبرها سياسة اقتصادية فاشلة، وهذا رأي مخالف لما تقوله الحكومات وخبراء المؤسسات المالية الدولية.

في العدد الفصلي الثاني (خريف 2016) نشرت ملخص ورقة منشورة في «المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط»، من تأليف جيسيكا لي دويل، تعتبر عمل بعض منظمات المجتمع المدني خيارا أيديولوجيا، جاء فيها: «استنتاجات الورقة تؤيد بصورة عامة وجهة النظر التي تؤكد أن منظمات المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تسهل مصالح النخبة أكثر مما تسهل مصالح المواطنين العاديين، والديمقراطية بشكل عام». انظر/ي الفصل الخاص بالملفات.

حاليا لدي اهتمام بالرجوع إلى أرشيف المجلات القديمة مثل «الآداب» و«الكرمل» و«شؤون فلسطينية» للاطلاع على ما اهتمت به من قضايا في البدايات، واستكشاف مدى الاختلاف بين اهتماماتها في الماضي، والمسائل التي يهتم بها أهل الثقافة في هذه الأيام. ويعينني الاطلاع على الأعداد القديمة على تبين مدى تطور مواقف الأشخاص والمجلات. وكلما وجدت مادة تتعامل بالأسلوب النقدي المتوقع من الناقد والمثقف مع الأعمال الأدبية والأدباء، أحرص على اختيار مقتطف منها.

ناقشت في فصل سابق مسألة معايير الحكم على رقي المجلات الثقافية. وأود العودة إليه في هذا الفصل للتوسع في تسليط الضوء على المسألة. الاطلاع على أرشيف مجلة «الآداب» بيّن لي أن الاختلاف على تقييم ما هو جيد ورديء قديم ومتكرر، واختلف على التقييم أسماء كانت ولا تزال مشهورة. تهاجم «الآداب» في العدد السابع (1961/7) صراحة الشاعر علي أحمد سعيد (أدونيس) وزملاءه في مجلة «شعر».

> قد تبدو القضية التي نعالجها هنا اليوم قضية خاصة. ولكنها في حقيقتها قضية عامة، لأنها تتناول بعض أوضاع أدبية في

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

لبنان لا يمكن فصلها عن الوضع الثقافي والفكري العام. وقد سبق «للآداب» أن تناولت الموضوع في أعداد سابقة، وهو موضوع مجلة «شعر» والمشرفين عليها، هذه المجلة التي تتظاهر بغير ما تبطن، وتدعي غير ما هو حقيقتها، ثم لا تجد حرجا في اتهام غيرها بأنهم يزوّرون ويدلسون.

ففي عددها الأخير، نشرت رسالة وافاها بها من باريس مدير تحريرها «أدونيس» قدمت لها بهذه العبارة: «على أثر صدور «قصائد في الأربعين» ليوسف الخال، وكشف «الآداب» عن وجهها الحقيقي، كتب أدونيس هذه الرسالة من باريس».

ولا بد للقارئ من أن يتساءل: متى قنّعت «الآداب» وجهها؟ وما يدفعها إلى التقنع، هي ذات العقيدة السافرة كالشمس، الصريحة كالحق، عقيدة العربية التقدمية؟ وهل أوجد «الآداب» غير هذه العقيدة التي لها في نفوس معتنقيها قداسة الإيمان وجبرية القدر؟» (ص 1).

عدت إلى أعداد مجلة «شعر» المتوفرة في أرشيف المجلات العربية في موقع (archive.alsharekh.org) للاطلاع على رسالة أدونيس المذكورة أعلاه. ولكني لم أجدها في أي من أعداد عام 1961. أرجح أن خطأ قد حدث أثناء أرشفة الأعداد إلكترونيا، إذ لا يعقل أن تكتب «الآداب» افتتاحية بشأن محتوى الرسالة وتشير إلى العدد الذي نشرت فيه («شعر»، العدد 18، ربيع 1961). مما له صلة بموضوع النقاش أن «الآداب» طلبت من أدونيس وغيره من «كبار ممثلي الشعر الحديث» الكتابة عن تجربتهم الشعرية، ونشرت رد أدونيس في عددها الثالث (1966/3).

الصدور فصليا وفر لدي الوقت لإصدار العدد بصيغة بي دي اف، ويكون ذلك بعد أيام من صدور العدد في موقع المجلة. طلبت من الزميلات والزملاء أن يخبروني أي الصيغتين يفضلون، فكان الإجماع على أن الصيغة النصية هي الأفضل لأنها تمكنهم من التفاعل معها بالتعليق عليها في الموقع، وهذا غير ممكن في نسخة بي دي اف. رغم ذلك، واصلت إصدار الأعداد الفصلية بصيغة بي دي اف، وهكذا تكون صفة المجلة الرقمية منطبقة تماما على «عود الند»، علما بأن هذه الصيغة معتمدة لدى مجلات لا يمكن مطالعتها إلا مقابل رسم اشتراك.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«عود الند» في عيون الكتاب: 2016

أدناه تعليقات كتبت لمناسبة إتمام «عود الند» عامها العاشر ثم أربعة مقتطفات من نصوص كتبت خصيصا احتفاء بالمناسبة.

مليكة سعدي - الجزائر (2016/4/24)

شكرا جزيلا لك أستاذ عدلي الهواري على المجهود العظيم الذي قدمته من أجل إنجاح مجلة «عود الند» التي كانت فرصة للكثير من الكتاب، وهي زاد لا ينضب للكثير من القراء النوعيين. شكرا لكل الأساتذة الذين شاركوا بمقالاتهم القيمة ولكل المبدعين الذين أتحفونا بروائعهم القصصية والتشكيلية. أنا معك في تحويل المجلة إلى فصلية، لأن إصدارها شهريا كان يشكل ضغطا كبيرا عليك. نتمنى لك دوام الصحة والعافية، واستمرار نجاح المجلة والإقبال عليها.

فنار عبد الغني - لبنان (2016/5/16)

د. عدلي: تحياتي. أدامك الله وبارك في جهودك. لا يسعنا إلا أن نشكرك من كل قلوبنا. وكلمة شكرا لك لا تكفي ولا تفي بما أنجزته من أجلنا. نحن سعداء بك. وأسأل الله أن يمن عليك بالقدرة على مواصلة العطاء.

عبد الوهاب مسعود - فينا (2016/4/24)

أشكركم جزيل الشكر لأنكم سمحتم لنا بأن نراكم ونستقبلكم في بيوتنا كلما احتجنا لرفيق ليؤنس وحدتنا. الأخ عدلي: إن امتداد حياة «عود الند» مرتبط بوافر صحتك وراحتك. وهذان العاملان من أهم العوامل للاستمرار بالعطاء. أنا أحبذ أن تحصل على بعض الوقت لتقضيه مع عائلتك ومن تحب. إن إصدار «عود الند» بشكل فصلي أمر يجب على محبيك ومحبي المجلة أن يتقبلوه بكل سعة صدر وأن يحترموا رأيك. لك مني أطيب تحية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

نازك ضمرة - الولايات المتحدة (ملف 10 أعوام)

في مناسبة العيد السنوي العاشر لتأسيس هذه المجلة وبدء صدورها، أحيي راعيها، وأتمنى أن تظل معلما عربيا ثقافيا تجمع خيرة العقول العربية والمبدعين وتجتذب الأدباء الشباب وتكتشف أدباء جددا من كل مواقع الأوطان العربية في بلادهم أو المهجر، لتظل نبراسا ينير دروب الراغبين في التمتع بقراءة فن وأدب شعري ونثري ونقدي وفكري.

إيمان يونس - مصر (ملف 10 أعوام)

وجدت في «عود الند» النافذة المشرقة التي تطل منها كتاباتي وأفكاري على شريحة مختلفة من القراء والكُتاب، وواظبت على النشر فيها شهريا وعلى مدار عام كامل 2014/2013 وشرفت بمعرفة زميلات وزملاء جدد للقلم، ولكل منهم رونقه، وقادر على أن يترك بصمة مميزة في عالم الأدب.

هدى أبو غنيمة - الأردن (ملف 10 أعوام)

قبل أربع سنوات، اجتذبني عبق «عود الند» متضوعا في فضاء الصحافة الإلكترونية، لأكتب إليها بعد أن اطلعت على موادها الثقافية ورسالتها الحضارية الراقية، لخدمة الثقافة العربية. حسبت حينذاك أن وراء المهنية المتميزة في تنسيقها واختيار موادها، فريقا متميزا من الصحفيين الذين يساعدون رئيس التحرير الدكتور عدلي الهواري، لأكتشف أن الفريق هو رئيس التحرير العامل بتفان ونزاهة وإخلاص لرسالته النبيلة.

الطيب عطاوي - الجزائر (ملف 10 أعوام)

عود النَّد، حسب تجربتي المتواضعة، شمعةٌ أضاءت الطريق لمن يريد أن يلمع اسمه في جوّ الكتابة بعدما كانت إلى وقت قريب مستحيلة، فالكتابة الإلكترونية أسهمت كثيرا في تقزيم هذه الهوة التي كانت بين الكاتب ودُور النشر؛ إذْ لم يكن النشرُ آنذاك متاحا لأيّ كان، إنها بالفعل طريقة يسَّرت الطريق على هؤلاء واقتصرته على مسيرتهم.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

التكاليف المالية

في حال رغبة أحد في تأسيس موقع، ما هي التكاليف التي عليه تكبدها؟ في أول بضع سنوات من صدور «عود الند»، كانت التكاليف المباشرة لإصدار المجلة في حدود مئة دولار في السنة، قسم منها كلفة تسجيل النطاق كل سنة، وهذا يكون في حدود عشرين دولارا سنويا. القسم الآخر هو كلفة استضافة محتويات الموقع لدى شركة استضافة. وهذه تختلف من شركة استضافة إلى أخرى، وتعتمد على المزايا المعروضة في خيارات الاستضافة.

كنت دائما أبحث عن استضافة منخفضة الكلفة. أرخص المتوفر هو الاستضافة المشتركة، وهذه شائعة جدا، أي أن تضع شركة الاستضافة أكبر عدد ممكن من المواقع على خادم الاستضافة الواحد. لا أظن أن كلفة الاستضافة تجاوزت مئة دولار في السنة إلا بعد قراري التخلي عن الاستضافة المشتركة، واستئجار خادم افتراضي (VPS) خاص بموقع المجلة.

لعام أو نحو ذلك، لم أكن بحاجة لدفع تكاليف استضافة، وكان ذلك عندما عرضت سيدة الأعمال السعودية، صالحة الدغيلبي، استضافة موقع المجلة على خادم خاص بها، وهي كانت من محبي الأدب والثقافة، وفي الوقت نفسه تخصصت في تلك المرحلة بتصميم المواقع والبرمجة وإصلاح أجهزة الحاسوب، وفعلت ذلك بجهود ذاتية، فتخصصها الدراسي كان الجغرافية. وكان تعارفنا نشأ أثناء عملي في الإذاعة، إذ كانت تتابع البرامج، وأرسلت لي هدية من قطعتين إحداهما قارورة «عود» وأخرى مجسم صغير لختم «محمد رسول الله» الموجود في متحف تركي.

نقلت موقع «عود الند» إلى شركة استضافة في وقت لاحق بعد أن واجه الخادم مشكلات أدت إلى احتجاب الموقع. وكنت دائما حريصا على وجود الموقع بصورة دائمة، وكلما شعرت بوجود تقصير من جهة شركة الاستضافة، كنت أنتقل إلى أخرى أفضل.

هناك تكاليف أخرى غير مباشرة، فإدارة موقع لا يمكن أن يتم دون استخدام حاسوب وخدمة إنترنت. يضاف إلى ذلك نسبة من استهلاك البيت من الكهرباء، وكلفة بعض الاتصالات الهاتفية، ولكن هذه قليلة لوجود وسائل اتصال صوتية باستخدام الإنترنت.

بعد نمو «عود الند» المطّرد، أصبحت الاستضافة المشتركة خيارا غير مناسب لها، فهذا النوع من الاستضافة يعني وجود قيود على عدد الزيارات. ولذا وجدت أن استئجار خادم افتراضي يكون خاصا بالمجلة هو أنسب الخيارات رغم الفارق الكبير بين الكلفة السنوية للاستضافة المشتركة والخادم الخاص. في هذه الحال من الممكن أن ترتفع الكلفة السنوية إلى 400 دولار سنويا.

كل هذه المبالغ دفعتها من مال جنيته بجهودي وعرق الجبين، ولم تحصل «عود الند» على فلس واحد من شخص أو مؤسسة. وهي أيضا لم تطرق أبواب المؤسسات التي تقدم تمويلا للمشاريع الثقافية. كذلك لم أسع إلى الحصول على دخل لتمويل المجلة أو لي من خلال إعلانات، والمجلة لا تنشر إعلانات على أي حال، وهذا ضمن تصوري لما يجب أن تكون عليه «عود الند»، فهي مجلة لخدمة الثقافة، وليس خدمة الثقافة وجني المال في الوقت نفسه.

التمسك بعدم السعي إلى الحصول على مورد مالي من نتائجه عدم المقدرة على تطوير المجلة أكثر مما يمكنني عمله بجهودي الشخصية. دون مال، لا يمكنك الاستعانة بمصمم أو بمدير موقع، وهكذا تتعدد المسؤوليات عليك، فلا تكون محررا فقط، بل عليك تطوير بعض المهارات ليمكن التعامل مع مشكلات تواجهها كل المواقع من حين لآخر. وطبعا لو توفر مال، وتم تقديم مكافأة مالية مقابل الكتابة لاستطاعت «عود الند» أن تجذب أسماء مشهورة. ولكن لو فعلت «عود الند» ذلك، لكانت كغيرها من المجلات التي تكون منبرا نخبويا، وليس المنبر البديل المفتوح لكل المواهب دون معرفة مسبقة.

هناك كلفة أخرى تغيب عن أذهان الناس بسهولة، وهي كلفة جهدي الشخصي في إصدار المجلة سنة بعد سنة. راتبي السنوي أيام العمل في الإذاعة كان حوالي خمسين ألف دولار. درجة وظيفتي كمنتج كانت في بداية السلم الوظيفي، وهي لا تعكس بالتالي الدرجة الوظيفة التي يحصل عليها رئيس تحرير مجلة تصدرها مؤسسة، فهذا سيكون لديه مكتب وهاتف وسكرتيرة ولديه من يطبع ويصمم. وفوق كل ذلك، راتبه سيكون أفضل من راتب منتج إذاعي في أول السلم الوظيفي. وهذا أيضا يحصل على إجازة سنوية. ولكني سأحسب الكلفة على أساس الراتب الذي كنت أتلقاه، وهو خمسون ألف دولار

سنويا طيلة حوالي ثلاثة عشر عاما حتى الآن.

على أساس آخر راتب أثناء العمل في الإذاعة، تعادل تكاليف جهدي الشخصي في إصدار «عود الند» 650000 (ستمئة وخمسين ألف دولار) على مدى ثلاثة عشر عاما. لو قدم رجل أعمال تبرعا لمشروع ثقافي مقداره مئة ألف دولار، لك أن تتخيل مدى المديح الذي سيحصل عليه في وسائل الإعلام. لو تبرع أمير أو شيخ أو ثري بنصف مليون دولار لظل يحصل على مديح مدى الحياة.

أما أن يكون التبرع لمبادرة ثقافية بجهود شخصية تفوق قيمتها المالية نصف مليون دولار فأمر لا يريد أحد أن يحس به ويقدره حق قدره. وهذا يقول شيئا سلبيا عن مدى الإنصاف والتقدير في تعاملنا مع الناس وتقييمنا للأمور. ولكن في الوقت نفسه، دعك من هذا، وأرح ضميرك عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة. تذكر أن الحافز الذاتي وقناعاتي الشخصية هي التي حركتني، ولا تزال. هناك أناس يتصرفون وفق مصالحهم، وآخرون حسب طبيعتهم. أنا من الفئة الثانية.

وهكذا، إذا كان يهمك عدم ارتباط الثقافة بالمال والتمويل، أو أن تكون في خدمة السياسة كلّما طلبت ذلك المؤسسة الرسمية الراعية، فلن يمكنك أن تجد منبرا على درجة من الاستقلال الذي تتمتع به «عود الند»، إلا إذا أصدرت بنفسك مجلة مثلها وضمن نفس المعايير التي التزمت بها «عود الند».

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الفوائد المجنية من تجربة «عود الند»

هل كان لنشر «عود الند» فوائد؟ الإجابة القصيرة هي نعم بالتأكيد، لها فوائد عديدة، ولا أقصد فائدة مادية. فما هي الفوائد؟

من الظواهر المألوفة استخدام الإنسان لدرجاته العلمية وخبراته المهنية في تحقيق أقصى ما يمكن من مصالح شخصية، كالمنصب الراقي، والراتب المرتفع، وفوقهما شهرة. في حالة «عود الند»، تم وضع كل ما لدي من مؤهلات أكاديمية وخبرات مهنية وتجربة في الحياة لخدمة مبادرة ثقافية أطلقت على أساس غير تجاري، والمستفيدون منها هم الذين يكتبون فيها أولا، ثم من يقرأ ما ينشر للمتعة أو بحثا عن معلومة.

تؤكد مبادرة تأسيس «عود الند» أهمية المبادرات الفردية والعمل الطوعي، فبدل الانتظار إلى أن تقوم الحكومة في بلدك بإطلاق مبادرة تلبي لك بعض احتياجاتك، أو تحقق بعض رغباتك، بوسع مبادرة فردية أو جماعية أن تحقق الهدف نفسه. ولا يقل أهمية عن المبادرة الفردية الالتزام بتنفيذها فترة زمنية طويلة. جميل مثلا أن تقوم بمبادرة فردية في أحد الأعوام بتوزيع حقائب مدرسية على طالبات وطلاب المناطق الفقيرة. ولكن الأفضل من ذلك، أن تلتزم بذلك سنويا لفترة زمنية معقولة. هناك الكثير من المبادرات التي نسمع عنها مرة واحدة. ويبدو أن الكثير من المبادرات يتم للحصول على تغطية إعلامية. على سبيل المثال، ما معنى أن تنشر صحيفة خبرا عن نشاط في يوم اللغة العربية، ولا تنشر خبرا عن صدور أعداد مجلة ثقافية تخدم اللغة العربية كل يوم منذ نحو ثلاثة عشر عاما؟

كان تأسيس مجلة «عود الند» خدمة للثقافة للإيمان بأهميتها، وبأنها عامل تقريب بين أناس مختلفين حول أمور أخرى، وعلى رأسها السياسة والدين. إنني على يقين من أن بعض الكاتبات والكتاب في «عود الند» ما كان لهم أن يصبحوا أصدقاء لو كانت بداية تعارفهم قراءة مقالات سياسية ودينية.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

ولو حدث ذلك، لكان زاد عدد المختلفين والمتنازعين بسبب اختلاف وجهات النظر السياسية والدينية. عندما وضعت العصبيات جانبا لبعض الوقت، وتم تذوق ما يكتبه الآخرون خارج أطر السياسة والدين، أعجب بعض بما كتبه بعض آخر. بداية الصداقات كانت بتعليق على نص، وتدريجيا نشأت صداقات وتوطدت بين أشخاص يقيمون في دول عربية مختلفة. ونتيجة لذلك، لم يعد يفرقهم الاختلاف في وجهات النظر السياسية أو الانتماء الديني.

استفاد من «عود الند» جمهور محب للغة العربية منتشر في الدول العربية والمهجر. وتم ذلك دون تمييز على أساس الجنس أو الجنسية أو العرق أو العمر. ولم ينشر في المجلة أي موضوع فيه إساءة إلى دين أو معتقدات أو عنصر بشري، أو للنساء بشكل عام. وبالتالي خلت المجلة من الصور النمطية التي ترسم للشعوب أو الفئات العرقية أو خلافه.

يجسد تأسيس «عود الند» مثال الثقافة المستقلة، فالمجلة ليست تابعة لمؤسسة حكومية، أو شركة تجارية، وبالتالي اعتبارات النشر فيها لا تشمل إرضاء الحكومة والمسؤولين فيها، أو الحصول على إعلانات، أو بيع أكبر عدد ممكن من أعداد المجلة. عندما تكتب في مجلة أو صحيفة وتتجاهل ارتباطها بمؤسسة حكومية أو ممول، لأنك تحصل على مقابل مادي من النشر فيها، فإن هذا يهز الثقة بقناعاتك الفكرية عندما تقدم نفسك للجمهور بصفتك مثقفا يساريا وتقدميا، ولكن المنبر الذي تنشر فيه غير تابع لجهة تتبنى هذه الأفكار.

يمثل عدم سعي «عود الند» إلى الحصول على تمويل من أحد، بما في ذلك الإعلانات، رفضا لمبدأ التمويل، وللعقلية التجارية القائمة على تشجيع الاستهلاك. ستقول لي إن المال ضروري للتطوير، ولكن هذه ذريعة. ليس ضروريا أن تعتمد المبادرات الثقافية على مبان ومكاتب ضخمة وطاقم كبير من الموظفين. هناك آلاف من المثقفين وضعهم المالي أفضل من وضعي بكثير. وبوسعهم تأسيس مبادرات ثقافية باستخدام مواردهم الذاتية، فتكاليف موقع مجلة «عود الند» واستضافته أقل من ألف دولار سنويا. وهذا المبلغ يمكن توفيره بالاستغناء عن تناول القهوة في فروع محلات بيع القهوة الأجنبية. الأهم من الألف دولار أن تشمر عن ساعديك، وتشارك في تنفيذ مبادرة ينتفع منها الآخرون.

تقدر «عود الند» عاليا النموذج المعتمد على نشر المعرفة دون مقابل. يسعدني وكثيرين غيري وجود برامج حاسوب مجانية، ومصادر معرفية مفتوحة. وخير تجسيد للإعجاب بهذا النموذج في تبنيه أيضا. «عود الند»

تجسد هذا النموذج المعرفي، فكل ما فيها من مواد مفتوح للاطلاع عليه دائما.

وتجسد «عود الند» أيضا حكمة أن تضيء شمعة خير من أن تلعن الظلام. لقد كشفت الإنترنت مدى الضعف في إتقان اللغة العربية. ولكن بدل أن أضع نفسي في برج عاجي، وأنضم لكل من يهجو الأشعار والنصوص الرديئة المنشورة في المواقع المختلفة، قررت نشر مجلة لعمل شيء إيجابي للمساعدة على تغيير الواقع الرديء. ينسب للكاتب الروسي ليو تولستوي قوله ما معناه إن كل إنسان يفكر دائما بتغيير العالم، بدل أن يغير الإنسان نفسه.

تخيل/ي معي وجود مئة مجلة ثقافية تعمل وفق المبادئ التي تسير «عود الند» على هديها. قد تقول: هل يمكن نجاح مئة مجلة في وقت واحد؟ ردي هو نعم، ممكن جدا. جزء من المشكلة عدم توفر منابر راقية كافية. تعدد المنابر الثقافية في العصر الورقي لم يكن سهلا كما هو الآن في العصر الرقمي. ولكن طالما ظل تأسيس المبادرات مرتبطا بتحقيق منافع للمؤسسين، لن تجد مئة مجلة ذات محتوى راق ومفتوحة دائما، وتنشر وفق سياسة نشر معلنة وواضحة، ويهمها النص أكثر من اسم الكاتب/ة واللقب العلمي أو الوظيفي.

ولكن الأهم من ذلك كله هو ضرورة توفر الحرية في الدول العربية. لو تأسست «عود الند» في دولة عربية لتوفرت لها مقومات نجاح كثيرة، منها زيادة فرص تكوين فريق محلي يدير شؤونها، وتحقيق شهرة محلية بسرعة تجعل الكثيرين من كاتبات وكتاب البلد يقبلون على النشر فيها. ولكن مقابل مقومات النجاح هذه، هناك عراقيل محتملة أيضا، أولها القيود القانونية، مثل الحصول على ترخيص وارتباط ذلك بوجود مقر وحد أدنى من الصحفيين، وما شابه ذلك من متطلبات قانونية هي في حقيقة الأمر قيود على الحرية والإبداع، ومبرر يمكن استخدامه في الوقت الذي تراه السلطات مناسبا لإجهاض المشروع.

لأني أعيش في لندن، تمكنت من إصدار «عود الند» والحصول على رقم تصنيف دولي للمجلة (ISSN)، ولا تزال المجلة مستمرة في الصدور دون الحاجة إلى تقديم طلب ترخيص، أو امتلاك مقر، أو توظيف رئيس تحرير، أو غير ذلك من أمور. ثم بعد كل هذا تريد أن تتغنى أمامي، وتريدني أن أتغنى معك، بأن زعيم دولتك راعي الحرية والإبداع.

أرشفة المجلات الثقافية الرقمية

ثمة قضية تستحق الإشارة إليها، وهي مصير ما ينشر رقميا منذ بدء انتشار الإنترنت وتحولها إلى ميدان النشر الجديد في كل المجالات. الكثير من المواقع التي أنشئت في الماضي ذهبت ومعها محتوياتها، فأي موقع في الإنترنت يظل موجودا طالما بقي هناك شخص يتابع شؤونه، فيجدد نطاقه، والاستضافة، ويعالج ما قد يحدث من أخطاء تقنية تؤدي إلى احتجاب الموقع.

موقع مجلة «عود الند»، والحمد لله، لا يزال محتفظا بكل مواد 120 عددا شهريا، واثني عشر عددا فصليا (حتى وقت صدور هذا الكتاب). وبخلاف المجلات الورقية التي صدرت في الماضي، لا توجد نسخة من أعداد «عود الند» في مكتبة وطنية أو جامعية. فماذا سيكون مصير هذه الأعداد في المستقبل؟

إذا لم يواصل أحد متابعة الإشراف على موقع المجلة، سيكون المصير اختفاء الموقع وما فيه من مواد. وسيحدث ذلك فور انتهاء فترة تجديد النطاق والاستضافة بعد توقفي عن ذلك، فلن أعيش أكثر مما يعيش بقية البشر.

لتفادي ضياع هذه الثروة المعرفية والإبداعية في المستقبل بمجرد ضغط موظف لدى شركة الاستضافة على زر المؤشر (الماوس) لحذف الموقع، فكرت في بعض الحلول، منها وضع أعداد المجلة على سيديهات، وتقديمها هدية إلى بعض المكتبات.

طريقة إصدار «عود الند» اليدوية القديمة، هي الأسهل للأرشفة، فهي لا تعتمد على برنامج إدارة محتوى، أما طريقة الإعداد الحالية، المعتمدة على برنامج إدارة محتوى، فتعني أن تصفح المجلة مرتبط أيضا ببرنامج المحتوى، ودونه لن يمكن تصفح محتوى المجلة مثلما يمكن تصفحها وهي على الموقع. سيمكن تصفح قاعدة البيانات، ولكن هذا الملف لن يكون جذابا، كما هي المواد في موقع المجلة حاليا.

من الأفكار الأخرى أيضا نسخ الموقع باستخدام برامج خاصة تنتج نسخة منه بصيغة اتش تي ام ال (html).

بعد ضياع الكثير من المحتوى الإلكتروني بسبب إغلاق المواقع، تنبه أفراد ومؤسسات إلى ضرورة أرشفة المحتوى الإلكتروني، تماما مثلما كانت المكتبات الوطنية (ولا تزال) تحتفظ بنسخة من كل ما يطبع في البلاد.

وبدأت المكتبة البريطانية تؤرشف المواقع البريطانية، ولكنها حاليا لا تؤرشف كل المواقع، ويمكن التوصية بأرشفة موقع ما، وفي حالة «عود الند» لم تؤد التوصية بأرشفة موقعها إلى تحقق ذلك حتى الآن.

هناك موقع أميركي (archive.org) روج لفكرة أرشفة ما ينشر على الإنترنت. وبدأ بأرشفة المحتوى الرقمي في عام 1996، أي قبل صدور «عود الند» بعشر سنوات. أسس المشروع بروستر كيل (Brewster Kahle). ويدعو الموقع سنويا إلى تلقي تبرعات، ويتمكن من الحصول على مليون دولار. وخلافا لعقلية عدم التشجيع على المبادرة بالتساؤل: ماذا تستفيد؟ يجد هذا الرجل من يمكنه من تنفيذ فكرة تبدو صعبة التحقيق في البداية، ولكن بعد حين يدرك الكثيرون أهميتها. والدليل على ذلك أن هذا الموقع فيه الكثير من المواد العربية التي حوّلت إلى صيغة رقمية. خصص هذا الموقع خيار أرشفة صفحات لكل من يرغب في ذلك. وحرصت، منذ اكتشافه في عام 2006، على أرشفة بعض صفحات كل عدد، وأختار عادة صفحة الغلاف وافتتاحية العدد. ولكن هذه الأرشفة جزئية، وأتمنى حدوث أرشفة كاملة لكل ما نشرته «عود الند»، وأن يكون المحتوى متوفرا في المستقبل أسوة بالمجلات الورقية الموجودة في بعض المكتبات حتى يومنا هذا.

للأسف لا توجد هيئة عربية تقوم بأرشفة المحتوى العربي، مثلما يفعل موقع (archive.org)، ولعل أحدا ينتبه إلى أهمية ذلك، ويؤسس أرشيفا عربيا. إن بقاء المواد المنشورة في «عود الند» متوفرة في المستقبل مرتبط بوجود من يرعى موقع المجلة، وهذا يعني تجديد تسجيل النطاق والاستضافة، وحل المشكلات التي تؤدي إلى احتجاب الموقع، فالبرامج المستخدمة في الحاسوب والإنترنت يجري تحديثها دائما، وتؤدي التحديثات أحيانا إلى حصول خلل. البديل الآخر لبقاء محتوى «عود الند» متاحا في المستقبل هو أرشفته والاحتفاظ به لدى جهات كالمكتبة البريطانية أو (archive.org)، أو غيرهما. وحبذا لو ظهر موقع عربي متخصص بأرشفة المحتوى العربي في الإنترنت.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المشهد الثقافي في الدول العربية

كانت القاهرة عاصمة الثقافة والفنون في العالم العربي، ولكن بيروت أيضا أصبحت عاصمة ثقافية ثانية، فالطباعة في العاصمتين كانت مزدهرة، وما لم يكن ممكنا طبعه في القاهرة كان يطبع في بيروت. ظل للقاهرة نقاط تفوق، وخاصة في مجال الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والغناء، وتفوقت بيروت في المسرح الغنائي، وخاصة نتيجة وجود ظاهرة الرحابنة وفيروز.

منذ اختيار الرئيس المصري أنور السادات أن يسير على درب عزل مصر عن بقية العالم العربي بتوقيعه مع إسرائيل معاهدة كامب ديفيد في عام 1979، تأثر موقع القاهرة السياسي والثقافي. وبالنسبة إلى بيروت، فقد عانت من الحرب الأهلية التي بدأت في عام 1975. وكان لخروج فصائل المقاومة الفلسطينية من بيروت في عام 1982 ضربة قوية للوضع الذي تميزت به بيروت التي احتضنت المقاومة الفلسطينية، وساد فيه جو ثقافي له جوانب سلبية بالتأكيد، ولكنه كان حافلا بالنشاط الفكري والأدبي والسياسي.

واصل وضع العالم العربي تدهوره، والعلامة الفارقة في الدخول في مرحلة تردي رهيبة هي الغزو العراقي للكويت عام 1990، وما تبعه من حرب على العراق وفرض حصار اقتصادي قاس عليه، مما أفسد صحة مقولة «القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ». كأي تعميم، يفتقر هذا القول إلى الدقة، ولكن لا شك في أن العراق لم يعد كما كان بعد قرار الغزو وآثاره المدمرة على الكويت والعراق أولا، ثم تمزيقه العلاقات بين الدول العربية.

بدأت الإمارات العربية المتحدة تؤسس لدور لها كعاصمة فنية وثقافية بدل القاهرة وبيروت. وأصبح الكثير من المسلسلات التلفزيونية ينتج في الإمارات، وتم التعاون مع المؤسسة المشرفة على جائز بوكر (Booker) في بريطانيا لتقديم جائزة للروايات سميت في البداية بوكر العربية، ثم تحول اسمها

إلى الجائزة العالمية للرواية العربية. وأصبحت المشاركة في الترشيح لها تسيل لعاب دور النشر والروائيات والروائيين.

كذلك سعت قطر إلى تأسيس وضع مميز لها، وكانت البداية في تأسيس قناة الجزيرة الفضائية، ولكنها أيضا تنظم مسابقة موازية لجائزة الإمارات وهي جائزة كتارا. ومن الظواهر الأخرى افتتاح فروع لجامعات أجنبية في الإمارات وقطر والأردن، ولم يعد وجود جامعة أميركية مقتصرا على بيروت والقاهرة. كذلك افتتح في أبو ظبي فرع لمتحف اللوفر الفرنسي.

الانفتاح على الثقافات الأخرى والتلاقح معها أمر جيد، ولكن الملاحظ أن هذا الانفتاح لا يشمل إطلاق الحريات في الدول العربية. دون وجود الحريات، ينحصر تطور الثقافة والفنون في أطر ضيقة، في حال حدوث تطور. ومن المفارقات أن يكون بوسع الطالب الأجنبي (الفرنسي أو الأميركي أو غيرهما) تنظيم مظاهرات في بلاده، أما الطالب العربي في فرع الجامعة الأجنبية في بلده فهو غير قادر على فعل ذلك.

عندما حدثت مظاهرات جماهيرية ضخمة في نهاية عام 2010 وأوائل 2011 ساد تفاؤل كبير بأن أوضاع الكبت والركود السائدة في العالم العربي بدأت تسير على طريق التغيير نحو الأفضل، وسادت أجواء غير مسبوقة من الحرية في تونس ومصر بعد اضطرار رئيسي البلدين للتخلي عن الحكم تحت ضغط المسيرات الشعبية التي طالبتهما بالرحيل. لكن فترة التفاؤل لم تدم طويلا، وعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه في عام 2010، بل أسوأ من ذلك.

في الوقت الحاضر هناك دور نشر عربية كثيرة في مصر ولبنان والأردن. وهي موجودة في الدول العربية الأخرى. وبالتالي الإنتاج الأدبي، خاصة الروائي، غزير. ونتيجة هذه الغزارة، أعتقد أنه ليس بوسع القارئ أو الناقد مواكبة هذا الإنتاج، فأنت كقارئ إذا وددت أن تقرأ لأحد غير معروف بعد، تصاب بالحيرة لتعدد الخيارات.

رغم غزارة الإنتاج، إلا أن ظاهرة بروز أو إبراز أسماء وتحويلها إلى أسماء لامعة يتحدث عنها الكثيرون لا تزال ظاهرة مستمرة. لا أشكك في مواهب وقدرات أصحاب الأسماء المشهورة، ولكني أتساءل: هل يحصل كل كاتب موهوب على القدر المستحق من الاهتمام والاعتراف بحضوره الثقافي؟ في رأيي أن مسار الشهرة تدخل فيه اعتبارات أخرى. وهذه ظاهرة ليست حكرا على العالم العربي، ولكنها تبدو أوسع انتشارا فيه.

المسابقات وسيلة مغرية لجذب الكاتبات والكتاب إلى المشاركة، فهناك

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

جانب مالي للفوز، وهو قد لا يكون الأهم بالنسبة للمشارك/ة، فمجرد الترشيح يتحول بالنسبة إلى الكاتب/ة إلى رصيد يعزز من خلاله الترويج لمكانته، وخاصة عندما يكون الترشيح لجائزة محاطة بكثير من الاهتمام مثل «الجائزة العالمية للرواية العربية»، التي يكون فيها الترشيح على مرحلتين، تبدأ بقائمة طويلة، ثم قائمة قصيرة يتم من بين المرشحين فيها اختيار الفائز/ة.

هذا الانجذاب نحو المشاركة في المسابقات له سلبيات، على رأسها أن الكتابة الآن صارت مدفوعة برغبة المشاركة في الجوائز والفوز. الشاعر مريد البرغوثي، بصفته رئيس لجنة تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربية (2015/2014)، قال:

> لاحظت اللجنة ترشيحات من دور يبدو أنها تأسست لهذا الغرض لا غير، ونسمع أن هناك دور نشر تتقاضى أموالا من الروائيين بطرق متنوعة. مما يمنع لجان التحكيم من افتراض المفترض، وهو أن موافقة الناشر على نشر الرواية يعني بالضرورة مقدارا أوليا من الجدارة (موقع الجائزة).

إن تظاهر اللجنة بأنها لاحظت هذا الأمر في ذلك العام غير مقنع، لأن نشر الكتب في العالم العربي يتم مقابل دفع الكاتب مبلغا للناشر، وليس العكس. ولكن المهم في الإشارة إلى ملاحظة البرغوثي أن الجوائز عنصر جذب لم يؤد تلقائيا إلى الإسهام في تحسين بيئة النشر في الدول العربية.

ومن الغريب أن تسعى أي دار نشر تعتبر نفسها تقدمية، أو كاتب يعتبر نفسه يساريا، إلى المشاركة في مسابقة تنظم في دولة لا تتوفر فيها الحريات الأساسية للشعب، وفي مقاييس التقدمية/الرجعية المتداولة في العالم العربي، ليست دولة تقدمية. بالتالي هناك عدم توافق بين الفكر والممارسة عند اليساري الذي يهاجم الفكر الرجعي، ثم يشارك في مسابقة تنظمها دولة ترعى هذا الفكر.

علاوة على ما سبق، تتغير لجنة التحكيم كل سنة بإدخال أسماء مشهورة فيها، وهكذا يسهم المشاركون من خلال الأدوار المختلفة في ترسيخ صورة منافية للواقع، فالجوائز تقدم وبيئة النشر في الدول العربية لم تتحسن، ولا معنى لكون منطقة ما عاصمة الثقافة والفن عندما تكون في الوقت نفسه ضد تمتع الشعوب العربية بحريتها وكرامتها.

من الملفت للنظر أن الجوائز وسيلة جذب فعالة حتى لو لم تكن الجائزة مبلغا من المال، بل مجرد شهادة تقدير إلكترونية، أو وسام إلكتروني، فهذه

الظاهرة منتشرة، وفيسبوك مليء بالأمثلة على الحصول على وسام إلكتروني من هذا الموقع أو الشخص أو ذاك.

نتيجة الحالتين اتجاه عدد كبير من الناس نحو الحصول على نوع من الاعتراف بهم. البعض يسعى إلى هذا الاعتراف لدى مؤسسات كبرى، وعلى أساس عمل أدبي مطبوع، وآخرون يلجؤون إلى اعتراف مماثل مقابل نص قصير. كلتا الظاهرتين لها جانب سلبي.

رغم انتشار دور النشر، وغزارة ما يطبع من أعمال جديدة، إلا أنني لا أعرف كيف تتعامل دور النشر مع الكاتبات والكتاب. تجربتي في التعامل مع بعض دور النشر العربية سلبية. أول المآخذ عدم التمكن من التواصل مع دور النشر بالطرق العادية (البريد الإلكتروني هذه الأيام) والحصول على رد. وفي حال تكرم أحد بالرد على الاستفسار، لا يوجد استعداد للرد على آخر.

لو تواصلت مع ناشر وقبل المخطوطة المعروضة للنشر، سيرسل إليك عقدا مكتوبا بطريقة تعطي لدار النشر الكثير من الحقوق، وما يعرض عليك ككاتب/ة هو الحصول على عدد محدد من النسخ. ولكن أنت من سيمول طباعة الكتاب، أحيانا تحت مسمى المشاركة في تحمل تكاليف الطباعة والنشر.

وردني مرة عقد من هذا النوع، وأردت تعديل بندين فيه، ولكن الناشر لم يعد مستعدا للتواصل معي. دار نشر أخرى بعثت إليها رسالة إلكترونية، ثم اتصلت بها لأتأكد من وصول الرسالة، وإن كنت سأتلقى ردا، فأبلغتني السيدة التي ردت على الهاتف أن الرسالة وصلت، والرد عليها سيصلني غدا. ولا يزال هذا الغد لم يأت.

دور النشر في الدول الغربية تطلب منك تفاصيل كثيرة قبل أن تنظر في طلبك نشر كتاب. ومن المحتمل كثيرا أن يرفض طلبك. لأني أحب أن أكتب بالعربية، وجمهوري المستهدف في الدول العربية، قررت أن أطبع كتبي في بريطانيا، والتوقف عن إضاعة وقتي في التواصل مع دور نشر ستنشر لك إذا كان لديك الاستعداد لدفع المبلغ الذي تطلبه، ووفق عقد تصوغه لك، وهو بالتأكيد يصادر الكثير من حقوقك.

الطباعة والنشر مسألتان منفصلتان. دار النشر قد تملك مطابع خاصة بها، وربما تطبع كتبها في مطابع لا تملكها. الكثير من الكتب تطبع في بيروت، مع أن دور النشر في الأردن. خدمة طباعة الكتب متوفرة في بريطانيا، وما عليك إلا أن تزود شركة الطباعة بملف إلكتروني له مواصفات معينة، فتطبع لك الكتاب وتأتي به إليك.

أردت أيضا أن يكون للكتاب رقم تصنيف دولي (ISBN)، وهذه الأرقام تعطى، مقابل رسم مالي، للجهة التي تنطبق عليها صفة ناشر. ولذا، تقدمت بطلب للحصول على أرقام (ISBN) باسم شركة سجلتها قبل سنوات في بريطانيا وتحمل أيضا اسم عود الند. وبدأت بعشرة أرقام، ثم طلبت مئة.

لأني أعيش في بريطانيا، طباعة عدد كبير من الكتب وحفظها في بيتي أمر غير معقول. ولحسن الحظ، أدى التطور التقني إلى انتفاء الحاجة إلى طباعة ألف نسخة من الكتاب أو أكثر. وهناك الآن الكثير من الشركات التي تطبع لك العدد الذي تريد من النسخ.

كل هذه التغييرات حررتني من ملاحقة دور النشر العربية من أجل نشر كتاب، ويتم ذلك على حسابي وبعد كثير من المرمطة والانتظار وبشروط لا أشارك في صياغتها. وعليه، بعد تجربة النشر الرقمي، خضت أيضا غمار النشر الورقي، وبشروطي، فنشرت منذ عام 2015 وحتى وقت صدور هذا الكتاب أحد عشر كتابا، تشمل طبعة ثانية من بعض الكتب.

وبهذه الطريقة أطبع الكتاب في التوقيت الذي يناسبني، وأطبع العدد الذي أراه مناسبا. ومن خلال هذه الطريقة، أصبحت عود الند دار نشر مستقلة (صغيرة طبعا)، ونشرت الكتب الورقية. ولأن الكتب تطبع في بريطانيا وتحمل رقم تصنيف دولي، فإن ست نسخ من كل كتاب تذهب إلى مكتبات الإيداع القانوني، وستبقى محفوظة فيها للأجيال القادمة، وإلى أن يشاء الله.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

إدارة شؤون موقع

بعد تسجيلك النطاق، يجب البحث عن شركة لاستضافة موقعك. الشركات كثيرة، وستقع في حيرة نتيجة تعدد الاختيارات. في البداية ستكون الكلفة من أهم الاعتبارات، ولكن لنفترض أنك وجدت عرضا منخفض التكاليف، ستجد بعد فترة أنك مستعد لأن تدفع أكثر مقابل الحصول على دعم فني من شركة الاستضافة. المقصود بذلك، أن تحل لك شركة الاستضافة مشكلة واجهها موقعك، ولكن شريطة أن تكون الشركة مسؤولة عن الخلل. أما إذا كنت المسؤول عن الخلل، فالحل يكون مسؤوليتك، أو يحل لك مقابل مال.

لذا مع أن التكاليف عامل مهم، إلا أن الدعم الفني لا يقل أهمية، وعليه من الأفضل أن تجد شركة استضافة تستجيب بسرعة في حال إبلاغك عن حدوث مشكلة. جودة الدعم تتضح من وجود رقم هاتف للدعم الفني، ولكن الشائع أكثر هو وجود نظام دردشة، فتتحدث مع شخص على الطرف الآخر، وتشرح له المشكلة، ويحلها لك.

هناك شركات يكون الدعم الفني عن طريق إرسال بريد إلكتروني، أو الذهاب إلى موقع الشركة ودخول قسم طلب الدعم الفني. بعض الشركات التي تستخدم هذا الأسلوب قد تقول إنها ترد خلال ساعتين أو ما شابه.

اتفاقية استضافة الموقع تكون لسنة، ويتم التجديد تلقائيا إذا أردت. بعد دفع المبلغ المطلوب مقابل استضافة الموقع، سترسل الشركة إليك خلال فترة قصيرة (دقائق أو ساعات قليلة) معلومات تتعلق بموقعك وكيفية الدخول إليه. تشمل الرسالة معلومات بشأن توجيه النطاق نحو شركة الاستضافة، تنسخ هذه المعلومات وتضيفها إلى المكان المخصص لها في الشركة التي سجلت النطاق لديها. وبعد ساعات أو يوم كامل، سيمكن الناس المجيء إلى موقعك من خلال الإنترنت.

نطاق عود الند (oudnad.net) مسجل لدى شركة مختلفة عن شركة

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الاستضافة، لأني أجد أن هذا يسهل عليّ الانتقال من شركة استضافة إلى أخرى، ويبقى مكان تسجيل النطاق ثابتا لعدم وجود حاجة لمتابعة شؤون النطاق كما هي الحال بالنسبة إلى إدارة موقع المجلة.

في الفترة الانتقالية قبل ظهور الموقع في الإنترنت، يمكنك تحميل مواد إليه، فيكون جاهزا فور بدء اكتشاف المتصفحات له، وإلا تظهر شاشة من شركة الاستضافة تقول إن الموقع قيد الإنشاء.

الموقع يشبه حاسوبا، ولكنه ليس أمامك. تزودك شركة الاستضافة بمعلومات عن كيفية دخول قسم التحكم في الموقع. في العادة يكون اسم المستخدم وكلمة السر من اختيارك. وتعطيك الشركة الرابط الذي ينقلك إلى بوابة قسم التحكم بالموقع. هذه الخطوة لا تختلف عن الذهاب إلى موقع بريدك الإلكتروني، أو الدخول إلى تويتر وفيسبوك.

بعد دخول قسم التحكم، تجد أمامك خيارات عديدة. الأهم بينها بالنسبة لي ولك هو خيار إدارة الملفات: تحميل، تنزيل، تعديل، حذف. وخيار البريد الإلكتروني: عمل حساب أو أكثر حسب حاجة إدارة شؤون المجلة، وكذلك الاطلاع على الرسائل الواردة بعد إنشاء الحسابات. الخيار الثالث هو قسم قواعد البيانات، وذلك لإنشاء واحدة، أو معاينة محتوياتها أو حذفها. مجلتك تحتاج قاعدة بيانات واحدة، ومن الضروري أن تعمل نسخة احتياطية من قاعدة البيانات، إما بشكل يومي أو أسبوعي. كذلك يجب عمل نسخة احتياطية من ملفات برنامج إصدار المجلة، وخاصة الصور والملفات الأخرى التي تحمّلها للموقع. شركات الاستضافة تقول إنها تعمل نسخا احتياطية، ولكن يستحسن ألا تعتمد عليها. اعمل نسختك بنفسك.

تحميل الملفات وتنزيلها يمكن أن يتم من خلال قسم التحكم، أو باستخدام برنامج يعرف اختصارا بـ اف تي بي (ftp). أما معاينة الإحصاءات وقاعدة البيانات فتتم في الموقع نفسه. البريد الإلكتروني يمكن إرساله واستقباله من خلال الموقع باستخدام برنامج على حاسوبك، وهذا يسهل عملك.

لنفترض أنك ستستخدم برنامج وورد برس لمجلتك. لتثبيته في موقعك، تذهب أولا إلى موقع وورد برس وتنزل البرنامج إلى حاسوبك. يكون البرنامج محفوظا في مجلد مضغوط. الخطوة الثانية هي فك الضغط، فينتج عن هذا مجموعة كبيرة من المجلدات والملفات.

الخطوة الثالثة هي نقل وورد برس بعد الفك إلى موقعك، ويكون ذلك باستخدام برنامج اف تي بي، وتضعها في مجلد مخصص للمواد التي تريد أن

يراها الجمهور (public_html). قد يكون لهذا المجلد اسم آخر لدى شركات الاستضافة، وهذا سيكون ضمن المعلومات التي ترسل إليك. من الممكن تحميل ملف وورد برس المضغوط إلى الموقع، وفك الضغط هناك إذا أردت.

بعد تحميل ملفات وورد برس، تذهب إلى الموقع وتنشئ قاعدة بيانات. عملية الإنشاء تشمل إعطاء اسم لقاعدة البيانات، وإضافة اسم مستخدم لها، واختيار كلمة سر لهذا الشخص ليمكنه التعامل معها.

الخطوة التالية هي استخدام المتصفح لفتح صفحة تثبيت وورد برس في موقعك، فتظهر لك صفحة تطلب منك المعلومات المتعلقة بقاعدة البيانات. بعد ذلك، يقوم البرنامج بعملية التثبيت، التي تشمل اختيار اسم مستخدم وكلمة سر لدخول قسم التحكم بوورد برس.

بعد أن تتم عملية التثبيت بنجاح، تكون أنشأت المبنى الذي ستعيش فيه مجلتك. سيكون لوورد برس قسم تحكم خاص بها، الدخول إليه منفصل عن دخول قسم التحكم بالموقع. ولكن لو واجهتك مشكلة في عمل وورد برس كما ينبغي لها، قد يكون حل المشكلة في الذهاب إلى قسم التحكم بالموقع ومعاينة قاعدة البيانات.

يوحي الشرح أعلاه بأن العملية معقدة، وهي في الحقيقة ليست كذلك، ولكنها مهارات تكتسب بالممارسة، ومشاهدة فيديوهات على يوتيوب، أو بالبحث عن دروس وحلول في مواقع الإنترنت، وعملية الشرح تكون عادة مع صور. المشكلات لا تحدث كثيرا، إلا إذا كنت دائم التجريب لتغيير شكل الموقع مثلا، أو إضافة مزايا جديدة له. أما إذا اكتفيت بما يلبي حاجاتك، وتقوم بالمغامرات والتجريب في موقع آخر، فقد تمر شهور دون أن تحتاج لزيارة قسم التحكم في الموقع.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

معدات وبرامج ومهارات

لكي تتمكن من إدارة شؤون مجلة إلكترونية ستكون بحاجة إلى بعض المعدات والبرامج والمهارات الحاسوبية. كل هذا على افتراض امتلاكك المهارات اللغوية والصحفية، التي تشمل المقدرة على اختيار المناسب، وممارسة التصحيح والتحرير إلى آخره.

لا يمكن إدارة موقع شبيه بـ«عود الند» باستخدام هاتفك الجوال. قد يمكنك فعل ذلك في حال إدارتك لموقع شخصي لا يكتب فيه سواك. لا بد من امتلاك حاسوب، ويستحسن أن يكون لديك حاسوبان، فأحيانا يصاب الحاسوب الأساسي بخلل دون سبب واضح. امتلاك حاسوب آخر سيعينك أولا على مواصلة العمل على إصدار العدد عندما تكون على وشك إصداره، وسوف تحتاجه للبحث عن حل لمشكلة الحاسوب المعطوب، إذا قررت حلها بنفسك.

تحتاج أيضا إلى خدمة إنترنت، ويستحسن أن تكون خدمة سريعة، لتتم عملية إنزال الملفات وتحميلها بسرعة. ولا غنى عن وجود جهاز مسح ضوئي (سكانر) وطابعة. قد تحتاج لعمل مسح لغلاف كتاب قديم مثلا، وقد تحتاج لطباعة وثيقة منشورة كصورة، وتريد طباعة نص مكتوب عليها، ولذا تطبع الصورة على ورق، ثم تطبع المحتوى على الحاسوب من الورقة المطبوعة، فهذا أسهل للعينين.

مراجعة النصوص تحتاج إلى برنامج حاسوب لمعالجة النصوص مثل وورد، والبديل لوورد هو برنامج أوبن أوفيس. احرص/ي على وجود مدقق إملائي عربي في الاثنين لأن ذلك يسهل عملية التدقيق. المدقق الإملائي لا يكفي وحده، ولكنه يساعدك كثيرا. من البرامج الأخرى التي لدي ولها استخدامات مختلفة برنامج تحرير النصوص مثل نوتباد وبرنامج تصميم باستخدام اتش تي ام ال (html). نوتباد متوفر على كل أجهزة وندوز، وهناك الكثير من برامج تحرير النصوص المجانية.

الصور

برنامج تحرير الصور ضروري جدا، إما لقص الصور أو تصغيرها أو تحسين جودتها. أو لتغيير نمط صورة إلى نوع آخر يناسب المجلة أكثر. من أشهر أنماط الصور jpg, png, gif. إذا لم تكن لديك فكرة عن هذه الأمور، من المرجح أن ترهق صفحات المجلة بصور كبيرة الحجم.

بعد قص الصور أو تصغير أبعادها إلى الحجم الذي يناسب صفحة الموقع، يمكنك خفض حجم الصورة أكثر دون أن تفقد وضوحها. أستخدم برنامجا مجانيا (Image Optimizer) يضع ختما في أسفل الصورة إذا كان ارتفاع الصورة أكبر مما تسمح به النسخة المجانية، لكني في العادة لا أستخدم صورا كبيرة، ولذا لا يظهر هذا الختم.

الكتابة على الصورة أو طبع صور مائية عليها مهارة مفيدة، فقد تكون لديك صور خاصة، ولا تريد أن تنشر في مكان آخر دون أن يكون واضحا أنك أو موقعك صاحبها الأصلي.

الصوت والفيديو

من المحتمل أن تحتاج يوما إلى استخدام ملف صوتي، ولذا ثبت على حاسوبك برنامجا لتسجيل الصوت وتحريره (مونتاج) مثل برنامج أوداسيتي (audacity) المجاني أو ويف باد (WavePad). كذلك قد تحتاج يوما إلى استخدام مقطع من فيديو، ولذا ثبت على حاسوبك برنامج تحرير فيديوهات، وحاليا أستخدم موفي ميكر (Movie Maker) أو شوت كوت (ShotCut)، الأول متوفر مع أجهزة وندور قبل الإصدار العاشر، والثاني مجاني وأكثر تطورا من الأول.

برامج نقل الملفات

يمكنك نقل الملفات إلى الموقع وتنزيلها منه دون الحاجة إلى برنامج نقل ملفات (ftp)، ولكن في بعض الحالات قد تحتاج إلى نقل ملفات كثيرة، لذا سيكون من الأسهل استخدام أحد برامج اف تي بي، خاصة وأن بعضها مزود بخيارات إضافية. أستخدم شخصيا برنامج (WinSPC)، المزود بخيارات التصفح الآمن الذي يمكنك من تنفيذ مهام تحتاج إلى مهارات متقدمة جدا. على سبيل المثال، يمكنك تحميل برنامج وورد برس من موقعه إلى موقعك وإنشاء

قاعدة بيانات وتثبيت وورد برس باستخدام هذا البرنامج. ولكن امتلاك هذه المهارات غير ضروري، والبرنامج يمكنك من تحميل وتنزيل الملفات كأي برنامج اف تي بي آخر.

برامج مشاهدة ملفات بي دي اف وضغط الملفات

أفترض أن حاسوبك مزود ببرنامج لمشاهدة ملفات بي دي اف، وأشهرها هو أكروبات ريدر، ولكنه ليس الوحيد. ستواجهك كثيرا حاجة لفك الضغط (unzip) عن ملف مضغوط، ولذا يجب ألا يخلو حاسوبك من برنامج أو أكثر لفعل ذلك. ستجد الكثير منها مجانا. وندوز سبعة فصاعدا يفك الضغط دون الحاجة إلى برنامج خاص، وذلك بالضغط على الزر اليمين من المؤشر (الماوس)، واختيار فك الضغط من القائمة التي تظهر لك.

البريد الإلكتروني

سيكون بوسعك إرسال بريد إلكتروني من حاسوبك مباشرة، مرورا بموقعك، باستخدام برنامج مجاني هو ثاندربيرد (Thunderbird). هذا البرنامج يمكن إضافة مدقق إملائي عربي إليه. استخدام عناوين إلكترونية تابعة للموقع أفضل في رأيي من استخدام العناوين الإلكترونية المجانية، لأن العنوان المرتبط بموقعك يعطي انطباعا أفضل. لا بأس في امتلاك حسابات مجانية، فحساب من جي-ميل ضروري لاستخدام يوتيوب، وللاستفادة من مساحة التخزين المجانية على جي-درايف.

برامج تصميم المجلات والكتب

إذا كانت المجلة تصدر بصيغة بي دي اف أيضا، يستحسن أن يكون لديك برنامج تصميم. يمكنك استخدام بابلشر وهو ضمن حزمة برنامج أوفيس، وهناك برنامج مجاني صار يدعم العربية هو سكرايبس (Scribus). البرنامج الأشهر هو انديزان (InDesign) ولكنه ليس مجانيا.

من المؤكد أنه سيكون بوسعك تنفيذ كل ما يتعلق بالمجلة باستخدام برامج مجانية، وهذا يقلل تكاليف إصدار المجلة. كذلك، إذا توفر البديل المجاني لبرنامج مدفوع الثمن، فإن استخدامه يمثل دعما لجهود مطوري البرامج المفتوحة المجانية، بدلا من دعم الشركات التجارية الكبرى.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

ملحقات

قصيدة يا شعبي يا عود الند

للشاعر توفيق زيّاد

يا شعبي يا عود الند
يا أغلى من روحي عندي
إنا باقون على العهد
إنا باقون
لن نرضى عذاب الزنزانة
وقيود الظلم وقضبانه
ونقاص الجوع وحرمانه
إلا لنفك وثاق القمر المصلوب
ونعيد إليك الحق، الحق المسلوب
ونطول الغد من ليل الأطماع
حتى لا تشرى لا تشرى وتباع
حتى لا يبقى الزورق دون شراع
يا شعبي يا عود الند
يا أغلى من روحي عندي
إنا باقون على العهد
إنا باقون

المصدر: الإنترنت. القصيدة تغنيها فرقة العاشقين، ومتوفرة في يوتيوب.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

مسودة عدد تجريبي 2003

عـود الـنـــد
مجلة ثقافية إلكترونية للكتاب والكاتبات الشباب

رئيس التحرير: عدلي الهواري **العدد التجريبي أيار/مايو 2003**

لماذا عـود الند؟

ثمة مواهب شابة عديدة في العالم العربي، ولكنها لا تجد متنفسا لها في الدوريات التي تعنى بالثقافة، فالأسماء المعروفة هي التي تتكرر باستمرار. بينما المواهب الناشئة لا تتمتع بالفرص أو لا تفرد لها مساحة في كل عدد. بعض المواهب الشابة اختار النشر في المواقع الإلكترونية المختلفة. ولكن بعض ما ينشر يتحاج إلى من يراجعه قبل نشره. «عود الند» تريد أن تكون الروضة التي تتفتح فيها زهور المبدعين والمبدعات العرب. وفي هذه الروضة سنسمح لكل أنواع الأزهار أن تترعرع. سنحيط النصوص التي تصلنا بالرعاية. نثني على النص الجيد، ونشذب النص الذي يحتاج إلى تشذيب، ونشجع صاحبه في نفس الوقت على تطوير المهارة والمقدرة. وفي «عود الند» لا نريد مقالات مسهبة عن النظريات المتعلقة بالأدب ولا النقد الأدبي. لا نريد مقالات عن الحداثة وما بعد الحداثة ونظريات التركيب والتفكيك وما إلى ذلك. نريد القصص القصيرة والخواطر وبعض الشعر. ونرحب بمن لم تنشر أعمالهم من قبل، ونأمل أن تكون تجربتهم مع «عود الند» بداية دخولهم بثقة إلى ميدان الأدب الأرحب، وأن يتخرجوا من «عود الند» متمكنين من مهاراتهم وقدراتهم، وأن يجدوا الاعتراف المنصف بمواهبهم. ومقابل ذلك لا نريد من المواهب الشابة شيئا. وما نفعله لا غاية منه ولا مقصد إلا إتاحة الفرصة للمواهب لأن ترى النور.

عدلي الهواري

الدعوة للكتابة في «عود الند»

From: Adli Hawwari <aaddllii@hotmail.com>
To: «aaddllii@yahoo.com» <aaddllii@yahoo.com>
Sent: Saturday, 29 April 2006, 16:46:35 BST
Subject: دعوة للكتابة في مجلة ثقافية

مرحبا

يسرني أن أدعوك للكتابة في مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية التي سيصدر عددها الأول يوم 29 أيار/مايو القادم. وستكون «عود الند» مجلة إلكترونية، الأمر الذي يجعل كلفة إصدارها محدودا، أما انتشارها فغير محدود. خلافا للسائد على الإنترنت فإن «عود الند» لن تكون موقعا يتجدد كل يوم، وهي ليست منتدى، بل هي مجلة شهرية تصدر في يوم محدد من كل شهر. وتستهدف «عود الند» الشباب والشابات العرب لتفسح المجال لنشر أعمالهم الإبداعية، ومد يد العون للمبتدئين من خلال مراجعة النصوص وتنقيحها قبل النشر. وتعريفي للشباب غير مرتبط بالعمر، فالنشر سيكون متاحا لمن يرغب بغض النظر عن العمر. ولكيلا أطيل الشرح في هذه الرسالة، أدعوك إلى زيارة موقع المجلة ليتسنى لك الاطلاع على فكرة المجلة، وأقسامها المحتملة. وأعمل حاليا على تهيئة الموقع لنشر المجلة وأرشفة موادها، وسأعمل أيضا على اختيار مواد للنشر في العدد الأول، وآمل أن يكون بينها مساهمة منك لم تنشر من قبل. وغني عن القول إنني أرحب بأي ملاحظات، وسيسرني أن تكون مساهمتك في المجلة منتظمة. عنوان المجلة: www.oudnad.net

مع أطيب التحيات
عدلي الهواري

النسخة مرسلة لنفسي للتوثيق.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

رسالة الإعلان عن صدور «عود الند»

From: Adli Hawwari [mailto:aaddllii@hotmail.com]
Sent: 29 May 2006 14:53
To: zz_zz_zz@hotmail.com
Subject: عود الند: مجلة ثقافية جديدة

مرحبا
أود أن أعلمك بصدور العدد الأول من المجلة الثقافية «عود الند».
www.oudnad.net
أرحب بإنتاجك الثقافي، وشكرا سلفا على تحويل الرسالة للأصدقاء.
مع أطيب التحيات
عدلي الهواري

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

افتتاحية العدد الأول

عـــــود الـنـــــد
مجلة ثقافية شهرية. للشباب من مختلف الأعمار.
العدد الأول: حزيران/6/يونيو/جوان 2006

[صورة ياسمينة مزهرة]

هذا هو العدد الأول من المجلة الثقافية الشهرية «عود الند». وبه أحيي القارئ بتحيات عطرة مستخدما صورة لياسمينة حقيقية ترحب على باب الدار بالساكن والمار كما يفعل الياسمين في كثير من البيوت العربية. لن أطيل الكلام في هذه المقدمة، ولن أضيع الوقت في الحديث عن «عود الند»، فقد آثرت أن يصدر العدد الأول ليكون ناطقا باسم المجلة: فكرتها ومستواها ومحتواها. ويسرني أن يكون في العدد الأول مساهمات متنوعة تبرهن للقراء أن «عود الند» مجلة جادة، ومفتوحة للكاتب المخضرم وللمبتدئ على حد سواء، ومنبر ثقافي راق.

ولا بد من التأكيد على أن «عود الند» مجلة وليست منتدى، فـ«عود الند» لا تشترط التسجيل لقراءة المواد المنشورة فيها أو لإرسال مادة للنشر. ولا تتيح «عود الند» المجال للتعليق الفوري الذي يحول المنتديات إلى منبر للمجاملات أو المهاترات، ولكنها ترحب بالتعليقات والملاحظات التي ترسل إليها. و«عود الند» مجلة ثقافية. لن تجد في «عود الند» مواضيع سياسية أو دينية، فلهذه منابرها الكثيرة. و«عود الند» ليست موقعا ثقافيا يتجدد كل يوم، بل مجلة تصدر في الأول من كل شهر ليمكن مراجعة النصوص وتهيئتها للنشر لتظهر للقراء في أبهى حللها.

إن كل صفحات «عود الند» مفتوحة للقارئ الزائر، فأنت الآن كمن يقف أمام المجلات المعروضة على أحد الأرصفة، أو على مدخل مكتبة، ولك أن تتأمل الغلاف، وتقلب صفحات العدد دون قيود. ولك أن تطبع كل الصفحات لتقرأ المحتويات في الوقت الذي يناسبك. وهذه دعوة شخصية لك لإرسال إنتاجك، فإن كنت كاتبا متمرسا، فسوف يتعلم الآخرون منك، وإن كنت مشروع كاتب، أو كاتبا في بداية الطريق، فقد وجدت المنبر الذي سيحيطك بالرعاية ويمكنك من تطوير مقدرتك لتحلق عاليا.

مع أطيب التحيات،

عدلي الهواري

اضغط هنا لتصفح مواد المجلة.

«عود الند» موقع ثقافي تعليمي لا يهدف إلى الربح، وقد تنشر فيه موضوعات محمية الحقوق، ويتم ذلك وفق القوانين التي تسمح بالاستخدام العادل لمواد من هذا القبيل، وستتم الإشارة إلى اسم المؤلف والناشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

سياسة النشر المعلنة في العدد 1

«عود الند» مجلة شهرية للشباب والشابات من مختلف الأعمار.

تهدف «عود الند» إلى تشجيع الشباب على استخدام اللغة العربية وتطوير المهارات الكتابية واللغوية من خلال الممارسة، وقراءة مواد ذات نوعية جيدة. وتشجيعا للمبتدئين، سوف نراجع النصوص المرسلة إلينا لتنقيحها ونشرها خالية من الأخطاء النحوية والإملائية.

تهدف «عود الند» أيضا إلى توفير منبر للشباب لنشر إنتاجهم من القصص القصيرة والانطباعات والخواطر والنقد الأدبي وعرض الكتب، ولذا فإن الأولوية في النشر للمبتدئين ومن لم ينشروا أعمالهم من قبل.

ترحب «عود الند» بمساهمات الراغبين في النشر بصرف النظر عن العمر، وترحب بمن سبق لهم نشر أعمالهم، ونشجع هؤلاء على إرسال مواد لم تنشر من قبل.

«عود الند» تنشر الأعمال بالأسماء الحقيقية لمؤلفيها مع الإشارة إلى البلد الذي ينتمي إليه المؤلف أو الذي يقيم فيه.

مثلا

فلان الفلاني – اليمن

فلانة الفلانية – المغرب

وتنشر الأسماء مجردة من أي ألقاب مهنية أو أكاديمية أو غير ذلك.

التسجيل في «عود الند» ليس شرطا للنشر في المجلة أو قراءة أي من المواد المنشورة فيها.

لا تنشر «عود الند» الشعر سواء أكان في صيغه القديمة أم الحديثة، باللغة الفصحى أم العامية.

«عود الند» مجلة ثقافية، ولذا لن تنشر المواضيع السياسية والدينية، فلهذه منابرها الكثيرة.

نعامل كل من يراسلنا باحترام، ونرد على الرسائل التي تتطلب ردا. ونرجو أن تكون الرسائل مختصرة ليتسنى لنا الإجابة عليها بسرعة.

أرسل إلينا عملك باستخدام النموذج التالي:

نموذج أرسل إنتاجك.

يشرف على «عود الند» عدلي الهواري. لمزيد من المعلومات عنه اقرأ صفحة عن المشرف.

= = =

كان عدم وضع لقب دكتور قبل اسم حملة هذه الدرجة والأطباء نقطة نقاش متكرر معهم. من المؤكد أن ذلك أدى إلى امتناع البعض عن إرسال مشاركات إلى المجلة. بعد خمس سنوات من تطبيق هذه السياسة، أصبحت المجلة تضع لقب دكتور قبل اسم حامل هذه الدرجة. وأعتقد أن هذا أدى إلى زيادة المشاركات المرسلة من أساتذة جامعيين، فظهور لقب دكتور جعل زائر موقع المجلة يشعر أن من يكتبون في المجلة يحملون درجات علمية عالية، وفي الوقت نفسه لبّى رغبة صاحبه في الافتخار به.

شخصيا أفضل عدم استخدام الألقاب، فهي من أسباب ضعف التعامل النقدي في البحوث والكتابات الأخرى، ووقوع الباحثين تحت تأثير الألقاب الفخمة، فيتحول الباحث إلى مجرد كاتب يبدي الإعجاب بهذا الشخص أو ذاك من أصحاب الدرجات العلمية العليا أو الأسماء المشهورة.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

خبر صدور «عود الند» في صحيفة «الزمان»

2 حزيران (يونيو) 2006

رسالة لندن

دخلت الفضاء الثقافي العربي مجلة شهرية إلكترونية تحمل اسم «عود الند» (www.oudnad.net). ويحتوي العدد الأول على مساهمات تعطي الانطباع الواضح بأنها مفتوحة للكتاب والكاتبات من مختلف أنحاء العالم العربي، وحريصة على توفير منبر للمحترفين والمبتدئين على حد سواء.

أهداف المجلة كما جاء على صفحات العدد الأول التشجيع على الكتابة باللغة العربية، وتوفير منبر للشباب لنشهر إنتاجهم الإبداعي من قصص وخواطر وعرض كتب وما شابه من مواضيع ثقافية. والشباب في تعريف المجلة ليس مرتبطا بالعمر، وتسعى لأن تكون جسرا للتواصل بين المحترفين والمبتدئين.

ولا تشترط «عود الند» أي نوع من التسجيل لقراءة الصفحات أو النشر في المجلة، وجميع الصفحات مفتوحة للقراءة. ولأنها ليست منتدى، فهي لا تتيح المجال للتعليق الفوري على المواد المنشورة. ويقول المشرف على المجلة، عدلي الهواري، إن ذلك يصون المجلة من التحول إلى منبر للمجاملات أو المهاترات.

وأضاف: «عود الند مجلة جادة، ومنبر ثقافي راق. ولا ننشر المواد إلا بعد الاطلاع عليها، وتنقيحها من الأخطاء النحوية والإملائية إن وجدت، والتأكد أنها منقطة حسب أصول التنقيط. وكل هذا يحتاج إلى وقت، ولذا لا تتجدد المجلة يوميا كما هي حال المواقع الثقافية الإلكترونية، بل تصدر في الأول من كل شهر».

يجدر بالذكر أن عدلي الهواري يعمل في الصحافة منذ عام 1987، وعمل معدا ومقدما للبرامج الإذاعية المختلفة حتى عام 2003.

1 - مراسلات الحصول على رقم التصنيف

نص رسالة من مسؤولة في قسم (ISSN) في المكتبة البريطانية تعلمني فيها بالموافقة على منح مجلة «عود الند» رقم تصنيف دولي، وبأنها سترسل المزيد من التفاصيل في رسالة أخرى. وتعلمني أيضا بأن اسم «عود الند» في السجلات سيكتب (Ud al-nadd)، أي وفق أحكام كتابة الحروف العربية بالإنجليزية، وليس كما هو مسجل في نطاق/دومين المجلة، أي (oudnad). حرصت وقت تسجيل النطاق أن يكون بأقل عدد ممكن من الحروف.

From: ISSN-UK <ISSN-UK@bl.uk>

To: "aaddllii@yahoo.com" <aaddllii@yahoo.com>

Sent: Thursday, 29 November 2007, 11:06:38 GMT

Subject: RE: ISSN_Application

Dear Mr Hawwari,

Thank you very much for your application. I have assigned an ISSN to your publication and will be sending a separate email confirming the number shortly.
I just wanted to let you know how we have transliterated the title in our records. According to the rules by which we work, the Arabic has been transliterated as ‹Ud al-nadd› by our Arabic Collections colleagues in London. This is the wording I have used for the title in our records.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

However, I have also added a variant title ‹Oud alnad›, which is how you expressed the title on your application form. Anyone searching our catalogue using either title will find the correct record.
If you have any questions regarding this, please don›t hesitate to contact us.
Thank you for your time.
Kind regards,
Vicci Daniels
****

ISSN UK Centre, British Library
Boston Spa, Wetherby, West Yorkshire LS23 7BQ
Tel: 01937 546959, Fax: 01937 546562
E-mail: issn-uk@bl.uk
Website: http://www.bl.uk/issn

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

مراسلات الحصول على رقم التصنيف - 2

رسالة إلكترونية ثانية من مسؤولة في قسم (ISSN) في المكتبة البريطانية تذكر لي الرقم الذي خصص لـ«عود الند» وهو ISSN 1756-4212. تتضمن الرسالة معلومات إضافية عن مكان وضع الرقم في موقع المجلة، وإرشادات مثل إضافة وصف قربه في حال إصدار نسخة ورقية من المجلة.

From: ISSN-UK <ISSN-UK@bl.uk>
To: "aaddllii@yahoo.com" <aaddllii@yahoo.com>
Sent: Thursday, 29 November 2007, 11:09:30 GMT
Subject: RE: ISSN_Application

Dear Mr Hawwari,

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER (ISSN)

Thank you for your recent enquiry. We have assigned the following ISSN: Ud al-nadd ISSN 1756-4212

We would be grateful if the ISSN could be printed in all issues of the serial, preferably on the top right-hand corner of the front cover or title screen in the form given above, i.e. preceded by the letters ISSN with a hyphen separating the two halves of the number. If the serial is available in more than one physical format, a separate number is assigned to each version and all the ISSN should be quoted on each version available, with an appropriate qualifier in brackets, eg:

ISSN 0000-0000 (Print)
ISSN 0000-0000 (Online)
ISSN 0000-0000 (CD-ROM)

The same ISSN is printed on successive issues of the serial, providing the title does not change. Please notify us in advance of any change in title, however slight, as this may necessitate the assigning of a new number. The ISSN should also be quoted in all promotional and descriptive material concerning the serial.
Thank you for your interest and co-operation.
Yours sincerely
ISSN UK Centre Ref.7

NB. Please consider this email official notification of your ISSN as no further letter will be sent.
****

ISSN UK Centre, British Library
Boston Spa, Wetherby, West Yorkshire LS23 7BQ
Tel: 01937 546959, Fax: 01937 546562
E-mail: issn-uk@bl.uk
Website: http://www.bl.uk/issn

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

التشجيع على التعامل بأسلوب مهني

تفادت «عود الند» منذ البداية نشر العناوين الإلكترونية للكاتبات والكتاب على صفحاتها، ولكنها في الوقت نفسه أتاحت خيار التواصل المباشر معهم من خلال نموذج خاص بكل كاتب/ة. ولا يزال من الممكن التواصل مع الكاتب/ة مباشرة بالضغط على الاسم المميز باللون الأحمر.

عدم وضع عناوين إلكترونية على الصفحات له أسباب وجيهة، على رأسها التعامل مع العنوان الإلكتروني كمعلومة شخصية خاصة، كرقم الهاتف الجوال مثلا. من فوائد عدم نشر العنوان الإلكتروني حماية العنوان من السرقة، فكلنا تلقى رسالة من بريد مسروق لصديق/ة فيها طلب إرسال مبلغ من المال نتيجة ضياع محفظة النقود أثناء السفر إلى بلد آخر.

كنت ولا أزال أود أن يكون كاتبات وكتاب «عود الند» من المؤمنين بأن الجماعية مهمة كالفردية، وإصدار المجلة منطلق من أهمية الوجود الجماعي في مكان واحد، فالمجلة تقوم على فوائد متبادلة، فهي تقدم لك وفي المقابل أنت أيضا تقدم لها ولزملائك وزميلاتك، فمن يأتي لزيارة نص غيرك قد يقرأ نصك، ومن يأتي لقراءة نصك قد يقرأ نص غيرك. وبوضع وصلة لنصك بدل إعادة نشره نخدم بعضنا بعضا، ونخدم ثقافتنا العربية.

لقد وضعت المجلة نظاما لعملها، ولا يعتمد هذا النظام على إرسال المواد لي شخصيا، ولا إلى عنوان إلكتروني محدد كما تفعل بعض المجلات والمواقع. نظام المجلة يعتمد على إرسال المواد كمرفقات من خلال موقع المجلة. بهذه الطريقة تصل المواد إلى أكثر من عنوان.

يسعى بعض الكاتبات والكتاب إلى استبدال العلاقة المهنية مع المجلة بتواصل شخصي مباشر معي. وهذا أيضا يتم بطريقة عشوائية، فأجد مواد مرسلة للنشر إلى عناوين مختلفة تستخدمها المجلة لأغراض محددة لتسهيل عملها. الجميع بالنسبة لي أخوة وأخوات، وأرحب بمن يرغب في مراسلتي

في أي شأن، عدا إرسال مواد لي مباشرة، لأن ذلك يربك نظام العمل على تجهيز المواد للنشر. ولذا تقتضي المهنية إرسال المواد كمرفقات من خلال موقع المجلة.

الموضوع أعلاه نشر في العدد 75 (2010/9).

تحمل المسؤولية عن الأخطاء

يجد بعض القراء المتمكنين من اللغة العربية بعض الأخطاء فيما هو منشور في المجلة. عندما يكون الخطأ داخل النص نسارع إلى تصحيحه، ولا نتنصل من المسؤولية عنه بإلقاء اللوم على الكاتب/ة، فقبولنا النص للنشر يجعلنا شركاء في المسؤولية عن نشره خاليا من الأخطاء النحوية والإملائية.

الغياب الكامل للأخطاء داخل النصوص مهمة إنسانية مستحيلة، فالعين يرهقها التدقيق، ولذا تعجز عن الانتباه لكل الأخطاء. المهم أن يكون عدد الأخطاء متدنيا. إضافة إلى تدقيق النصوص قبل نشرها، تحث «عود الند» الكاتبات والكتاب على تدقيق النصوص قبل إرسالها وبعد نشرها، إذ يطلب من كل كاتب/ة مراجعة النص بعد نشره قبل الإعلان على الملأ عن صدور العدد الجديد.

إضافة إلى ما سبق، كل من يلفت نظرنا إلى خطأ في نص نشكره على ذلك ونصحح الخطأ فورا.

بالنسبة للأخطاء في التعليقات لا شك أنها موجودة، ولكن موقفنا تجاهها مختلف عن الموقف من الأخطاء داخل النص، فتدقيق التعليقات أيضا يعني عدم حصول هيئة التحرير على قسط من الراحة بعد صدور عدد. يمكن التماس العذر لبعض من يخطئ في التعليقات، فهي تكتب أثناء زيارة لموقع المجلة، ولا يتوفر الوقت للكاتب/ة لتدقيق ما كُتب. بعض الأخطاء يدل على عدم التمكن من أساسيات اللغة. محصلة ما سبق وجود نص بدون أخطاء وتعليقات بأخطاء على نفس الصفحة. هذا واقع نقبله على مضض، ويشفع لنا حرصنا على مراجعة كل نص نقبله للنشر.

نشر الموضوع أعلاه في العدد 69 (2012/3).

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

في الصحافة: «عود الند» تكمل سنتها الثامنة

صحيفة «الرأي» الكويتية

صدر العدد الجديد من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية (oudnad.net) التي يرأس تحريرها الدكتور عدلي الهواري. كلمة العدد وقفت عند مناسبة إكمال المجلة سنتها الثامنة، وتضمنت شرحا لأسباب تمكن المجلة من مواصلة الصدور المنتظم، وتأكيدا على أن عدد زيارات موقع المجلة يناقض الزعم النمطي بأن العرب لا يقرأون.

يتميز العدد بتنوع البحوث التي شارك فيها كل من: الطيب عطاوي: القراءة ودورها في العملية التربوية؛ الدكتورة أمينة طيبي: الصوائت في التراث العربي؛ فريدة سويزف: الصورة التراثية في شعر عبد الصبور؛ الدكتور يسري عبد الله: زهير بن أبي سُلمى: شاعر الحكمة والسلام؛ الدكتورة سمية حطري: إشكالية السرقات الشعرية في النقد القديم؛ الدكتور التاج بودالي: مستويات اللغة في المقامة العربية؛ مليكة فريحي: أساسيات الحوار في خلق التواصل الشفهي الراقي؛ بوجمعة اكثيري: الماء في الثقافة الشعبية المغربية.

وضمن البحوث أيضا استعرضت مليكة سعدي الآخر في الرواية الفلسطينية، وقالت: «تعتبر روايات «المتشائل» و«الصبار» و«عباد الشمس» روايات أرض بامتياز، إذ نجد في كل منها تجلية لعنصر الأرض كأهم مكون للصراع بين الأنا الفلسطيني والآخر الإسرائيلي، وإن كان الأمر دائما قصة غالب ومغلوب، وسالب ومسلوب». وسلطت وهيبة قوية الضوء على سيرة ومسيرة عبد المجيد يوسف، فقالت: «ما يميّز نصّ عبد المجيد يوسف الشّعريّ والنّثريّ أنّه نصّ مولع بالتّناص، فالنصّ لديه قدرة على التعامل، في أحيان كثيرة، مع المعطى التراثي، والرّاسب الثّقافيّ والأدبي، أو النصّ الآخر،

بمنطق الامتصاص، أي تشرّب الحالة المتناصّ معها، وإعادة تركيبها بما يخدم سياق النصّ».

ونطالع في العدد نصوصا لكل من هدى أبو غنيمة، وإبراهيم يوسف، وغانية الوناس، وأوس حسن، وزهرة بيرم، ومهند فودة، وإيمان يونس، وهدى الكناني، ونورة صلاح. وسلطت مقالة لرئيس التحرير الضوء على استخدام الأدب والفن في الصراع الأيديولوجي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي أثناء الحرب الباردة، وخاصة رواية «دكتور جيفاكو» للروسي بوريس باسترناك، التي حولت إلى فيلم سينمائي في أواسط الستينات.

وكانت «عود الند» بدأت الصدور في يونيو 2006، وهي دورية مصنفة من المكتبة البريطانية ورقمها الدولي هو ISSN 1756-4212؛ ورئيس تحريرها حاصل على الدكتوراه في الدراسات السياسية والاجتماعية من جامعة وستمنستر، لندن عام 2012. وقبل ذلك عمل معدا ومقدما ومنتجا للبرامج الإذاعية سنوات عديدة.

= = =

نشر الخبر أعلاه في صحيفة «الرأي» الكويتية بتاريخ 7 أيار 2014. «الرأي» من الصحف التي نشرت العديد من أخبار صدور عدد جديد من «عود الند» مع صورة مصغرة للغلاف. يمكن الاطلاع على الخبر في موقع الصحيفة بصيغة نصية أو بنسق بي دي اف.

http://www.alraimedia.com

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

كلمة العدد الفصلي 1: مستمرون في خدمة الثقافة

بعد عشرة أعوام، ومئة وعشرين عددا شهريا، يسرني أن أقدم لكم العدد الفصلي الأول، وموعدنا من الآن فصاعدا كل ثلاثة شهور. هذا العدد انتقالي غايته المحافظة على دورة سنوية للأعداد تبدأ في الشهر السادس من العام وتنتهي في الشهر الخامس من العام الذي يليه.

من الطبيعي أن تختلف سمات المجلات الفصلية عن الشهرية، ولكن لا أنوي أن أفرض على المجلة تعسفيا سمة معينة. ولا يختلف هذا العدد الفصلي عن أسلافه الأعداد الشهرية، فهناك مزيج من البحوث والمقالات والقراءات والنصوص وأخبار عن إصدارات جديدة. وبعض المواد نشرت من قبل في «عود الند».

سوف نستمر في نشر البحوث والمقالات والقراءات والنصوص الجيدة. وما نطلبه من الكاتبات والكتاب الراغبين في النشر الاهتمام الشديد بالمواد قبل إرسالها. لا مجال للتهاون إزاء قبول مواد كتبت وأرسلت على عجل، أو دون الالتزام بأساسيات الكتابة من أحكام طباعة وخلافه.

يصدر هذا العدد بصيغتين رقميتين مختلفتين، الأولى نصية تتيح التفاعل الفوري مع النص من خلال كتابة تعليق. والصيغة الثانية، بي دي اف، التي تحاكي النشر الورقي، ولكن التفاعل مع موادها لا يتم بكتابة تعليق كما في الصيغة النصية. سيسرني أن أسمع الآراء بشأن الصيغة المفضلة لديك.

مع أطيب التحيات

عدلي الهواري

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الكاتبات والكتاب والفنانون التشكيليون

أدناه قائمة بأسماء الكاتبات والكتاب الذين نشر لهم نص أو أكثر منذ العدد الأول وحتى العدد الفصلي الثاني عشر (آذار 2013)، أي خلال ثلاثة عشر عاما. الأسماء تشمل أيضا أصحاب النصوص التي وردت إلى المجلة في سياق مبادرات التعاون مع جهة أخرى، مثل مسابقة دارة المشرق (الأردن) ومبادرة نحو التميز (جامعة سيدي بلعباس، الجزائر). الأسماء مصنفة حسب الدولة، ولكن قد يكون للكاتب/ة جنسية أخرى.

الأردن

أحمد القزلي
أسماء جاموس
أمل الزعبي
أيمن دراوشة
آلاء محمد كامل
آمال سلامة
بلال عبد الفتاح
بلال كمال رشيد
تسنيم حسن
جبر نشوان
حمد الحجايا
خالد سامح
رامي أبو عايشة
رامي حسين
رانيا حميد
ربا الناصر
ربيع محمود الربيع
رعد الميتاني
رها الخرابشة
زين العابدين الزيودي
سارة أبو مرجوب
سحر خليل
سحر قراعين
سعاد جبر
سلمى الناشف
سليم الموسى
سليم علي الهواري
سماح العارضة
سمية الشوابكة
سناء شعلان
سهام السرور
سيف الدين مساعدة
شروق حسان
ظلال عدنان
عريب محمد عيد
عصام عقرباوي
عمر الخواجا
غادة المعايطة
لما البزور
مثنى حامد
محمد التميمي
محمد السعودي
محمد السيد
محمد الوظائفي

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

محمد عواد
محمد فيصل يغان
مهدي نصير
مهند العزب
مهند النابلسي
موسى أبو رياش
ميادة عودات
نعيم الغول
هدى أبو غنيمة
هدى قزع
هيام ضمرة
وسام أبو حلتم
وفاء زيناتي

الجزائر

التاج بودالي
الزين نور الدين
السعيد بولعسل
الطيب عبادلية
الطيب عطاوي
إدريس بن خويا
أحمد قريش
أمينة طيبي
آمال يحياوي
بشير بلاح
بشير عمري
بغداد عبد الرحمن
بلقاسم عفيصة
بهاء بن نوار
جمال بوزيان
جميلة عبد الرحمن
حبار مختار
حبيب بوزوادة
حسنية عزاز
حفيظة عبداوي
حميد بوروبة
راضية عشي
رجاء رحالي
رشيد الفيلالي
رفيق العقون
زليخة بلعباس
زهرة يبرم
سحنين علي
سعاد تومي
سفيان بدراوي
سليمة بالنور
سليمة لوكام
سليمة محفوظي
سمية حطري
سميرة شادلي
شميسة غربي
شهرة بلغول
شيماء غفار
صبرينة بولحية
صفاء صيد
طارق بوحالة
طه بونيني
عبد الحفيظ بن جلولي
عبد السلام مرسلي
عبد القادر شارف
عبد القادر كعبان
عبد القادر بن فطة
عبد القادر حميدة
عبد المجيد عطار
عز الدين جوهري
علي ثويني
علي سنوسي
عمار مصطفاوي
عمر بن زيادي
غانية الوناس
فاطمة الزهراء صادق
فاطمة حقوق
فاطمة صغير
فاطنة أبو الغيث
فاطيمة زهرة سماعيل
فريال طيبون
فريال مقلالي
فريدة إبراهيم بن موسى
فريدة سويزف
كريمة الإبراهيمي
كريمة صافر
لحسن كرومي
محمد بوزيدي
محمد جودي
محمد ماكني
محمود الزواوي
مديحة عتيق
مصطفى بوخال
مصطفى غربي
مليكة سعدي
مليكة علاوي
مليكة فريحي
نادية سايح لقجع
نصيرة مصابحية
نوال يوسف
هاجر بكاكرية
وهيبة بوربعين
ياسمينة صالح

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

ياقوت بلحر

السعودية

أشواق مليباري
جعفر أمان
رانيا الغامدي
رحاب مليباري
صالحة سعيد
ضياء مذكور
عبد العزيز المزيني
عماد علي الخطيب
محمد سلطان الولماني
مراد البياري

السودان

الهادي عجب الدور
الهادي علي راضي
أيمن عبد السلام
بدر الدين عبد العزيز
بدري إلياس
بقادي الحاج أحمد
حاتم الشبلي
عادل سعد يوسف
عباس علي عبود
عبد الرحمن سعد
عبد الله مكي
عمر نور الدائم
عمرو منير ذهب
عيسى ريتا
لينا السماني
محمد الطيب بخيت
معتصم عثمان دياب
منى حسن محمد
نصر الدين عثمان
هادي راضي
هويدا سليم

العراق

أثير الهاشمي
أحمد العبيدي
أحمد الماجد
أحمد عبد الجليل
أحمد منعم
أمل النعيمي
أوس حسن
أياد خضير
تحسين عباس
خالد علي ياس
دنيا فيضي
رحاب الصائغ
رشا فاضل
رعد مطشر
زكي شيرخان
زيد الشهيد
سامية الأطرش
سعد هدابي
سلام عبود
سهام الجبوري
سوسن سيف
عدنان الظاهر
علاء شاكر
غسان غايب
كُليزار أنور
محسن الغالبي
محمد شياع
محمد صابر عبيد
محمود سعيد
محيي المسعودي
مكارم المختار
منى كاظم
مي العيسى
ميسون حسين
نجود الربيعي
نهاد الشمري
نواف السنجاري
نورس السليم
هدى الدهان
هدى الكناني
هند السامرائي
ياسر جاسم قاسم

المغرب

الحسن الغشتول
السعيد رشدي
المهدي كرومي
إبراهيم دشيري
إدريس بوحوت
إدريس كثير
إيمان بوعقيل
أحمد آية وارهام
بوجمعة اكثيري
جليلة الخليع
جمال بو طيب
حسين أوعسري
حميد لغشاوي
خيرة جليل

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

رابحي رضوان
زهرة زيراوي
زوليخا الأخضري
سعاد أشوخي
سعاد مسكين
سعيد الأمين
سعيد الفلاق
سعيد عبيد
سمير آيت أومغار
صالحة رحوتي
عائشة البصري
عبد الجبار خرمان
عبد الجليل لعميري
عبد الحكيم المرابط
عبد السلام فزازي
عبد اللطيف تلوان
عبد الله الجباري
عبد المالك أشهبون
عبد المجيد العابد
عزيز العرباوي
عمر الملاحي
فتيحة المتشو
فريد أمعضشو
لبنى المانوزي
لطيفة السليماني الغراس
لطيفة حليم
لطيفة لبصير
محمد البقاش
محمد بروحو
محمد حماس
محمد علي حيدر
محمد ياسين رحمة
محمد يوب

مريم أحمد
مليكة نجيب
نجاة الزباير
يوسف أشلحي
يوسف قرير

تونس

أصيل الشابي
حاتم العمّوص
عادل بوزيد
فاطمة العموص
فتحي العكرمي
فراس الطرابلسي
فوزية العلوي
كريم الحفيان
كريمة كربية
لطفي بنصر
لطفي حتيرة
مبروكة بوهودي
محمد المزطوري
مصطفى الكيلاني
منجي العيساوي
هادي إسماعلي
هدى التومي
وهيبة قويّة
يامنة الجراي

سورية

بسام الطعان
ذكاء قلعه جي
صبا حسني
عباس موسى

عبير درويش
عصام ترشحاني
غالية خوجة
غمكين مراد
فراس ميهوب
كروان السكري
لبنى ياسين
مازن الرفاعي
محمد زين الشحاذة
محمود محمد أسد
نذير جعفر
نوزاد جعدان
وفاء علي

فلسطين

أحمد بعلوشة
أمية جحا
أمين دراوشة
جابر سليمان
جميل حمادة
جميل سوالمة
جهاد الرنتيسي
داليا الحاج
دلال بحيص
ديمة سحويل
رامي أبو شهاب
ربى عنبتاوي
رجاء الهواري
رشاد أبو شاور
زهيرة زقطان
زينب عودة
سالم ياسين

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

سمر شاهين
سمير كتاني
سهام إدريس
شيخة حليوي
ضياء البرغوثي
عادل جودة
عائدة أديب
عبد الكريم عليان
عيد بحيص
عيسى الرومي
عيسى عبد الحفيظ
فاطمة نزال
فراس حج محمد
فنار عبد الغني
ليلى زخريا
ليلي سويدان
مالك صلالحة
محمود عوض
مرام أمان الله
نادية أبو زاهر
نادية شيخة
نازك ضمرة
نداء أبو حمدية
نغم نزار
نورة صلاح
نيروز قرموط
هبة محمد الآغا
وفاء نجار
ولاء المصري
وهيب نديم وهبة

مصر

إسراء المنسي
إيمان الشافعي
إيمان يونس
أحمد طوسون
أحمد عبد الله
أسماء حمدي
أشرف الخريبي
أشرف صالح
أيمن حسين
بهاء الدين مزيد
خليل الجيزاوي
رانيا عبد العال
رباب كساب
رضوى زكي
سهير سليمان
سهير شكري
صابرين حكيم
ضياء الشرقاوي
عبد النبي فرج
فكري داود
محمد العصفوري
محمد جمال الدماطي
محمد رضا
محمد صالح البحر
محمد عبد الله الهادي
محمد عبد الوارث
محمد عطية محمود
محمد هندي
مصطفى جمعة
مصطفى نصر
منال عبد الحميد
منى الحضري
مهند فوده
ناصر خليل
ندى الصباح
نهى صقر
وسام هلال
يسري عبد الله

لبنان

إبراهيم قاسم يوسف
ضحى الملّ
مادونا عسكر
نهى جريج
هدلا القصار

ليبيا

رزق فرج رزق
سعاد الورفلي

الكويت

تسنيم الحبيب
سعاد العنزي
فاطمة البحراني

الإمارات

خولة خليفة
سمية زين
مريم مصبح الرميثي

البحرين

منال حاتم عبد الله

عُمان

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

صلاح الغريبي

موريتانيا

الحسين الزين

مهجر

سعيد الشيخ
أحمد الليثي
صفية حليم
تيسير الناشف
عبد الحميد صيام
عبد الهادي شلا
محمد كتيلة
محمد أفضل

مقابلات

أحمد جبار
عبد الله الفيفي
شعيب حليفي
محمد سعيد الريحاني
باسمة حامد
وزنة حامد
أسماء أبو نمر
أمل كعوش
نتالي أبو شقرا
نهلة الجمزاوي
علي الرفاعي

مسابقة دارة المشرق

سناء صويلح
صفوان قديسات
علي الخرشه

نوشين الكيلاني
هدى جرادات
هيثم المومني

ملف: السودان

رانيا مأمون
مأمون التلب
محمد المكي إبراهيم
أحمد الملك
جمال إبراهيم
خالد السيد
عبد الهادي عدلان
موسى حامد
نجاة محمود

ملف: الجزائر

إبراهيم قرصاص
أم الخير جبور
آمال باجي
باديس فوغالي
بشير مفتي
بو فاتح سبقاق
حدباوي العلمي
شكري شرف الدين
عائشة بنت المعمورة
عمار بن طوبال
عيسى شريط
فضيلة الفاروق
قلولي بن ساعد
محمد دلومي
ندى مهري

مبادرة نحو التميز

إكرام ماموني
بلال وسواس
سارة قرل
شهيناز بن عراج
شيماء تومي
عبد الرحمن بردادي
عمارية مهداوي
فاطمة بن فراجي
فيصل موساوي
لطيفة معرف
محمد صديق بوهند
نبيلة دين
نعيمة عبد الباكور

مقالات: إعادة نشر

أوس يعقوب
فهد الريماوي
زياد منى

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

الفنانات والفنانون التشكيليون

أدناه قائمة بأسماء الفنانات والفنانين التشكيليين الذي تصدرت أعمالهم غلف الأعداد الشهرية، ابتداء من العدد الرابع (2006/9). عدد قليل من الأعمال كان نحتا. بعض الفنانين كانوا أيضا كتابا، ولذا يظهر اسمهم في قائمة الكتّاب. رقم العدد يظهر بعد اسم الفنان/ة.

العراق

نادية محمد ياس	004	أمجد الطيار	051
يقين الدليمي	031	إياد حياوي	052
زينب عبد الكريم	033	محسن الغالبي	053
نضال الأغا	035	حيدر القسام	056
إحسان الخطيب	038	غسان غايب	058
محمد سامي	040	صدام الجميلي	061
زياد بقوري	042	حسني أبو المعالي	063
علي الطائي	045	سوسن سيف	065
هيثم يلدا	046	الزهراء صلاح	067
أنس الآلوسي	048	أفانين كبة	068
موفق أحمد	081	رعد الدليمي	112
لمياء حسين	101		

فلسطين

يوسف كتلو	006	نبيل عناني	028

هنادي حجازي	007	محمد حرب	032
إسماعيل مضية	010	محمد نصر الله	057
عبد الهادي شلا	012	زهيرة زقطان	062
ديانا اشتية	014	فتحي أبو غبن	072
كامل المغني	015	ناجي العلي	074
نيفين التكروري	019	فايز الحسني	077
علاء أبو هيكل	020	كميل ضو	083
أحمد أبو هنية	025	إسماعيل شموط	113
دورين منير	027		
الأردن			
هيلدا حياري	013	عبد الوهاب مسعود	060
أحمد القزلي	024	خليل الكوفحي	066
مها المحيسن	041	ياسر وريكات	069
إياد كنعان	044	سماح ياسين	085
حسين دعسة	054	سحر قراعين	111
مصر			
منار معاذ محمد الديب	009	أحمد الشهاوي	055
محمد السيد عبلة	011	علي الصهبي	076
هدى أحمد إبراهيم	016	سوسن أمين	082
إبراهيم فلبس يوسف	023	رولا كمال	086
عمر طوسون	043	هاني صدقي	089
سورية			
محمد بدر حمدان	008	سوزان العبود	070
علي الشيخ	021	هبة الملا صالح	075
عطاف العظمة	022	لبنى ياسين	099
هالة فيصل	039	برهان كركوتلي	114

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

خضر عبد الكريم 050
المغرب
زهرة زيراوي 064
مريم السوعلي أبو زيد 073
إدريسية أويديدن 078
لبنان
نور ركان بلوق 017
ندى عيتاني 071
ليبيا
عادل فورتية 047
عمر الغرياني 049
نجلاء شوكت الفيتوري 079
كاريكاتير
أبو النون
نيفين التكروري
الأعداد الفصلية
محمد الشريف
خالد المعازي
رائد القطناني
عبد الرحمن المزين

نذير نبعة 119
السعودية
عبد الله الحجي 026
أحمد البار 034
محمد مظهر 036
السودان
فيصل تاج السر 018
تاج السر الملك 059

ريمة قاسم (اليمن) 030
كادي مطر (البحرين) 080
هدى التومي (تونس) 106

موسى عجاج
عبد الغني بن حريزة

ناجي العلي
كادي مطر
إسراء الهواري

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

مراجع

إغناطيوس غوتيريث دي تيران غوميث بينيتا. «أمنيتي نقل ما تيسّر من ديوان المتنبي إلى الإسبانية». الجسرة الثقافية. العدد 50، شتاء 2019. أجرى المقابلة أصيل الشابي. ص 9-17.

الآداب. «حول تشجيع الأدباء الناشئين». العدد الأول. كانون الثاني 1953. ص 68-69.

الآداب. «أزمة المجلات الأدبية في العالم العربي». العدد العاشر، تشرين الأول 1953. ص 12-16.

الآداب. «الوجوه المستعارة». العدد السابع، السنة التاسعة، تموز 1961. ص 1-3. رد «الآداب» على مجلة شعر.

تيسير السبول. «نقد الشعر»، «الآداب». العدد الثالث؛ السنة السابعة، شباط 1959. ص 53.

سلمى الخضراء الجيوسي. «مناقشات: حول نقد الشعر»، «الآداب». العدد الرابع؛ السنة السابعة، آذار 1959. ص 65-68.

مريد البرغوثي. حفل إعلان الفائز بجائزة الرواية (2015/2014):

http://arabicfiction.org/ar/news.2.500.html

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

موارد للباحثات والباحثين

أرشيف المجلات الأدبية والثقافية العربية.

http://archive.alsharekh.org

أرشيف أعداد مجلة «الآداب» الورقية: 1953-2012.

http://al-adab.com/archive

أرشيف أعداد مجلة شؤون فلسطينية: 1971-2014

https://drive.google.com/drive/folders/0B-bKayOQFM4na0czX0xEckl3Tm8

أرشيف الإنترنت: يضم الموقع كما هائلا من الكتب والدوريات العربية المحولة إلى صيغة رقمية. المجلات والكتب محفوظة عادة في ملفات مضغوطة ضخمة الحجم.

https://archive.org/

وثائق العمل الطلابي الفلسطيني في الولايات المتحدة 1980-1984.

http://www.adli.uk/

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

«فلسطيننا»: غلاف العدد 1. السنة 6: 1983/10

نيويورك - الولايات المتحدة

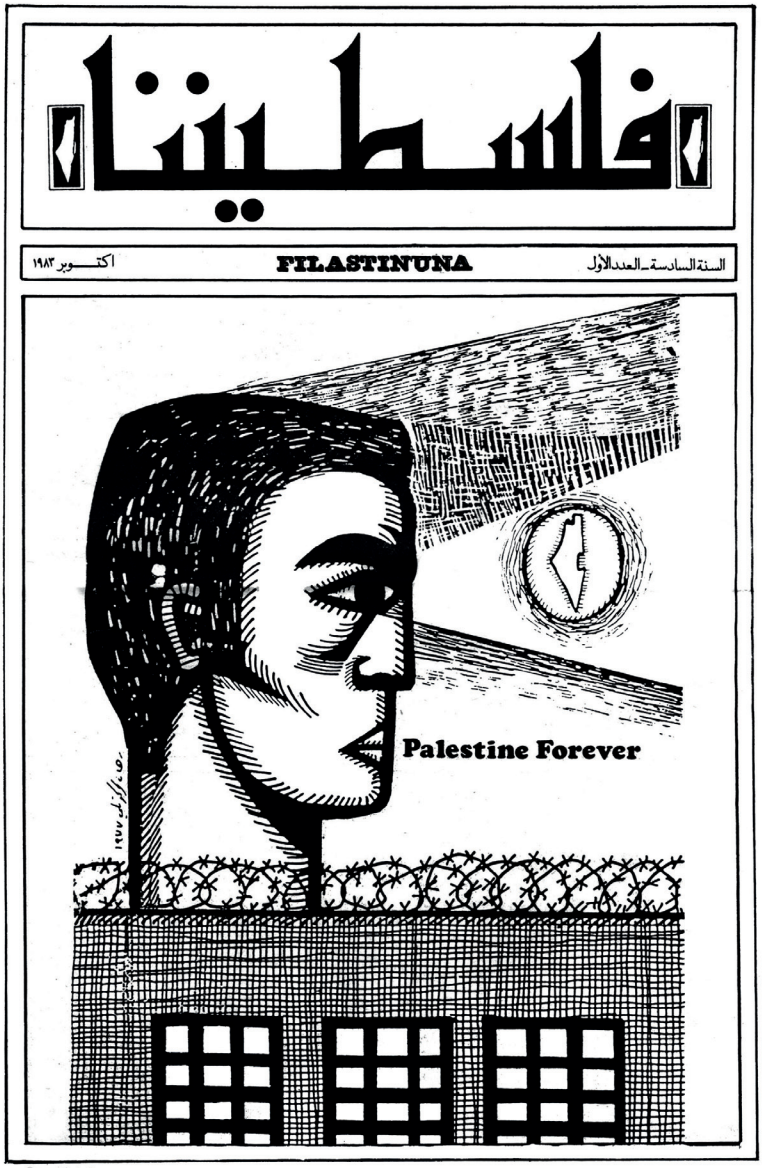

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

غلاف العدد الثالث من مجلة «الاتحاد»: 1982/10

مجلة فرع الاتحاد العام في لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة، وهو أول عدد يصدره المؤلف بعد تولي مسؤولية الإعلام في الفرع.

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

غلاف العدد الأول من مجلة «الحقيقة»: 1983/9

نيويورك - الولايات المتحدة

عـــود الـنـــد

ISSN 1756-4212

مجلة ثقافية فصلية

رئيس التحرير: د. عدلي الهواري

عـود الـنـد تـبـدأ الـعـام ١١

العدد الفصلي ١: صيف ٢٠١٦

النص القرآني وأنواع المتلقين

إمبراطورية النظرة المحدقة

قراءة في ديوان

قصص قصيرة

إصدارات جديدة

المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند. هذه النسخة الرقمية هدية من المجلة بمناسبة بدء العام الخامس عشر من النشر.

إصدارات عود الند

الإصدارات الورقية: بالعربية

الهواري، عدلي. 2019. المجلات الثقافية الرقمية: تجربة عود الند 2006-2019.

الهواري، عدلي. 2018. تقييم الديمقراطية في الأردن: 1990-2010.

الهواري، عدلي. 2018. بيروت 1982: اليوم «ي». الطبعة الثانية. يتضمن الكتاب وثائق ذات علاقة بالجهود السياسية والدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق على خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

الهواري، عدلي. 2018. الديمقراطية والإسلام في الأردن: 1990-2010.

الهواري، عدلي. 2017. بيروت 1982: اليوم «ي». الطبعة الأولى.

الهواري، عدلي. 2015. اتحاد الطلبة المغدور. الطبعة الثانية. كتاب يوثق تأسيس وانهيار الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة.

الهواري، عدلي. 2016. كلمات عود الند. افتتاحيات مختارة، السنوات 8-10.

الهواري، عدلي. 2016. غسان يبتسم. افتتاحيات مختارة، السنوات السبع الأولى.

الهواري، عدلي. 2015. اتحاد الطلبة المغدور. الطبعة الأولى.

الإصدارات الورقية: بالإنجليزية

Hawwari, A. 2016. *Democracy and Islam/ism*.

Hawwari, A. 2016. *Jordan: A Democratic Audit, 1990-2010*.

Digital Literary Magazines: Ud al-Nadd, 2006-2019

Adli Hawwari

يوثق الكتاب تجربة مميزة في النشر الثقافي الإلكتروني ممثلة في مجلة «عـود الـنـد» التي صدر عددها الأول عام 2006، عندما كان النشر الإلكتروني يعني محتوى رديئا. سبحت «عـود الـنـد» عكس تيار الرداءة بالصدور كمجلة شهرية تطبق معايير جودة، والحصول على رقم تصنيف دولي (ISSN 1756-4212). وتمكنت من جذب الأساتذة الجامعيين رغم استهدافها في البداية المبتدئين. وكسبت الرهان على تفوق ميزات النشر الإلكتروني مع مرور الزمن، وتأكد هذا بعد توقف العديد من الصحف والمجلات عن النشر الورقي. يتزامن صدور الكتاب مع إكمال «عـود الـنـد» ثلاثة عشر عاما من النشر الثقافي الراقي، ويسلط الضوء على الكثير من الجوانب المتعلقة بالتجربة بما في ذلك السياسات التحريرية التي يتم على أساسها اختيار ما ينشر في المجلة.

عـدلي الـهـواري: دكـتـوراه في الـدراسـات السياسية، جامعة وستمنستر، لندن. ناشر ورئيس تحرير مجلة «عـود الـنـد». مؤلف كتب عدة، منها: الديمقراطية والإسلام في الأردن؛ بيروت 1982: اليوم «ي»؛ الحقيقة وأخواتها؛ اتحاد الطلبة المغدور. عمل في لندن منتجا ومقدما ومعدا للبرامج الإذاعية. أصدر في الولايات المتحدة مجلة «الحقيقة» عام 1983.

أدب وثقافة وصحافة

Media and Culture

Ud al-Nad

UK £15

ع

ISBN 978-1-9114310-1-5

9 781911 431015